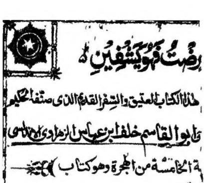

رضت فهو يشفين ۵

هذا الكتاب العتيق والسفر القديم الذى صنفه الحكيم

ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوى الاندلسى

ة الخامسة من الهجرة وهو كتاب

التصريف لمن عجز عن التأليف

(المشهور)

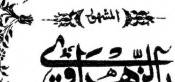

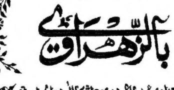

بالزهراوى

(فى التداوى بالاعمال الايدى مع اشكال الالات الجراحية)

ت ادارة المكنى بابى الحسنات قطب الدين احمد عفا عنه الله الصمد

ى القعدة سنة ١٣٢٦ من الهجرة النبوية المطابقة لشهر دسمبر سنة ١٩٠٨ المسيحية

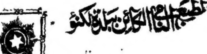

المطبع الناصرى الكائن ببلدة لكنو

فہرست [illegible] مطب

قانونچہ [illegible]

موجز [illegible]

اقسرائی [illegible]

[illegible] القانون - اگرچہ یہ کتاب اس [illegible] ایکبار [illegible] مصنف کے [illegible] کیا اور اوسی کے مطابق [illegible] قیمت فی جلد عکر

[illegible] شیخ الرئیس [illegible] تکمیل [illegible] کاغذ پر طبع ہوا ہے قیمت فی جلد [illegible]

[illegible] شیخ الرئیس محشی قیمت فی جلد [illegible]

قانون شیخ الرئیس - ابو علی حسین بن عبد اللہ [illegible] سینا [illegible] وکمال پانچوں جلد ہیں کلیات [illegible] ادویہ مفرد [illegible] حمیات [illegible] قرابادین [illegible] کتاب [illegible] مجموعہ [illegible]

نام قرابادین [illegible]

[illegible] پونڈ [illegible] قیمت فی جلد [illegible]

[illegible] مع برء الساعۃ و رسالہ [illegible] اس مجموعہ میں [illegible] رسالہ شیخ الرئیس کی [illegible] اور [illegible] رسالہ [illegible] ارسطاطالیس کا [illegible] محمد بن زکریا رازی کا [illegible] قیمت فی [illegible]

کامل الصناعۃ اعمال بالید [illegible] قیمت فی جلد [illegible]

بحر الجواہر - یہ مستند کتاب علم [illegible] ہروی مرحوم کی تالیفات [illegible]

فوائد القواعد [illegible]

تبصرة

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اترقى بها الى درجات الصلاح احمده واشكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادى الى الرشد والفلاح صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده بجد العزائم وحد السلاح اما بعد فايها السائل عن ترجمة مصنف هذا الكتاب الذى التزم اجادة تهذيب طبعه الهمام الفاضل ذو الاخلاق المرضية والعقل الكامل الخواجة الحافظ قطب الدين احمد شكر الله له هذا المسعى الجميل فى مطبعه المسماة بالنامى لافادة تلامذة مدرسة تكميل الطب التى هى مدرسة وحيدة فى العالم للطب اليونانى حيث تعلم فيها تلك الصناعة بسائر فروعها سيما الجراحة وغيرها من الاعمال باليد على الاسلوب المختص بتلك الصناعة اليونانية قد بنى تلك المدرسة اوستاذنا العلام المطبب الفهام سلطان الاطباء فى هذا العصر الشيخ الحكيم المولوى محمد عبد العزيز اللكنوى الطبيب وهو الذى هبت علينا بانفاسه الجميلة رياح هذه الصناعة بعد ان كانت اندرستها مختفية فى زوايا الذل والخمول بشيوع الطب الجديد وانه راس اركان هذه الصناعة القديمة الفاضلة ادام الله علينا ظلال نفوسه القدسية واشعة حياته المرضية فلاجبت سؤلك فاعلم ان مصنف هذا الكتاب الشيخ ابو القاسم خلف ابن عباس الاندلسى الزهراوى ولد فى الزهراء بجوار قرطبة الابل ولقبه اهل عصره بالزهراوى نسبة الى تلك البلدة وهى التى كان قد اختطها الامير عبد الرحمن الثالث لاجل

٢٠ الفصل الزهراء وعبد الرحمن هذا هو الامير الثامن من بنى امية الاندلسيين

٢١ الفصل التاسع والعشر امراء العرب وجراحيهم العظام خبيرا بالادوية المفردة والمركبة

٢٢ الفصل الواحد والثلثون فى كى ... الطبيب اليونانى بوليس المنسوب الى جزيرة

اجينيا التى موقعها على جنوب المدينة اتينا وكان الزهراوى هذا يكثر استعمال
الكى بالحديد المحمى بالنار- له مصنف فى الطب شهير مسماة بالتصريف لمن عجز
من التاليف جعله على ثلثين مقالة اكثرها فى الادوية المركبة على طريق الكنابات
وهو كتاب تام فى معناه كثير الفائدة يشتمل على جميع فروع الطب المعروفة فى تلك
الزمان جعله على قسمين الاول نظرى والثانى عملى وفى كل من القسمين خمسة عشر
فصلا- ترجم بعد ظهوره بوقت قليل باللغة العبرانية على لغة اهل كاتالونيا
وهى المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات اسبانيا اما القسم المختص
بالجراحة من كتاب التصريف هذا فقد طبع باللغة العبرانية مع ترجمة لاطينية
فى مجلدين فى اكسفورد سنة ثمانية وسبعين وسبعة عشر مائة مسيحية
باعتناء العلامة تشانغ تحت اسم مقالة ابى القاسم فى عمل اليد اى فى الجراحة
العملية- وطبع ترجمة كاملة من التصريف كله باللغة اللاطينية فى مدينة
اوغنبورغ سنة تسعة عشر وخمسة عشر مائة مسيحية- هذا ما ذكره صاحب
كتاب القنوع وصاحب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون وموفق
الدين ابو العباس الطبيب صاحب عيون الانباء فى طبقات الاطباء- وقال
ايضا موفق الدين هذا ان من افضل تصانيفه كتابه الكبير المعروف بالزهراوى
وهو ما عدا كتاب التصريف- توفى الزهراوى هذا سنة خمس مائة ودفن
فى قرطبة والله اعلم بالصواب

وانا خادم الاطباء محمد هدايت الحسن الرضوى اللكنوى الموهانى
تجاوز الله عن سيأته احد تلامذة مدرسة تكميل الطب الفائقة
من تلك المدرسة الغراء حماها الله عن شر

فہرس الکتاب التصریف لمن عجز عن التالیف المشہور بالزہراوی

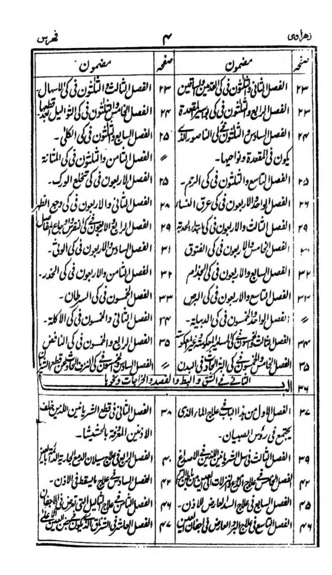

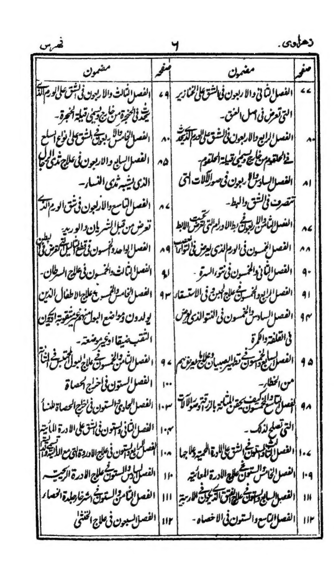

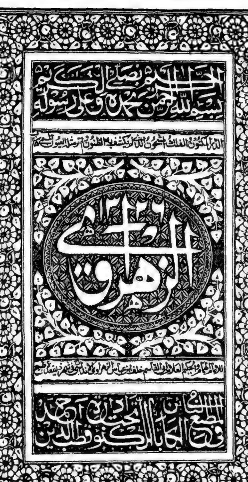
بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
١٣٢٦
الزهراوي
للامام الهمام والحكيم العلام ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الاندلسي

قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي واضع هذا الكتاب رحمه الله
لما كملت لكم يا بني هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله وبلغت الغاية فيه من وضوحه
وبيانه رأيت ان اكمله بهذه المقالة التي هي جزء العمل باليد لان العمل باليد محسنة في
بلدنا وفي زماننا معدوم البتة حتى كاد ان يدرس علمه وينقطع اثره وانما بقي منه رسوم
يسيرة في كتب الاوائل قد صحفته الايدي وواقعه الخطأ والتدليس حتى استغلقت معانيه
وبعدت فائدته فرأيت ان احياه واؤلف فيه هذه المقالة على طريق الشرح والبيان والاختصار
وان اتي بصور حديد الكي وسائر الآلات للعمل باليد اذ هو من زيادات البيان ومن وكيد
ما يحتاج اليه والسبب الذي لا يوجد صانع محسن بيده في زماننا هذا لان صناعة الطب
طويلة وينبغي لصاحبها ان يرتاض قبل ذلك في علم التشريح الذي وضعه جالينوس حتى يقف على
منافع الاعضاء وهيأتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها ومعرفة العظام والاعصاب
والعضلات وعددها ومخارجها قال الفاضل ابقراط ان الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل

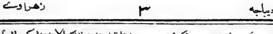

ولا سيما في صناعة اليد وقد ذكرنا عن من ذلك طرفا في المدخل من هذا الكتاب لانه من لم يكن عالماً
بما ذكرنا من التشريح لم يخل ان يقع في خطأ تقتل الناس به كما قد شاهدت كثيراً ممن تصور
في هذا العلم وادعاه بغير علم ولا دراية وذلك انى رأيت طبيباً جاهلاً قد شق على ورم خنزيري
في عنق امرأة فابرأ بعض شريانات العنق فنزف دم المرأة حتى سقطت ميتة بين يديه
ورأيت طبيباً اخر قد تقدم في اخراج حصاة لرجل قد طعن في السن وكانت الحصاة كبيرة فتصور
فاخرجها بقطعة من جرم المثانة فمات الرجل الى نحو ثلثة ايام وكنت قد دعيت الى اخراجها
فرأيت من عظم الحصاة وحال العليل ما قدرت عليه ذلك ورأيت طبيباً اخر كان يرتزق
عند بعض قواد بلدنا على الطب فحدث لصبى اسود كان عنده كسر في ساقه بقرب العقب مع
جرح فاسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفائد والجبائر شداً وثيقاً ولم يترك
الجرح تنفساً ثم اطلقه على شهواته ثم تركه اياماً وامره ان لا يحل الرباط حتى تورم ساقه
وقدمه واشرف على الهلاك فدعيت اليه فاسرعت حل الرباط فنال الراحة واستقل من
اوجاعه الا ان الفساد قد كان استحكم في العضو ولم استطع ارداعه فلم يزل الفساد يسعى
في العضو حتى هلك ورأيت طبيباً اخر بط ورماً سرطانياً فتقرح بعد ايام حتى عظمت بلية
صاحبه وذلك ان السرطان اذا كان محضاً من خلط سوداوي فانه لا ينبغي ان يعرض له بالحديد
البتة الا ان يكون في عضو يحتمل ان استاصل جميعه ولهذا يا بني ينبغي لكم ان تعلموا ان العمل
باليد ينقسم قسمين عمل تصحبه السلامة وعمل يكون معه العطب في اكثر الحالات وقد نبهت في
كل مكان باباً من هذا الكتاب لعمل الذي فيه الغرر والخوف فينبغي لكم ان ترفضوه وتحذروه
وترفضوه لئلا تجد الجاهل لسبيل الى القول والطعن فخذوا لانفسكم بالحزم والحياطة و
لمرضكم بالرفق والتثبت استعملوا الطريق الافضل المودي الى السلامة والعاقبة المحمودة
وتنكبوا الامراض الخطرة العسرة البرء ونزهوا انفسكم عما تخافون ان تدخل عليكم الشبهة
في دينكم ودنياكم فهو ابقى لجاهكم وارفع في الدنيا والاخرة لاقداركم فقد قال جالينوس في

بعض وصايا كالا تداووا مرضاً بسوء فتسموا اطباء سوء وقد قسمت هذا المقالة على ثلثة ابواب

الباب الاول فى الكى بالنار والكى بالدواء الحاد مبوب مرتب من الفرق الى القدم وصور الآلات وحديد الكى وكل ما يحتاج اليه فى العمل باليد **الباب الثانى** فى الشق والفصد والحجامة والجراحات واخراج السهام ونحو ذلك كله مبوب مرتب وصور الآلات **الباب الثالث** فى الجبر والخلع وعلاج الوثى ونحو ذلك مبوب مرتب من الفرق الى القدم وصور الآلات

الباب الاول فى الكى

وقبل ان نذكر العمل به ينبغى ان نذكر كيفية منافعه ومضاره وفى اى مزاج يستعمل فاقول ان الكلام فى كيفية منفعة الكى ومضاره كلاما طويلا وعلما دقيقا وسرا خفيا وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء واختلفوا فيه فقد اختصرت من كلامهم اليسير مخافة التطويل فاقول ان الكى ينفع بالجملة سوء مزاج يكون مع مادة وبغير مادة حاشا مزاجين وهما المزاج الحار اليابس مع مادة فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان الكى نافع فيه وقال آخرون بضد ذلك ان الكى لا يصلح فى مرض يكون الحرارة واليبوسة لان طبع النار الحرارة واليبوسة ومن المحال ان يستشفى مرض حار يابس بدواء حار يابس وقال الذى يقول بضد ذلك ان الكى بالنار قد ينفع من مرض حار يابس حدث فى ابدان الناس لانك متى اضفت بدن الانسان ورطوبته الى مزاج النار اصبت بدن الانسان باردا وانا اقول بقوله لان التجربة قد كشفت لى ذلك مرات الا انه لا ينبغى ان يتصور على ذلك الامر الا من قد ارتاض ودرب فى باب الكى دربة بالغة ووقف على اختلاف مزاجات الناس وحال الامراض فى انفسها واسبابها واعراضها ومدة زمانها واما سائر الامزجة فلا خوف عليك منها ولا سيما المزاج البارد الرطبة فقد اتفق جميع الاطباء عليها ولم يختلفوا فى النفع بالكى فيها واعلموا يا بنى ان من سر التعالج بالكى بالنار وفضله على الكى بالدواء المحرق لان النار جوهر مفرد ولا يعدو فعله العضو الذى كوى ولا يضر عضوا آخر متصل به الا ضررا يسيرا والكى بالدواء المحرق قد يبعد

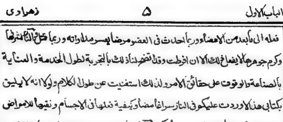

فعله الى ما بعد من الاعضاء وربما احدث فى العضو مرضا يعسر مداواته وربما قتل فى الآلة المتولها
وكرم جوهرها لا يفعل ذلك الا ان افرطت وقد تضح لنا ذلك بالتجربة لطول الخدمة والعناية
بالصناعة والوقوف على حقائق الامور لذلك استغنيت عن طول الكلام ولولا انه لا يليق
بكتابى هذا لاوردت عليكم فى النار سرا غامضا وكيفية فعلها فى الاجسام ونفيها للامراض
بكلام فلسفى برهانى يدق عن افهامكم واعلموا يا بنى انهم قد اختلفوا فى الزمان الذى
يصلح فيه الكى واجعلوا افضل الزمان زمان الربيع وانا اقول ان الكى قد يصلح فى كل زمان
من اجل ان الضرر الواقع من قبل الزمان يستغرق فى المنفعة التى يستجلب بالكى ولا سيما ان كان
الكى من اوجاع ضرورية قوية محقرة لا تحتمل التاخير لما يخاف منها ان يعقب ببلية هى
اعظم من يسير الضرر الداخل من قبل الزمان ولا ينفع بما لكم يا بنى ما يتوهمه العامة وجهال
الاطباء ان الكى الذى يبرء من مرض ما لا يكون لذلك المرض عودة ابدا ويجعلوه التزاما
وليس الامر كما ظنوا من اجل ان الكى انما هو بمنزلة الدواء الذى يحيل المزاج و يجفف
الرطوبات التى هى سبب حدث الاوجاع الا ان الكى انما هو يفضل على الدواء لسرعة نجحه
وقوة فعله و شدة سلطانه وقد يمكن ان يعود المرض فى قتا ما من الزمان على حسب مزاج
العليل وتمكن مرضه وما يتهيأ فى جسمه من اجتماع الفضول فيه واهمال نفسه فى اكتسابها
من الاغذية ونحو ذلك من الاسباب اللهم الا ان يكن المرض الذى يستعمل فيه الكى
موضعا لطيفا فى عضو قليل الفضول والرطوبات مثل كى الضرس عن الوجع ونحوه
فقد تمكن ان لا يعود فيه ذلك الوجع وذلك يكون فى الاول واما قول العامة ايضا ان الكى
آخر الطب هو قول صواب لا الى ما يذهبون لانهم يعتقدون ان لا علاج ينفع بدواء ولا بغيره
بعد وقوع الكى والامر بخلاف ذلك وانما معنى ان الكى آخر الطب انما هو انا متى استعملنا
ضروب العلاج فى مرض من الامراض فلم ينجع تلك الادوية ثم استعملنا آخر شئ الكى فينجع
فمن ههنا وقع ان الكى آخر الطب لا على المعنى الذى ذهب اليه العامة وكثير من جهال الاطباء

وقد ذكرت الاوائل ان الكى بالذهب افضل من الكى بالحديد وانما قالوا ذلك لاعتدال الذهب وشرف جوهره وقالوا انه لا يقيح موضع الكى وليس ذلك على الاطلاق لانى قد جربت ذلك فوجدته انما يفعل ذلك فى بعض الابدان دون بعض والكى به احسن وافضل من الحديد كما قالوا لكنه اذا احميت المكواة فى النار من الذهب لم يلين لك متى تحمر على القدر الذى تريد لحمرة الذهب ولانه يسرع اليه البرد وان زدت عليه فى الحمى ذاب فى النار وانسبك فيقع الصانع من ذلك فى شغل لذلك صار الكى بالحديد عندنا اسرع واقرب من الصواب للعمل ان شاء الله وقد رتبت هذه الابواب فى الكى على فصول تضمنها من الراس الى القدم ليسهل على الطالب ما يريده منه ان شاء الله تعالى

الفصل الاول فى كى الراس كية واحدة

ينفع هذه الكية من غلبة الرطوبة والبرودة على الدماغ الذين هما سبب الصداع وكثرة النزلات من الراس الى ناحية العنق والاذنين وكثرة النوم ووجع الاسنان واوجاع الحلق وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة والسكات كالفالج واللقوة والسكتة ونحوها من الامراض صورة هذه الكية ان تامر العليل بالاستفراغ بالدواء المسهل المنقى للراس ثلث ليال واربعة على حسب ما توجب قوة العليل وتامره ان يحلق راسه بالموسى ثم تقعده بين يديك متربعا وقد وضع يديه على صدره ثم تضع اصل كفك على انفه بين عينيه فحيث انتهيت اصبعك الوسطى فعلم ذلك الموضع بالمداد ثم احمر المكواة الزيتونية ثم انزله على الموضع المعلم بالمداد نزلة تعصر بها يدك قليلا وانت تديرها ثم ترفع يدك مسرعا وانت تنظر الموضع فان رايت حينئذ انكشف من العظم قدر راس الخلال او قدر حبة الكرسنة فارفع يدك والا فاعد يدك بالحديدة نفسها او بغيرها ان بردت حتى ترى من العظم ما ذكرت لك ثم خذ شيئا من ملح فحله فى الماء وشرب فيه قطنة وضعها على الموضع واتركه ثلاثة ايام ثم احمل عليه قطنة مشربة فى السمن واتركها عليه حتى تذهب الخشكريشة من

قوله الزيتونية التى هذه صفتها وصفة ... ١٢

النار ثم عالجه بالمرهم الرباعی الی ان یبرأ ان شاء الله وقد قالوا ان الجرح کلما بقی مفتوحاً
یدل القیح فهو افضل وانفع وذکر بعضهم بان یکوی الجلد الی العظم ویمسك المکواة حتی یحترق
بعض ثخن العظم ثم یجرد بعد ذلك ما احترق من العظم ثم یعالج وقال اخرون ینبغی ان
یبالغ بالکی حتی یوثر فی العظم تاثیراً قویاً حتی تسقط من العظم کهیأة القیراط دالفلکة
الصغیرة وزعموا انه ینفش من ذلك الموضع ابخرة الراس وتترك الجرح مفتوحاً زماناً
طویلا ثم یعالج حتی یندمل ولست اری هذین النوعین من الکی البتة الا فی بعض الناس
وعلی طریق الغرر وترکه عندی افضل ومع السلامة اذا کانت فان الراس یضعف متی
یفرق اتصاله الطبیعی کما قد شاهدناه فی سائر الاعضاء ولا سیما متی کان راس العلیل
ضعیفاً بالطبع والنوع الاول من الکی اسلم وافضل عندی ایاه استعمل واعمل به انشاء الله

الفصل الثانی فی کی الراس ایضاً اذا حدث فی جملة الراس وجع مزمن وطال ذلك بالعلیل

استعمل الایارجات والسعوطات والادهان والضمادات ولا سیما ان کان قد کوی
الکیة الواحدة التی وصفنا فلم ینفعه شیٔ من ذلك فانظر فان کان
راس العلیل قویاً البتة بالطبع ولم یکن ضعیفاً وکان یجد برداً شدیداً فاکوه کیة اخری فوق
تلك قلیلا ثم اکوه علی کل قرن من راسه کیة یذهب ثخن الجلد وینکشف من العظم الذی
وصفنا واکوه کیة فی موخر راسه فی الموضع الذی یعرف بالراس وخفف یدك فی
هذه ولا تکشف العظم فان العلیل یجد لها الماً شدیداً خلاف الم سائر کیات الراس
کلها وساذکر هذه الکیة فی موضعها ان شاء الله وینبغی ان یکون المکواة التی تکوی بها قرنا
الراس وموخره الطف من المکواة التی تکوی بها وسط الراس وهذه صورتها

الفصل الثالث فی کی الشقیقة غیر المزمنة

اذا احدث فی شق الراس وجع مع صداع وامتد الوجع الی العین فاستفرغ العلیل بالادویة المنقیة للراس واستعمل سائر العلاج الذی ذکرت فی تقاسیم الامراض فان لم تنجع ذلك فالکی منها علی وجهین اما الکی بالدواء الحاد المحرق واما بالحدید فاما الکی بالدواء المحرق فهو ان تاخذ شیئا واحدا من الثوم فتقشره وتقطع اطرافه من الجهتین ثم تشق موضع الوجع من الصدغ بمبضع عریض حتی یصیر فیه موضعا تحت الجلد لیسع فیه السن فیدخل فیه تحت الجلد حتی تغیب ثم تشد علیه برفائد شدا محکما وتترکه قدر خمس عشر ساعة ثم حله واخرج الثوم واترك الجرح یومین او ثلثة ثم احمل علیه قطنة مغموسة فی السمن حتی یتقیح الموضع ثم تعالجه بالمراهم الی ان یبرأ ان شاء الله وان شئت فعلت ذلك ببعض الادویة المحرقة التی ابینها فی المقالة الثامنة عشر فی الادویة المحرقة واما کیها بالحدید فعلی هذه الصفة تحمی المکواة التی هذه صورتها وتسمی المکواة المسماریة لان اسها الهیئة المسمار فیها بعض التصلیب فی وسطها نتو صغیر ثم یضعها علی موضع الوجع ویمسك یدك وهذه صورتها

وتمسك یدك وانت تدیر الحدیدة قلیلا قلیلا بسرعة ویکون القدر الذی یحرق من ثخن الجلد مثل نصفه وترفع یدك لکیلا تحرق الشریان الذی من اسفل فیحدث النزف ثم تشرب قطنة فی ماء الملح وتضعها علی الموضع وتترکه ثلثة ایام ثم تحمل القطنة بالسمن ثم تعالجه بالمرهم الی ان یبرأ ان شاء الله وان شئت کویت هذه الشقیقة بالطرف السکینیة الثانی من المکواة وتحفظ من قطع الشریان فی هذه الشقیقة غیر المزمنة

الفصل الرابع فی کی الشقیقة المزمنة

اذا عالجت الشقیقة بما ذکرنا من العلاج المتقدم وما ذکرنا فی تقاسیم الامراض فلم ینجع العلاج

ورأيت من العلة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكى الاول بالدواء او بالكى بالنار فينبغى ان تحمى المكواة السكينية حتى تبيض بعد ان تعلم على الموضع الوجع بخط يكون طوله نصف اصبع او نحوه وتترك يدك مرة واحدة وانت تشدها حتى يقطع الشريان وتبلغ ثخن العظم الا انه ينبغى لك ان تحفظ من اتصال الفك الذى يحرك عند المضغ فتحرق العضل والعصب المحركة له فتحدث التشنج وكن على حذر وريبة من نزف دم الشريان الذى قطعت فان فى قطعه الغرر ولا سيما لمن جهل ما يصنع ولم يكن دربا مجربا وترك العمل اولى وسيأتى ذكر تدبير النزف العارض من الشريان على وجهه فى موضعه من الكتاب ان شاء الله فان رأيت من العلة ما لا يقوم به هذه الكية ورأيت جسم العليل محتملا فاكوه كية فى وسط الراس كما وصفنا وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت استعملت الكى الذى ذكرنا فى باب سل الشريان بالمكواة ذات السكين فانه كى افضل من هذا وانجح انشر

الفصل الخامس فى كى اوجاع الاذنين

اذا حدث فى الاذن وجع عن برد وعولج بالمسهلات وسائر العلاج الذى ذكرنا فى التقسيم ولم يذهب الوجع فاحم المكواة التى تسمى النقطة التى هذه صورتها

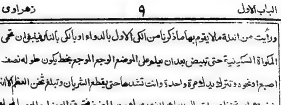

ثم ينقط بعد احمائها حول الاذن كلها كما يدور او حولهما جميعا ان كان الوجع فيهما وتبعد بالكى من اصل الاذن قليلا بعد ان تعلم الموضع بالمداد ويكون الكى قدر عشر نقط فى كل اذن او نحوها ثم يعالج المواضع حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس فى كى اللقوة

اللقوة التى تعالج بالكى انما يكون من النوع الذى يحدث من البلغم على ما ذكرت فى تقاسيم الامراض ويجتنب كى النوع الذى يحدث من جفوف وتشنج العصب متى عالجت هذا النوع من اللقوة بالايارجات والسعوطات والغراغر فلم ينجع علاجك فينبغى ان يكوى العليل ثلاث كيات واحدة عند اصل الاذن والثانية اسفل قليلا والثالثة عند مجتمع الشفتين

واجعل كيك من ضد الجهة المريضة لان الاسترخاء انما يحدث فى الجهة التى يظهر صحيحة وصورة ذلك ان تكويه كية بازاء طرف الاذن الاعلى تحت قرن الرأس قليلا واخرى فى الصدغ ويكون طولها على طول الابهام ثم يترك بالكى يدك حتى تخرق قدر نصف ثخن الجلد وهذه صورة المكواة وهى نوع من السكينة التى تقدمت صورتها الا انها [illegible]

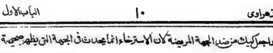

بما ترى ينبغى ان تكون السكين فيه فصل غليظ قليلا ثم يعالج الموضع بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء

الفصل السابع فى كى السكتة المزمنة

اذا ازمنت السكتة وعالجتها بما ذكرنا ولم ينجع علاجك ولم يكن بالعليل حمى فاكوه اربع كيات على كل قرن من راسه كية وكية فى وسط الراس كما ذكرنا وكية فى مؤخر الراس [illegible] وصفة المكاوى على ما تقدم وقد يكوى ايضا كية على فم المعدة فيكون ابلغ ثم تعالج بما تقدم

الفصل الثامن فى كى النسيان الذى يكون من البلغم

ينبغى ان يسقى العليل اولا من الايارجات والحكمات الكبار والحبوب المنقية للدماغ ثم تحلق راسه كله و تحمل على موخره ضماد الخردل المكتوب فى مقالة الاضمدة يحمله مرات فانه ضرب من الكى وافعل ذلك على الرتبة بعينها التى ذكرتها هنالك فان برأ بذلك والا فاكوه ثلث كيات فى مؤخر راسه يكون مصطفة من اعلى راسه الى اسفل العنق واجعل بين كل كية وكية اصبع ثم يعالج الكى بما قدم فان اردت الزيادة فاكوه على القرنين ثم تعالجه حتى يبرأ ويكون المكواة زيتونية على الصورة التى تقدمت

الفصل التاسع فى كى الفالج واسترخاء جميع البدن

ينبغى ان يتقدم فى تنقية الراس بالايارجات وما ذكرنا ثم احلق راس العليل ثم اكوه كية فى وسط راسه وكية على كل قرن من الراس وكية على مؤخره وثلثة على فقارات العنق

فان احتجت فی علة استرخاء البدن الی اکثر من ذلک وکان المریض محتملا لذلک والمریض قویا مستحکما فاکوه اربع کیات علی فقارات بالکی حتی تحرق من الجلد اکثره وترفع یدک ثم تعالجه علی ما تقدم ذکره حتی یبرأ ان شاء الله

الفصل العاشر فی کی الصرع

انما یکوی الذی یکون صرعه من قبل البلغم فینبغی ان ینقی دماغه اولا بالایارجات الکبار ولاسیما العلاج الذی ذکرنا فی التقسیم اذا کان العلیل کبیرا وکان محتملا لاخذ الادویة فاما ان کان صبیا لا یحتمل الادویة ویستعمل الغراغر والمامضغ المنقیة للدماغ قبل ذلک بایام کثیرة مع تجوید اغذیته ثم یحلق راس العلیل ثم اکوه الکیة الواحدة فی وسط الراس علی ما تقدم فی الصفة وکیة اخری فی مؤخره وعند کل قرن من راسه کیة فان کان المریض قویا وکان محتملا فاکوه الکیات التی ذکرت فی صاحب الفالج واسترخاء البدن علی فقارات العنق وفقارات الظهر ویکون المکواة زیتونیة علی الصفة التی تقدم وصفها ان کان العلیل صبیا فاجعل المکواة علی هذه الصورة

الفصل الحادی عشر فی کی المالیخولیا

اذا کان سبب المالیخولیا رطوبات فاسدة وبلغم غلیظ فاکوه الکیات التی ذکرنا فی صاحب الفالج فان کان سبب المالیخولیا فضل مائل الی السوداء وکان جسم العلیل مرطوبا فاسقه ما ینقی دماغه علی ما تقدم فی التقسیم ثم احلق راس العلیل ثم اصنع کعکة محکمة من کتان کالدائرة والعلیل قاعد متربع یمسک من کل ناحیة ثم خذ رطلا واحدا من سمن الغنم العتیق ثم سخنه سخونة معتدلة قدر ما یحتمل الاصبع اذا دخل فیه ثم تفرغه وسط راسه فی الدائرة وتترکه حتی یبرد یفعل ذلک بالعلیل کل اسبوع مرة مع سائر

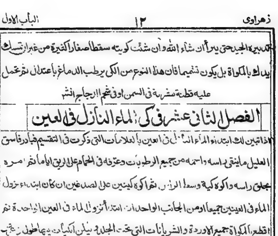

تدبيره الجيد حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت كويته سقطا صغارا كثيرة من غير ان تمسك يدك بالمكواة بل يكون تنقيطا فان هذا النوع من الكي يرطب الدماغ باعتدال ثم تحمل عليه قطنة مشربة في السمن او في شحم الدجاج ان شاء

الفصل الثاني عشر في كي الماء النازل في العين

اذا تبين لك ابتداء الماء النازل في العين بالعلامات التي ذكرت في التقسيم فبادر فاسق العليل ما ينقي راسه واستفرغه من جميع الرطوبات وعرقه في الحمام على الريق اياما ثم امره بحلق راسه واكوه كية وسط الراس ثم اكوه كيتين على الصدغين ان كان ابتداء نزول الماء في العينين جميعا او من الجانب الواحد ان ابتدأ نزول الماء في العين الواحدة ثم اقطع بالمكواة جميع الاوردة والشريانات التي تحت الجلد وليكن الكيات بهما طولا في عرض الصدغين وتحفظ من نزف الدم فان رأيت شيئا منه فاقطعه على المقام باي علاج امكنك وسيأتي بالحكمة في سل الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف وقد يكوى في القفا تحت العظمين بالغين ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عشر في كي دموع العينين

اذا كانت دموع العينين مزمنة دائمة وكانت من قبل الاوردة والشريانات التي في ظاهر الراس من خارج الراس وتبين ان ذلك من فضول باردة غليظة بلغمانية فاكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل كية في وسط الراس وكية على الصدغين وكيتين في القفا تحت العظمين وان احتجت الى زيادة فاكوكية في كل جانب من ذنبا العين وعلى طرف الجانب بمكواة صغيرة ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع عشر في كي الانف

اذا عالجته بما ذكرنا في باب التقسيم ولم ينجع العلاج فبادر فاسق العليل القوقايا ثلاث ليال ثم احلق راسه واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية ثم اكوه بالمكواة المسمارية

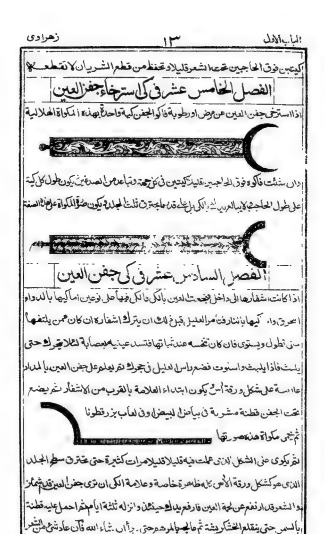

كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلا وتحفظ من قطع الشريان لا تقطعه

الفصل الخامس عشر فی کی استرخاء جفن العين

اذا استرخى جفن العين عن مرض او رطوبة فاكو الجفن كية واحدة بهذه المكواة الهلالية

وان شئت فاكوه فوق الحاجبين قليلا كيتين فى كل جهة وتباعد من الصدغين يكون طول كل كية على طول الحاجب لا يبالغ فى الكى بل على قدر ما يحترق ثلث الجلد ويكون صورة المكواة على هذه الصفة

الفصل السادس عشر فی کی جفن العين

اذا كانت اشفارها الى داخل فتحت العين بالكى والكى فيها على نوعين اما كيها بالدواء المحرق واما كيها بالنار فتأمر العليل قبل ذلك ان يترك اشفاره ان كان ممن ينتفها حتى تطول ويستوى فان كان تخسه عند نباتها فتشد عينيه بعصابة لئلا يتحرك حتى يلبث فاذا يلبث واستوت فضع راس العليل فى حجرك ثم يعلم على جفن العين بالمداد علامة على شكل ورقة آس يكون ابتداء العلامة بالقرب من الاشفار ثم يضع تحت الجفن قطنة مشربة فى بياض البيض وفى لعاب بزرقطونا

ثم تحمى مكواة هذه صورتها

ثم يكوى على الشكل الذى عملت فيه قليلا قليلا مرات كثيرة حتى يحترق سطح الجلد الذى هو كشكل ورقة الآس كله ظاهرة خاصة وعلامة الكى ان ترى جفن العين قد تشمر والشعر قد ارتفع عن لحمة العين فارفع يدك حينئذ واتركه ثلثة ايام ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى ينقلع الخشكريشة ثم عالجه بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله فان عاد شئ من الشعر

بعد وقت واسترخى الجفن فاعد الكى على ذلك الموضع كما فعلت اولا فان كان الشعر في اسفل حتى يرجع الى موضعه الطبيعى فلا ينخس الشعر العين واما كيه بالدواء المحرق فهو ان تامر العليل ان يترك الاشفار حتى تطول وتستوى ثم يضع من الكاغد صورة ورق الآسة ثم خذ من الكون المعهود ومن الجبسين او الصابون غير مصفا من كل واحد وزن درهم او نحوه فتسحقهما جميعا سحقا جيدا وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يجف ثم ينبسط منه على الكاغد الذى صنعت كهيأة ورقة الآسة ويضعه على جفن العين الواحدة او الاثنين وتضع تحت الجفن قطنة مشربة في بياض البيض وراس العليل في حجرك وتضع اصبعك السبابة فوق الدواء وتزخه قليلا اوانت تحركه كلما احس العليل بلذع الدواء لانه يحدث له لذعا كالنار فمادام يجد اللذع فانزل الدواء وحركه باصبعك واذا سكن اللذع فانزع الدواء واغسل بالماء وانظر فان رأيت الجفن قد رتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار او بالقطع والا فاعد عليه من الدواء على الموضع الذى لم يؤثر فيه الدواء ولم يسود حتى يستوى عملك ويشمز العين ثم تضع عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلدة المحروق ثم تعالج بالمرهم المعلى وغيره حتى يبرأ وينبغى لك عند العمل ان يتحفظ غاية التحفظ ان لا يسقط فى العينين من الدواء شئ فان استرخى من الجفن خاصة كما فعلت اولا ثم عالجه حتى يبرأ وهذه صورتها

واعلم ان اعين الناس قد تختلف في الصغر والكبر فعلى حسب ذلك فليكن عملك وليس يخفى طريق الصواب على من كانت له دربة بهذه الصناعة انشاء الله

الفصل السابع عشر في كى الناصور الذى يعرض فى ماق العين

اذا عالجت الناصور بما ذكرنا فى تقاسيم الامراض فلم ينجع علاجك فينبغى ان يكوى على هذه الصفة فامر العليل ان يجعل راسه فى حجرك ويمسك راسه خادم ما بين يديك امساكا لا يتحرك ولا يضطرب براسه ثم تضع قطنة مبلولة فى

بياض البيض وفى لعاب بزرقطونا على عينيه ثم تحمى المكواة التى هذه صفتها يكون مجوفة

كهيئة انبوبة ريشة النسر من الطرف الواحد الذى يكون به الكى ان شئت ان يكون
منفردة الطرف الآخر وان شئت كانت مصمتة كالمرود الا ان هذه المجوفة افضل
لعملك ان شاء الله ثم تعصر الناصور ان كان مفتوحا ويخرج منه المدة وان كان غير
مفتوح فيفتحه وتستخرج قيحه ثم تضع حينئذ عليه المكواة وهى حامية جدا فتمسك بها
يدك حتى تصل الى العظم وانفذ يدك قليلا عند الكى من العين الى ناحية الانف قليلا
تخطى يدك او يقلق العليل فيقع المكواة فى شحمة العين فيفسدها فان وصلت فى اول
كيك الى العظم والا فاعد المكواة مرة ثانية ان احتجت الى ذلك واتركه ثلثة ايام ثم احمل
عليه قطنة بالسمن وعالجه بالمرهم المجفف حتى يبرأ فان مضى له اربعون يوما ولم يبرأ
والا فاحمل عليه الدواء الحاد الاكال الذى يكشف العظم واجوده على ما سياتى ذكره فى بابه
ان شاء الله ووجه آخر من كى الناصور ذكره بعض الاوائل يعمل الى موضع الناصور
بشقه ثم يضع فى نفس الشق قمعا رقيقا هذه صفته

وتصب فيه قدر وزن درهم رصاصا مذابا وتمسك يدك بالقمع امساكا جيدا
مزوما ولا يتحرك العليل البتة لئلا يصل الرصاص المذاب الى عينه وينبغى ان يضع على
عين العليل قطنة مبلولة فى بياض البيض وفى الماء فان الرصاص يحرق موضع الناصور
ويبرأ به برأ عجيبا ان شاء الله فان برئ الناصور بما ذكرنا من الكى والعلاج والا فانه
استعمل ثقب الانف ورد الناصور الى مجرى الانف على ما سياتى فى موضعه الاخص به ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن عشر فى كى شقاق الشفة

كثيرا ما يحدث شقاق فى الشفة يسمى الشعرة ولا سيما فى شفاه الصبيان فانه كثيرا ما يحدث فانه اذا عالجت هذه الشقاق بما ذكرنا فى التقسيم فلم ينجع العلاج فاحم المكواة الصغيرة السكينية على هذه الصورة ويكون حرفها على دقة السكين ثم يكوى منه بالعجلة فى نفس الشقاق حتى يصل الكى الى عمق الشقاق ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله وهذه صورة المكواة

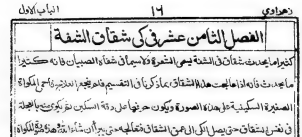

الفصل التاسع عشر فى كى الناصور الحادث فى الفم

اذا عرض فى اصل اللهاة او الحنك او فى اصل الاضراس ورم ثم قاح وانفجر وصار من جرى القيح ناصورا ثم عالجته فلم ينجع فيه العلاج فينبغى ان تحمى مكواة على قدر ما يسع فى الناصور ثم تدخلها حامية فى ثقب الناصور وتمسك يدك حتى تصل الحديدة محمية الى غوره والخره ويفعل ذلك مرة او مرتين ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله فان انقطعت المادة وبرئ والا فلابد من الكشف على المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سيأتى فى بابه ان شاء الله

الفصل العشرون فى كى الاضراس واللهاة المسترخية

اذا استرخت اللهاة من قبل الرطوبة وتحركت الاضراس وعالجتها بالادوية ولم ينجع فضع راس العليل فى حجرك ثم احمى المكواة التى تاتى صورتها بعد هذا بأن يضع الانبوبة على الضرس وتدخل فيها المكواة حامية بالعجلة وتمسك يدك قليلا حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت الى اصل الضرس ثم ترفع يدك ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد ثم يملأ العليل فاه من ملح وتمسكه ساعة ويقذف به وان الضرس المتحرك يلبث فاللثة المسترخية يشتد وتجف الرطوبة

الفصل الحادی والعشرون فی کی وجع الضرس

اذا کان وجع الضرس من قبل البرد او کان فیها دود ولم ینجع فیها الادویة فالکی فیها علی وجهین اما الکی بالسمن واما الکی بالنار فاما کیها بالسمن فهوان تاخذ السمن البقری فتغلیه فی مغرفة حدید او فی صدفة ثم تاخذ قطنة فتلفها علی طرف المرود ثم تضعها فی السمن المغلی وتضعها علی السن الوجع وتمسکها حتی تبرد ثم تعید ها مرات حتی تصل قوة النار الی اصل الضرس وان شئت ان تغمس صوفة او قطنة فی السمن البارد وتضعها علی السن الوجع وتجعل فوقها الحدیدة المحمیة حتی تصل النار الی قعر السن واما کیها بالنار فهوان تعمل الی انبوبة نحاس او انبوبة حدید ویکون فی جرمها بعض الغلظ لئلا تصل حر النار الی فم العلیل ثم احمی المکواة التی تاتی صورتها وتضعها علی نفس السن وتمسك یدك حتی تبرد المکواة یفعل ذلك مرات فان الوجع یذهب اماذ لك النهار بعینه واما یوما آخر وینبغی فی اثر ذلك الکی ان یملأ فم العلیل بالسمن الطیب ویمسکه ساعة ثم تقذف به وقد یکوی الموضع الوجع فی السن العرق الذی فی ظاهر الاذن وباطنه بمکواة مسماریة وهذه صورة المکواة

الأول علی هذا الشکل یکوی بأی طرف شئت علی الحسب الذی یمکن۔

الفصل الثانی والعشرون فی کی الخنازیر

اذا کانت الخنازیر عن البلغم والرطوبات البارده ولم یکن تنقاد النضج بالادویة واردت نضجها سریعا فاحمی المکواة المجوفة التی هذه صورتها

منفوذة الطرفین تخرج الدخان عند الکی من الطرف الاخر وضعها محمیة علی نفس الورم

مرة وثانية ان احتجت الى ذلك حتى تصل الى عمق الورم فان كان الورم صغيرا فاجعل المكواة على قلة الورم ثم اتركه ثلث ايام واحمل عليه قطنة مغموسة فى السمن حتى يذهب ما احترق بالنار ثم عالجه بالمراهم والفتائل حتى يبرأ ان شاء الله وهذه الصورتها

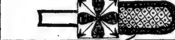

الفصل الثالث والعشرون فى كى بحوحة الصوت وضيق النفس

اذا غلبت الرطوبات على قصبة الرية ولا سيما اذا كانت البحوحة من برودة المزاج فينبغى ان يستفرغ العليل اولا بالادوية المسهلة ثم يكويه كية فى نقرة النحر عند اصل الحلقوم فى الموضع المنخفض واحذر ان تصل بالكى الى الحلقوم ولا تحرق من الجلد الا اضعفه ثم اكوه كية اخرى عند مفصل العنق فى اخر خرزة منه بليغة ويكون المكواة مسمارية على الصفة التى تقدمت ثم عالجه بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله وهذه صورة المكواة

الفصل الرابع والعشرون فى كى مرض الرية والسعال

اذا كان السعال من مرض الرية عن رطوبات باردة ولم يكن بالعليل حمى ولا سل وكان المرض مزمنا فاكوه كيتين فوق الترقوتين فى المواضع المنخفضة الفارغة وكية اخرى فى وسط الصدر بين الثديين ويكون المكواة مسمارية على الصورة التى تقدمت ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ ان شاء الله وان شئت فليكن كيك تنقيطا بالمكواة التى تسمى النقطة التى تقدمت صورتها فى تنقيط وجع الاذنين ويكون النقط من ثلثين نقطة الى نحوها ثم تعالجه بما تقدم ذكره حتى يبرأ وقد يصنع مكواة ذات ثلث شعب على هذه الصورة ويستعمل بها الكى لانك تكوى بها فى مرة واحدة ثلث كيات

الفصل الخامس والعشرون فى كى الابط والخلع

اذا انخلع راس العضو بسبب رطوبات مزلقة ولم يلبث فى حين رده حتى ينخلعه حتى يصير له ذلك عادة يرد ثم ينخلع عند ادنى حركة يعرض كما شاهدناه فينبغى ان يرد الفك اولا ثم يلقى العليل على ظهره وعلى الجانب الصحيح ثم ترفع الجلد الذى فى داخل الابط الى فوق باصبعك من يدك اليسرى وان كان المفصل انخلع الى داخل ثم تحمى المكواة ذات السفودين التى هذه صورتها

ثم يكوى بها الجلد حتى ينفذها الى الجانب الآخر ويأتى شكل الكى اربع كيات وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة سفافيد فيكون شكل الكى حينئذ ستة كيات ويكون السفافيد على قدر المراويد وقد يزاد على هذا العدد واحدة فيكون الكيات ثمانية ثم تحمل على الكى الكراسف المدقوق مع الملح ثم يلزم العليل الدعة ولا يحرك العضو زمانا حتى يقوى فان كان الخلع الى فوق فعل ما يكون ذلك فاكوه كية واحدة مسمارية جيدة او كيات كثيرة سقيطا فان المفصل حينئذ يشتد ويذهب الرطوبة ويبرأ العليل ان شاء الله وهذه المكواة ذات ثلاث سفافيد هذه صورتها المصورة

الفصل السادس والعشرون فى كى المعدة

اذا احدث فى المعدة برد ورطوبات كثيرة حتى اخرجها عن مزاجها وكثرت النزلات اليها وعولجت بصنوف العلاج فلم ينجع فينبغى ان تستلقى العليل على ظهره ويمد ساقيه ويديه ثم تكوى ثلاث كيات كية عند ملصقة الصدر بقدر اصبع بمكواة مسمارية وكيتين اسفل على

جنبتى الكية الواحدة حتى ياتى شكل الكيات مثلثا وابعد بينهما لئلا يجتمع اذا انفقت ويكون عمق الكى قدر ثلث الجلد ويكون شكل الكيات على هذه الصورة وعلى هذا المثال بلا مزيد وان شئت كويته كية واحدة كثيرة فى وسط المعدة ويكون المكواة التى يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة

وقد يكوى المعدة بسيطا لمن جزع من هذا الكى وهو ان يعلم على المعدة نقطا على القدر الذى تريده بالمداد ثم يكويه بمكواة نقطية ثم تعالجه بالعلاج الذى تقدم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والعشرون فى كى الكبد الباردة

اذا عرض فى الكبد بارودة ووجع من برودة ورطوبة او من ريح غليظة حتى خرج من مزاجها الطبيعى خروجا مفرطا وعولج العليل بما ذكرنا فى التقسيم فلم ينجع ذلك فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه ويعلم بالمداد ثلث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه على الكبد اسفل من الشراسيف حتى حيث ينتهى مرفق الانسان ويكون بعد ما بين كية وكية غلظ الاصبع ويكون الكى على طول البطن مستقيما ولا يزم تلك المكواة فما وليكن قدر ما تحرق من الجلد قدر نصفه لا يزيد ان شاء الله ويكون العليل قائما على قدميه الا ان يكن يضجع قد مد ساقيه ورفع ذراعيه وهذا صورة الشكل التى تصنع منها المكواة

قد يمكنك ان تكوى هذه الكيات بالمكواة السكينية اذا كان عندك رفق وحذق بالصناعة

ويحفظ لئلا يمعن فى الكى فتحرق ثخن الجلد كله وتحرق البطن ويصل الى الامعاء لان الجلد

رقيق فاعلمه ان شاء الله

الفصل الثامن والعشرون فى بط ورم الكبد بالكى

اذا عرض فى الكبد خراج واردت ان تعلم ان كان ذلك الورم فى لحم الكبد او فى صفاقه فانه

ان كان فى لحم الكبد فانه يجد العليل ثقلا ووجعا بغير حدة وان كان فى صفاق الكبد كان مع

الوجع حدة شديدة ورايت انه قد اعيى الاطباء علاجه فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه

ثم يعلم على الموضع الورم بالمداد ثم تحمى المكواة فى النار وهى المكواة التى تشبه الميل وهذا صورتها

وتكويه بها كية واحدة حتى يحرق الجلد كله وينتهى بالكى الى الصفاق حتى يخرج

المدة كلها ثم عالجه بعلاج الخراجات حتى يبرأ ان شاء الله وهذا النوع من الكى لا ينبغى

ان يستعمله الا من طالت دربته فى صناعة الطب وجرت على يديه هذه الامراض

بالتجربة مرارا فحينئذ تقدم على مثل هذا العلاج وتركه عندى افضل

الفصل التاسع والعشرون فى كى الشوصة

ذكرت الاوائل الكى باصول الزراوند للشوصة الباردة على هذه الصفة وهو ان تاخذ من

اصول الزراوند الطويل اليابس اصلا واحدا اطول ما يجد ويكون كغلظ الاصبع ثم تغمسه

فى الزيت وتقده فى النار حتى يحمى ثم تكوى كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة بالعنق وكيتين

صغيرتين دون الاوداج قليلا مما يليه الى الناحية التى تحت اللحية وكيتين ايضا فيما

بين الضلع الخامس والسادس مما يليه الى خلف قليلا وكية اخرى فى وسط الصدر

واخرى فوق المعدة وثلث كيات من خلف واحدة فيما بين الكتفين ولا ينبغى ان يعمق

يده بالكى بل يكون فى ظاهر الجلد تخييما وقد ذكر بعض الاوائل ان من كان يستعمل

مكواة من حديد شبه الميل فيحميها ويدخلها فيما بين الاضلاع حتى ينتهي بها الى نفس الورم ويخرج المادة كما ذكرنا في باب ورم الكبد وفي هذا البط بالكي من الغرر اما ان يموت العليل من ساعته واما ان يعرض في الموضع ناصور لا يبرأ له

الفصل الثلثون في كيّ الطحال

اذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم فلم ينجع علاجك فالكي منها على ثلثة اوجه كلها صواب آحدها ان يكوى ثلث كيات او اربعة مصطفة على طول الطحال على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها ويكون بين كل كية كية قدر غلظ الاصبع واكبر قليلا ويكون صفة المكواة التي ذكرنا في كي الكبد سواء ولا تعمق يدك بالكي ويكون العليل يلقى على ظهره والوجه الآخر في الكي ان تحمى المكواة ذات السفودين التي ذكرنا في باب كي خلع المرفق وترفع الجلد الذي قبالة الطحال حيث ينتهي مرفق العليل اليسرى ويكون رفعك للجلد على عرض البدن ليقع الكيات على طول البدن ثم تدخل السفودين محمية جدا حتى ينفذ بهما الجنب الآخر من الجلد ثم اخرج المكواة فيكون الكيات اربع وآن شئت ان تكوى بالمكواة الآخر ذات ثلاث سفافيد ثم تعالج موضع الكي بعد ان يتركه يمد القيح اياما كثيرة فهو انجع من سائر ما تقدم من العلاج انتهى

الفصل الواحد والثلثون في كي الاستسقاء

الكي انما ينفع في الاستسقاء الزقي خاصة اذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا فلم ينجع علاجك فينبغي ان تكويه اربع كيات حول السرة وكية واحدة على المعدة وكية اخرى على الكبد وكية اخرى على الطحال وكيتين وراء ظهره وواحدة قبالة صدره واخرى قبالة معدته ويكون قدر عمق الكي قريبا من ثخن الجلد ثم يتركه الكي مفتوحا يمد القيح زمانا طويلا ولا يخلي العليل من العلاج بعد الكي بما ينبغي ليجتمع فيه العون فتسرع اليه البرء ان شاء الله وصورة المكواة التي يكوى بها البطن يكون مسمارية والتي يكوى بها الظهر

الفصل الثانی والثلثون فی کی القدمین و الساقین

اذا تورمتا فی المستسقی وامتلیا ماء اصفر فینبغی ان یکوی علی ظهر القدم فی النقرة التی بین الخنصر والبنصر واقم یدك بالمکواة ولا تعوجها ثم ترفع یدك ولا تعیدها البتة فانه یرشح الماء الاصفر ویکون المکواة علی هذه الصورة

ثم یکوی علی الساقین کیتین کیتین فی کل ساق ویکون الکی بالطرف السکینی من المکواة اویکون الکی علی طول الساق واحدة تحت الرکبة واخری اسفل منها نحو وسط الساق وعلی کل فخذ کیتین کیتین واترك الکی مفتوحا بغیر علاج زمانا طویلا یرشح منه الماء الاصفر ثم عالجه بسائر ما ذکرنا ان شاء الله

الفصل الثالث والثلثون فی کی الاسهال

اذا کان الاسهال من برد ورطوبات حتی اضعف القوی الماسکة والهاضمة التی فی المعدة والمعاء وعولج ذلك بضروب العلاج ولم یبرأ ورایت العلیل محتملا للکی وافر القوة فاکوه کیة کثیرة علی معدته علی ما تقدم فی کی المعدة بمکواة الدائرة واربع کیات حول السرة لطاف بالمکواة المسماریة اللطیفة وکیة علی القطن فوق العصعص کبیرة او کیتین فان رایت الرطوبات وافرة والعلیل محتمل لذلك فاکوه کیة کبیرة علی العانة وکیة علی کل خاصرة وربما زدت کیتین صغیرتین علی المعدة بقرب الکبیرة فانه علاج لا یخطی نفعه ان شاء الله

الفصل الرابع والثلثون فی کی بواسیر المقعدة

اذا کان فی المقعدة بواسیر مزمنة کثیرة او واحدة وکانت من اخلاط غلیظة باردة اورطوبات فاسدة وعولجت بما ذکرنا فی التقاسیم فلم ینجع العلاج فاکو العلیل ثلث

كيات على اسفل خرز الظهر تحت المائدة قليلا بثلثة اصابع وكية تحت السرة بمثل اصبعين وان رأيت معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم ورايت وجهه متورما فاكو على المعدة كية كبيرة على ما تقدم وكية على كبده واخرى على طحاله بمكواة مسمارية واترك الكي مفتوحا زمانا ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخامس والثلثون فى كى الثواليل بعد قطعها

اذا قطعت الاثلول فاحم المكواة التى شبه الميل ثم ادخلها حامية فى نفس الاثلول المقطوع فامعن بيدك حتى تصل المكواة الى اصل العرق الذى يسيل منه الدماء يفعل ذلك مرة او مرتين فان كانت الثواليل كثيرة فاكو كل واحد كية على ما وصفنا ثم عالجه بما يوازيها من العلاج بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله فان كويته كية ايضا كبيرة على القطن كان ابلغ فى النفع ان شاء الله

الفصل السادس والثلثون فى كى الناصور الذى يكون فى المقعدة ونواحيها

اذا لم يجب العليل الى الشق والعمل الذى وصفنا فى موضعه وجبن من ذلك فربما برئ بالكى فاذا احدث بانسان ناصور وازمن جرى القيح فيه والرطوبات الفاسدة فاول ما ينبغى لك ان يقلسه بمسمار رقيق ثم اعرف غوره بالمسبار ثم احمى المكواة التى تشبه الميل ثم ادخلها حامية فى نفس الناصور على استقامة غور الناصور وقدر القدر الذى دخل فيه من المسبار واعد الكى عليه حتى يحترق تلك الاجسام الفاسدة كلها مرة او مرتين او ثلثة على قدر حاجتك وتحفظ من حرق عصب ان كان هنالك او عرق عظيم وان كان الناصور يفضى الى جرم المثانة او الى جرم المعاء فيحفظ من هذه المواضع كلها وانما يفعل ذلك اذا كان الناصور فى موضع لحمى وقدرت انه غير منفرد ثم عالج المواضع كلها حتى تبرأ فان التحم الموضع فليقطع عنه المواد وبقى ذلك نعما انا فاعلم انه قد برئ على الكمال

فان لم ينقطع المواد فاعلم انه منفرد او فی غوره عظم فاسد او نحو ذلك مما يأتی ذكره فی موضعه ان شاء الله

الفصل السابع والثلثون فی کی الكلی

اذا احدث فی الكلی وجع عن برد او ريح غليظة ونقص لذلك جماع العليل فينبغی ان يكويه على الميلين على نفس الكلى كية على كل كلية بالمكواة المسمارية التی تقدم ذكرها وربما كويناه ثلثة فی نفس المائدة فبای ثلث كيات مصطفة فيكون ابلغ فی النفع ان شاء الله

الفصل الثامن والثلثون فی كی المثانة

اذا احدث فی المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات حتى لا تمسك العليل البول فاكوه كية فی اسفل السرة على المثانة حيث يبتدئ شعر العانة وكية عن يمين السرة واخرى عن شمالها ويكون بعد الكی من كل جانب قدر عقد الابهام وتكويه كية فی اسفل الظهر وكيتين ان احتجت الى ذلك ويكون المكواة مسمارية على ما تقدم ان شاء الله

الفصل التاسع والثلثون فی كی الرحم

اذا احدث فی رحم المرأة من برد ورطوبات فامتنعت من ذلك من الحبل وامتسك طمثها او بعد دوره او حدث لها عند مجيئه وجع فينبغی ان يكوی ثلث كيات حول السرة كما ذكرنا فی كی المثانة وكية على القطن اسفل الظهر او كيتين وتكون المكواة مسمارية

الفصل الاربعون فی كی تخلع الورك

قد ينصب رطوبات مخاطية الى حق الورك فيكون سببا لخروجه عن موضعه وعلامته ان يطول الساق الواحد على الاخرى اذا قست بعضها الى بعض وتجد موضع التخلع فيه فراغ فينبغی ان يكوی العليل على حق الورك نفسه شبه الدائرة بعد ان تعلم بالمداد حول الحق كما يدور ليقع نفس الحق كما فی وسط الدائرة ويكون المكواة التی تقدم صورتها فی كی المعدة فان لم تحضرك هذه المكواة فاكوه ثلث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيرة وصير الكی عمقا على قدر ثخن الجلد كله ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الواحد والاربعون فی کی عرق النساء

اذا احدث وجع فی حق الورك وكان سبب ذلك برد ورطوبات وعالجت العليل بما ذكرنا فی التقسيم ولم يجع العلاج وازمن ذلك فينبغی ان يسهل العليل من الاخلاط الغليظة بحب المنتن اوحب القار وغوه ثم اكوه ووجه الكی فيه على ضربين كی بالادوية المحرقة وكی بالنار يكون على وجوه كثيرة احدها ان يكوی على حق الورك نفسه ثلاث كيات مثلثة على هذه الصورة ويصير لها عمقا صالحا ويكون بعد ما بين كل كية على قدر ما يكون غلظ الاصبع ويكون المكواة زيتونية وقد كوی كية فی الوسط على راس الورك نفسه فيكون اربع كيات وان شئت فاكوه بالدائرة التی تقدم ذكرها فی كی خلع الورك كية واحدة ليكون الدائرة تجمع الورك وتحرق ثخن الجلد فان امتد الى الفخذ والساق فاكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذی يشير عليك العليل بالوجع فيه فكية فوق العرقوب باربع اصابع الى الجهة الوحشية ويكون المكواة سكينية ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد وان اشار العليل الى الوجع يمتد الى نحو اصابع الرجل فاكوه حيث اشار اليك بمكواة النقطة ثلثة او اربعة او اكثر ان احتاج ذلك وان اشار بالوجع تحت الركبة نحو الساق فاكوه هناك كية واحدة سكينية وتحفظ فی جميع كيك من ان يبلغ بالكی الى عصب وشريان عظيم فيحدث بذلك على العليل آفة ردية وزمانة وقد شاهدت واحدا وثانيا ممن كوی فوق العرقوب وبالغ فی الكی فورم الساق حتى بلغ الورم القدم وانثقب كله وفسد جميع الرجل ثم حدث الاسهال والموت بعد ذلك فان كان الوجع فی الجهتين جميعا كويته على هذه الصفة بعينها ان شاء الله وقد ذكر بعض العلماء من الحكماء فی كی الورك ما هذه صفته تصنع شبه القدح من حديد ويكون قطره نصف شبر وتكون فيه على غلظ نواة التمر او اقل قليلا

فی داخل ذلك القدح قدح اخر وقدح ثالث ویکون مابین کل قدحین بقدر عقد الابهام
وتکون الاقداح مفتوحة من الجهتین ویکون ارتفاعها نحو عقد او عقدین ویتخذ لها
مقبضا من حدید قد احکم فی الاقداح وهذه صورته

ثم تحمی فی النار حتی تحمر وترمی الشرر ثم توضع علی
الورك والعلیل متکی علی الجانب الصحیح فتکویه ثلاث کیات
مستدیرة فی مرة واحدة ثم یترکه ثلثة ایام ویضمده
بالسمن ویترك الجرح مفتوحا ایاما کثیرة ثم یعالج بالمرهم حتی یبرأ ان شاء الله قال
واضع هذا الکتاب هذا النوع من الکی قل ما استعملناه لشناعته وهول منظره و
قلما یجد من یصبر علیه الا انه من جید الکی لمن صبر علیه واصیب به موضعه واما الکی
بالادویة المحرقة فهو ان تصنع قدحین شبه الحلق التی یترك فیها رماح الباب من نحاس
او من حدید یکون طول حائطها فی ارتفاعها قدر عقدین او نحوها ویکون بعد ما بینهما قدر
غلظ الاصبع وتکون مفتوحة الاسفل قد مسکت بعضها ببعض علی هذه الصورة التی
تنظر ثم یترکها علی حق الورك والعلیل مضطجع علی جنبه الصحیح وترفع یدك نعما ثم یصب بین
الدائرتین من الحلق الماء الحاد المسخن بالنار وتمسکه قدر ساعة زمانیة ویصبر العلیل علی
لذعه فانه یجد لذعا کالنار حتی یبرد فان ابتدأ الوجع الی الفخذ او الساق صنعت له علی
حسب ما صنعت بالورك سواء وهذه صفة الماء الحاد وقد ثبتت فی مقالة اصلاح الادویة
تاخذ من ملح القلی ومن الجیر الغیر المطفی من کل واحد جزء فیسحقهما ویضعهما فی قدر جدید
وقد ثقبت اسفلها ثقبة واحدة صغیرة علی قدر ما یدخلها المرود ویضع علی فاتح القدر قدر
اخری مزججة وتلقی علی القلی والجیر ما یغمرهما باصبع بعد ان یرصهما بیدك رصا جیدا ویترك
القدر حتی یترك الماء الحاد فی اسفل القدر المزججة ثم تجمع ذلك الماء کله ثم یلقیه علی جیر اخری

وقل اخرمجردين ايضا فانه يكون حينئذ قوى الحدة جدا يتقرب فى كثير من اعمال الطب وفى سائر الاعضاء لانه يفعل فعل النار بعينها ومن الادوية ما يكوى بها ايضا مثل النار ملسا دعسل البلادر والجير مع الصابون ممزوجين وقد زعم جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاجا لوجع الورك وعرق النساء وعظم امره جدا وزعم انه لا يحتاج الى غيره من العلاج وانه يبرأه من يومه مرة واحدة حتى انه ربما ادخل الحمام محمولا وخرج منه قد برئ وهو ان يوخذ من الشيطرج الاخضر فان لم يوجد الاخضر فيوخذ اليابس الحديث فينعم دقه مع شئ من شحم ويوضع على الورك حيث الوجع او فى الساق او فى الفخذ ويشد ويترك قدر ثلث ساعات او بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة ثم ادخله الحمام فاذا اندى بدنه فادخله الحوض فان الوجع يذهب ويبرأ باذن الله فان لم يبرأ فاعد عليه الضماد بعد عشرة ايام مرة اخرى فانه يبرأ ان شاء الله واعلم انه لا ينبغى ان يستعمل احد الكى بهذه الادوية الا بعد استفراغ البدن وقد ذكر اسقليبيادوس ان بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا يقع منه على المكان العميق الذى فيما بين الابهامين من اليدين وبين الزند وهو الى الزند اقرب يوخذ بعرة ماعز جافة فالهبها فى النار حتى تصير جمرة ثم ضعها على الثوب واتركها حتى تطفأ ثم اعد غيرها فلا تزال تفعل ذلك الى ان يصل الكى بتوسط المفصل الى الورك ويسكن الوجع باذن الله وهذا الضرب من الكى يسمى البعرى

الفصل الثانى والاربعون فى كى وجع الظهر

قد يعرض الوجع فى الظهر من اسباب كثيرة اما من سقطة او ضربة او استفراغ مفرط ويكون من انصباب مادة باردة رطبة والكى انما يقع فى هذا الصنف وحده الذى يكون من انصباب مادة فينبغى بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه ان يكوى على ظهره حيث الوجع ثلثة صفوف على عرض المائدة نفسها بعد ان تعلم المواضع بالمداد فى كل صف خمس كيات او اكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته

ويكون الكى بمكواة النقطة وان شئت كويته ثلاث كيات اواربع بمكواة مسمارية
متوسطة على هذه الصفة

الفصل الثالث والاربعون فى كى ابتداء الحدبة

كثيرا ما تعرض هذه العلة للاطفال الصغار وعلامة ابتدائها فى الاطفال ان يحدث
عليه ضيق النفس عند القيام والحركة ويجد فى اخر فقارات الظهر خرزة قد برزت
سواء على سائر الخرزات فاذا رأيت ذلك واردت برئها فاكوه بمكواة تكون دائرة على
هذه الصورة
لتكون الكية على كل جنبة من الفقارات باستواء وان شئت
كويته حول الفقارة بمكواة النقطة صفين او ثلثة وليكن النقطة
قريبة بعضها من بعض ثم يعالج الموضع حتى يبرأ بما ذكرنا ويحفظ ان يستعمل الكى فى
الحدبة التى تكون فى تشنج العصب ان شاء الله

الفصل الرابع والاربعون فى كى النقرس واوجاع المفاصل

اذا كانت اوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب الى اى عضو كان من الجسم
فاذا احدثت الاوجاع فى الرجلين فمن عادة الاطباء ان يسموا ذلك نقرسا خاصة فاذا عولج
النقرس البارد السبب بضروب العلاج الذى ذكرنا فى التقسيم ولم يذهب الاوجاع فان
الكى يذهب بها وهو ان يكويه بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة
ويكون المكواة زيتونية متوسطة على هذه الصورة

فان احتجت ان ينقط على وجه الرجل فافعل بمكواة النقطة فان صعدت الاوجاع الى الركبتين او الى سائر المفاصل وكثيرا ما يعرض ذلك فاكوه على كبته ثلث كيات او اربع من كل جهة بهذه المكواة الزيتونية بعينها فان احوجت الى اكثر من هذا الكى فاكوه ولا تمسكن يدك بالكى بل يكون غوثخن الجلد فقط فان صعدت الاوجاع الى الوركين او الى الظهر فاستعمل ما ذكرنا من الكى فى بابه فان كانت الاوجاع فى اليدين فقط فنقط حول الزندين كما ايدو رصفين فان بقيت الاوجاع فى الاصابع فنقطها على كل عقدة نقطة وعلى مشط اليد فان صعدت الاوجاع بعد ايام الى المرفقين او الى المنكبين فاكوهما من كل وجه ولا يخلى العليل من التدبير الجيد واخذ الادوية فانه ان احسن الغذاء واستفرغ البلغم فانه يبرأ سريعا مع هذا الكى ان شاء الله

الفصل الخامس والاربعون فى كى الفتوق

اذا اعرض فتق فى الاربية واغدر بعض المعاء والتوى الى الخصية وكان ذلك مبتديا قريبا فينبغى ان تأمر العليل بترك الاكل يومه وان يستعمل من الملينات ما يحدر بها البراز عن جوفه ثم يضطجع بين يديك على ظهره وتأمره ان يمسك نفسه حتى يبرز الثرب او المعاء ثم ترده باصبعك ثم تعلم بالمداد تحت الفتق على عظم العانة علامة تشبه نصف الدائرة اطرافها الى اعلى البدن ثم تحمى مكواة حتى يأتى بيضاء وترمى الشرر وترد المعاء او الثرب الى جوفه هذه صورتها

ثم تجعل خادما على الموضع لئلا يبرز المعاء وقد فرجت بين ساقى العليل ووضعت تحته وسادة ويقعد خادم آخر على ساقيه وآخر على صدره يمسك يديه ثم يترك المكواة على العلامة بعينها ويدك بالمكواة واقفة مستقيمة وتمسكها حتى تبلغ الى العظم وتعيدها

مرة اخری ان لم تبلغ بالاولی الی العظم وتحفظ جهدك من بروز المعاء فی حين كيك
لئلا تخرقه فيحدث بذلك علی العليل اما الموت واما بلية عظيمة واعلم انك متی
لم تبلغ بالكی العظم لم ينجع علاجك وينبغی ان يكون مكواة الصبيان لطيفة علی اقدارهم
ثم تعالج موضع الكی بعد ثلثة ايام بالسمن حتی تذهب الخشكريشة ثم تعالجه بسائر
المراهم حتی يبرأ وليكن العليل مضطجعا علی ظهره اربعين يوما حتی يلتحم الجرح وينبغی
ان تجعل غذاؤه مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرد المعاء عند التزحر والتبرز ثم
اذا اراد القيام بعد اربعين يوما يستعمل رباطا محكما ويمسكه اربعين يوما اخر ويقل من التعب
والامتلاء من الطعام والشراب والصياح الشديد فانه اذا استعمل هذا التدبير هكذا
برأ برأ تاما ان شاء الله وسأذكر علاج الفتوق بالشق ان شاء الله واما الفتوق الذی
يحدث فی سائر البطن وكان مبتدأ فان اردت ان لا يزيد فاكو الفتق منه كية
مستديرة علی قدره ليكن ما يحرق من الجلد مثل ثلثه وعالجه بما ذكرنا وانه لا يزيد
ان شاء الله وقد ذكر بعض الاوائل ان يكوی الفتق بمكواة مثلثة علی هذه الصورة

بعد ان تعلم الفتق بالمداد ويصير الخط الذی بالعرض فی الجانب الاعلی من الفتق والخط
الاخر الی اسفل وتترك بيدك فی الوسط كية واحدة مسمارية والكی الاول اسهل وافضل انتہ

الفصل السادس والاربعون فی كی الوثی

اذا احدث فی بعض الاعضاء عن سقطة او ضربة وثی ودام ذلك الوجع زمانا طويلا
ولم ينجع فيه العلاج بالادوية فينبغی ان يكوی بمكواة النقطة ويكون كی كل عضو علی حسب كبره
وصغره وضعفه وقوته ويمكن الوثی والوجع منه فان برئ من الكی الاول فيعد اليه
لان من عادة هذه الاوجاع ان ينتقل من العضو الی ما قرب منه فينبغی ان يتبعها

بالكى حتى يبرأ العليل ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والاربعون فى كى الجذام

اما المجذومون فقد ينفعون بالكى ولاسيما الجذام الذى يكون من قبل تعفن البلغم والسوداء فاذا اردت كيه نظرت فان كان الجذام مبتدأ فعالجته بما ذكر فى التقسيم ولم تحط ولم يتوقف وخفت على العليل ان يستولى الفساد على جميع اعضائه فاكوه على الراس خمس كيات الواحدة فى وسط الشرائين المحدودة والثانية اسفل منها نحو الجبهة عند نهاية الشعر واثنين على القدمين وواحدة من خلف على فقارات القفا وامعن يدك بالكى قليلا حتى تؤثر فى العظم يسيرا وينقطع منه قشورا ليسهل بنفس البخارات الغليظة منها وتكويه ايضا على نفس الطحال على ما تقدم واما ان كان الجذام قد اشتهر بالعليل وظهر ظهورا بينا فينبغى ان تكويه هذه الكيات على ما ذكرنا فى الراس وكية على طرف الانف وكيتين على الوجنتين وكيتين على فقارات العنق وستة على فقارات الظهر وواحدة كبيرة على العصعص عند عجز الذنب واخرى فوقها عند نفس المائدة واثنين على الاوراك على كل ورك واحدة واثنين على المرفقين واثنين على مراتب الصلب وتكويه على كل مفصل من مفاصل يديه ورجليه كية وعلى كعب من رجليه وزنديه كية وتحفظ من العصب على موخر العينين لئلا تحرقها وقد يكوى كية على عظم العانة واخرى على فم المعدة واعلم انك كلما زدت كيا زادك نفعا وانجع واعلم ان العليل لا يجد للكى جعالما يجده الصحيح من اجل ان بدنه قد خدر وينبغى ان يكون المكاوى بين الكبر والصغر على حسب المفاصل والاعضاء على ما تقدم من صفات الحديد ثم تعالج الكى بدقيق الكرسنة مع العسل وسائر العلاج حتى يبرأ العليل ان شاء الله

الفصل الثامن والاربعون فى كى الخدر

متى خدر عضو من الاعضاء وعولج بالادوية والادهان والضمادات فلم يبرأ

فاكوى نفس العضو المتخدر بكيات على حسب ما يستحق من عظم العضو وصغره وليكن كياتك اوعن في ثخن الجلد قليلا ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ وقد يكوى لبعض الخدر الذى يعرض لليدين والرجل في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذى يحرك ذلك فيذهب الخدر ولا تقدم على ذلك الا من كان بصيرا بتشريح الاعضاء ومخارج العصب المحركة للبدن ان شاء الله

الفصل التاسع والاربعون في كي البرص

اذا تقادم البرص ولم ينجع فيه حيلة من حيل الطب فاكوه عليه كيا يغيب عمق قليل على قدر ثخن الجلد حتى تذهب بياضه وتغير لونه ثم تعالجه بدقيق العدس معجونا بدهن الورد وورق لسان الحمل ودم الحمام او دم الخطاطيف من كل واحد جزء يخلط الجميع ويلزم الموضع حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الخمسون في كي السرطان

اذا كان السرطان مبتدأ واردت برءه فاكوه بمكواة الدائرة حواليه كما تدور وقد ذكر بعض الحكماء ان يكوى كية بليغة في وسطه ولست ارى انا ذلك لانى اتوقع ان يتقرح وقد شاهدت ذلك مرات فالصواب ان يكوى حواليه بالدائرة كما قلنا او بكيات كثيرة

الفصل الواحد والخمسون في كي الدبيلة

حدث بانسان دبيلة وقد ابطأت في النضج اما من قبل فضل الفضول او اما من قبل السن العليل اذا كان شيخا قليل الدم واما من قبل الزمان واردت ان تسرع في نضج الدبيلة فاكوه حواليها بكيات صغار كثيرة تنقطها ثم اتركها فانها تسرع بالنضج فان اردت بطها بالكي فاحم المكواة التي هذه صورتها

وانزلها في وسط الدبيلة حتى ينفذ الجلد وليكن الكية من اسفل ليسهل جري القيح ثم تعالجها حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل الثانی والخمسون فی کی الاکلة

اعلم ان الاکلة انما هی فساد یسعی فی العضو فیاکله کما یاکل النار الحطب الیابس فان رایت الاکلة فی موضع یحتمل الکی بالنار فاحمی مکاوی مسماریة کبیرة وصغارا وکبارا علی حسب ما یصلح لذلک الموضع الذی فیه الاکلة ثم اکوها من کل جهة حتی یستاصل الفساد کله ولا یبقی منه شیء البتة ثم اترکه ثلثة ایام وحمل علی المواضع المکویة الکبریت المسحوق مع الزیت حتی ینقلع الخشکریشة کلها وجمیع الفساد ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للحم واذا رایت بعد ثلثة ایام ان اللحم نبت فیه نباتا حسنا صحیحا لا فساد فیه والا فاعد الکی علی ما بقی من المواضع الفاسدة وقد تعالج الاکلة بالدواء الحاد فانه یقوم مقام الکی الا ان الکی فی ذلک بالنار اسرع نفعا وقد ذکرت لک علاجها بالدواء فی التقسیم فیاخذه من هنالک متی احتجت الیه ان شاء الله

الفصل الثالث والخمسون فی کی المسامیر المعکوسة وغیر المعکوسة

وکثیرا ما یحدث فی اسافل القدمین من هذه العلة وهی شیء شبیه بکسرة ملس یولم الرجل الکی فیها علی وجهین اما الکی بالنار واما الکی بالدواء الحاد فاما الکی بالنار فهو تحمی المکواة المجوفة الشبیهة بریش النسر یصنع من حدید علی ما یحیط بالمسمار من کل جهة ویکون رقیقة الحاشیة ثم تترکها حامیة علی المسمار ثم یدیرها بیدیک بالمکواة حول المسمار حتی یصل المکواة الی عنق المسمار وتترکه ثلثة ایام حتی یتهم بالقیح ثم تضمده بالجبازی المرئیة المدقوقة بالملح وتترک الضماد علیها لیلة فانها ینقلع من اصولها ثم تعالج مواضعها بالمرهم المنبت للحم حتی یبرأ ان شاء الله وان کانت المسامیر غیر معکوسة وکثیرا ما یحدث فی سطح البدن ولا سیما فی الایدی والارجل فینبغی انبوبة زیتونیة من نحاس او حدید او من ریش نسر وتنزلها علی المسمار او الثالول ثم یلقی فی الانبوبة من الماء الحار قلیلا وانت تدیرها مع غمز یدک قلیلا الانبوبة فی اصل المسمار ویصبر العلیل قلیلا علی لذعة الماء الحار

ساعة ثم تتركه فان المسامير ينقلع باصولها هكذا تفعل بها واحدة واحدة حتى تاتى على جميع ما منها فى الجسم ثم تعالج مواضعها بعد ان ينقلع بما ينبت اللحم من المراهم ان شاء الله

الفصل الرابع والخمسون فى كى النافض

اذا حدث باحد نافض من برد فى العصب ومن حمى ربع او غير ذلك فينبغى ان تكويه اربع كيات او خمسا على خرز الظهر بين كل خرزتين كية وفى صدره كية وفى معدته كية بالمكواة الزيتونية فان النافض تسكن وتسرح وتنفع المرض البارد ان شاء الله

الفصل الخامس والخمسون فى كى البثر الحادث فى البدن

قد يندفع فى البدن بثور قيحية تكون عن مواد باردة غليظة فاسدة فينبغى ان يكوى على راس كل بثرة كية لطيفة بعود آس قد اوقد طرفه بالنار او باصل زراوند او بمكواة عدسية وقد تكوى الدماميل فى اول ابتدائها على هذه الصفة فلا يتزيد ويزيد الفضل الفاعل لها ويبرأ منها العليل الا انه ينبغى ان يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد ان شاء الله تعـ

الفصل السادس والخمسون فى كى النزف الحادث عن قطع الشريان

كثيرا ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند خروج يعرض من خارج او عند شق ورم او كى عضو ونحو ذلك فيعسر قطعه فاذا حدث لرجل ذلك فاسرع بيدك الى فم الشريان يضع عليه صبعك السبابة وتشده نعما حتى ينحصر الدم تحت اصبعك ولا يخرج منه شئ ثم تضع فى النار مكاوى زيتونية صغارا وكبارا عدة وينفخ عليها وتصير حامية جدا ثم تاخذ منها واحدة اما صغيرة واما كبيرة على حسب الجرح والموضع الذى انفتح منه الشريان ويترك المكواة على نفس العرق بعد ان ينزع اصبعك بالعجلة وتمسك المكواة حتى ينقطع الدم فان اندفع عند رفعك الاصبع من فم الشريان بالمكواة فخذ مكوى اخرى بالعجلة من المكاوى التى فى النار المعدة ولا تزال تفعل ذلك واحدة بعد احدة

حتی ينقطع الدم ويحفظ لا عرق عصبا يكون هناك فيحدث على العليل بلية اخرى واعلم ان الشريان اذا نزف منه الدم فانه لا يستطاع قطعه ولا سيما اذا كان الشريان عظيما الا باحد اربعة اوجه اما بالكى كما قلنا بترة اذا لم يكن قد انبتر فانه اذا انفصلت طرفاه وانقطع الدم واما ان يربط بالخيوط ربطا وثيقا واما ان توضع عليه الادوية التی من شانها قطع الدم وشد بالرفائد شدا محكما واما من تحاول قطعه برباط او يشد بالخزف او يوضع الاشياء المحرقة ونحو ذلك فانه ينتفع بذلك البتة الا فی النادر فان عرض لاحد ذلك ولم يحضره طبيب ولا دواء فليبادر ويضع الاصبع السبابة على فم الجرح نفسه كما وصفنا ويشده جيدا حتى ينحصر الدم وتنطل من فوق الجرح وعلى الشريان والاصبع لا تزول من عليه بالماء البارد الشديد البرد دائما حتى يجمد الدم ويغلظ وينقطع وفی خلال ذلك تنظر فيما يحتاج اليه من كی او دواء انشاء الله تم

الباب الثانی فی الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها

قال خلف ابن عباس قد ذكرنا فی الباب الاول كل مرض يصلح فيه الكی بالنار والدواء المحرق وعلله واسبابه والاته وصور المكاوی وجعلت ذلك فصولا من القرن الى القدم وانا اسالك فی هذا الباب المسلك بعينه ليسهل على الطالب مطلوبه وقبل ان ابتدأ بذلك فينبغی ان تعلموا يا بنی ان فی هذا الباب من الغرر فوق ما فی الباب الاول فی الكی ومن اجل ذلك ينبغی ان يكون التحفظ فيه اكثر واشد لان العمل فی هذا الباب كثيرا ما يقع فيه الاستفراغ من الدم الذی به يقوم الحياة عند فتح عرق او شق على ورم او بط خراج او علاج جراحة او اخراج سهم او شق على حصاة ونحو ذلك مما يصحب على الغرر كلها والخوف ويقع فی اكثرها الموت وانا اوصيكم يا بنی عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم فانه قد يقع اليكم فی هذه الصناعة ضروب من الناس بضروب من الاسقام فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت

لعندة مليحة الامن سقه ومنهم من يبذل ماله ويعينك به رجاء الصحة وهو منه قتال فلا ينبغی لكم ان تباعدا امر ما يأكم من هذه صفته البتة وليكن تحذركم اشد من رغبتكم وحرصكم ولا تقدموا على شیء من ذلك الا بعد علم يقين يصح عندكم انه تصير اليه العاقبة المحمودة واستعملوا فی جميع علاج امراضكم تقدمة المعرفة والانذار الى ما يؤول اليه سلامته فان لكم فی ذلك عونا على اكتساب الثناء والمجد والذكر الكريم والحمد الهمكم الله يا بنی رشدكم ولا احرمكم الصواب ان ذلك بيده لا اله غيره وقد رتبت هذا الباب فصولا على ما تقدم فی باب الكی من الفرق الى القدم ليخف عليكم مطلبكم وما تريدون منه ان شاء

الفصل الاول من هذا الباب فی علاج الماء الذی يجتمع فی رؤس الصبيان

ان هذا القسم كثيرا ما يعرض للصبيان عند الولادة واذا اضغطت القابلة راس الصبی بغير رفق وقد تعرض ايضا من علة خفية لا تعرف وانا لم ار هذه العلة فی غير الصبيان وجميع من رايت منهم اسرع اليه الموت فلذلك رايت ترك العمل به ولقد رايت منهم صبيا قد امتلا راسه والراس يعظم فی كل يوم حتى لم يطق الصبی يقعد على نفسه لعظم راسه والرطوبة يتزايد حتى هلك وهذه الرطوبة اما ان تجتمع بين الجلد والعظم واما ان تجتمع تحت العصب على الصفاق والعمل فی ذلك ان كانت الرطوبة بين الجلد والعظم وان كان الورم صغيرا فينبغی ان يشق فی الوسط شقا واحدا بالعرض فيكون طول الشق نحو عقدين حتى يسيل الرطوبة وهذه صورة المبضع

فان كانت الرطوبة ازيد والورم اعظم فاجعلها شقين متقاطعين على هذه الصورة فان كانت الرطوبة التی ذكرت تحت العظم وعلامته ان ترى خياطات الراس مفتوحة من كل جهة والماء يخفض اذا عصرته بيدك الى داخل وليس يخفى عليك ذلك فينبغی ان تشق فی وسط الراس ثلث شقوق على هذه الصورة

وبعد الشق يخرج الرطوبة كلها ثم تشد الشقوق بالخروق والرفائد ثم تنطله من فوق بالشراب والزيت الى اليوم الخامس ثم تحل الرباط وتعالج الجرح بالفتل والمراهم ولا يترك شد الراس باعتدال وتغذى العليل بكل غذاء جاف قليل الرطوبة الى ان يقوى العضو ويبرأ ان شاء الله وصفة اخرى من الشق ان تنظر حيث يظهر عظم الورم واجتماع الماء فيه لانه قد يكون فى مؤخر الراس اكثر او فى مقدمه اكثر او فى اليمين او فى الشمال فتقصد بالشق حيث يظهر لك الورم وامتلاء الماء فتشقه على ما يمكنك وتحفظ ان يقطع شريانا فيحدث نزفا فيموت العليل من ذلك النزف مع استفراغ الرطوبة

الفصل الثانى فى قطع الشريانين اللذين خلف الاذنين المعروفة بالحشيشا

متى عرض لاحد نزلات حادة الى العينين او الى الصدر وازمن ذلك ولم ينجع فيه علاج الادوية فابلغ العلاج فى ذلك قطع هذين الشريانين فينبغى اذا اردت قطعهما ان يحلق راس العليل بالموسى ثم يحك الموضع بخرقة خشنة ليظهر الشريان ثم يشد رقبة العليل بفضل ثوبه ثم تنظر حيث ينبض العروق وموضعاهما المنخفضان اللذان خلف الاذنين وقل ما يختفى الا فى بعض الناس ثم تعلم عليهما بالمداد ثم تقطعهما بالمبضع الذى قطعا الى العظم ويكون ذلك بعرض الراس وان شئت ادخلت المبضع من تحت الشريان وتبتره الى فوق بالقطع ويكون طول القطع نحو اصبعين مضمومتين فان العرق اذا انقطع خرج الدم خروجا مسفيا الى قدام وتتابع متواترا فان لم يظهر بالحس فينبغى ان تقدر من الاذن بعد قدر ثلثة اصابع ثم تعلم بالمداد وتشق الى العظم والذى ان ترسل من الدم ست اواق وربما ارسلت منه اقل او اكثر على قدر ما يظهر اليك من قوة العليل وامتلاء شريانه ثم تنظر الى الجرح وان بقى على العظم من الشقاق شئ فاقطعه لئلا يعرض ورم حار ثم تشد الجرح بفتيلة من خرق كتان ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ

الفصل الثالث في سل الشريانين اللذين في الاصداغ

اذا احدث لانسان شقيقة مزمنة او نزلات حادة من قبل رطوبة وبرد او حرارة في
عضلات الاصداغ او صداع مزمن شديد ونحو ذلك وعولج بضروب علاج الطب
فلم ينجع فيه فقد جربنا في هذه الامراض سل الشريانين من الاصداغ او كيهما كما
في الاصداغ وفصل الشريان انما هو في الصدغ فانه يتبين لك من نبضه وقل ما يخفى
الا في الفرد من الناس وعند شدة البرد فان خفي ذلك عليك فليشد العليل عنقه
بعضو ثم يدلك موضع بخرقة خشنة او يكمد الموضع بماء حار حتى يظهر الشريان
ظهورا واضحا ثم تاخذ المبضع وهذه صورته

ثم يسلخ به الجلد برفق حتى تصل الى الشريان ثم تلقي فيه صنارة ثم تجذب به الى فوق
حتى تخرجه من الجلد وتخلصه من الرباطات التي تحته من كل جهة فان كان
الشريان طرفه رقيقا فتلويه بطرف الصنارة ثم تقطع منه جزوا على قدر ما يبا عد
طرفاه وينقبض ولا يحدث نزفا فانه ان لم يقطع لم ينقطع الدم اصلا ثم ارسل
من الدم قدر ستة اواق الى ثلث فان كان الشريان عظيما فينبغي ان تربطه في مكانين
بخيط مثنى قوي وليكن الخيط اما من ابريسم واما من اوتار العود لئلا يسرع اليه العفن
قبل التحام الجرح فيحدث النزف ثم يقطع فضل ما بين الرباطين يفعل ذلك في تلك
الساعة او بعد وقت اخر وان شئت تكويه كيا الى ان ينقطع بمكواة سكينية حتى يتبرأ
اطرافه فيقوم مقام هذا العمل بعينه او افضل مما قلنا الا ان كان العليل به حمى و كان
محرور المزاج لان الكي ابدا يعين على افناء الرطوبات ويكون اوكل في المنفعة ان شاء الله
وينبغي بعد سل الشريان ان يحشى الموضع بالقطن البالي ويوضع عليه الضمائد المحكمة

وبعد الحل تعالج بالادوية الملحمة الى ان ينبت اللحم ويلتحم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان حدث فى خلال عملك نزف من الشريان فبادر الى قطعه او الكى واما ان يملأ الموضع بالزاج ويشد باليد حتى ينقطع الدم فان لم يحضرك شىء فضع عليه اصبعك حتى يجمد الدم ويبل الموضع بالماء الشديد البرد حتى يسكن الحرارة ويشد نعما ينفع ان شاء الله تعالى ومما هو اخف واسهل من سل الشريان ان يكوى العرق بهذه المكواة ذات السكينين تكون حادة السكينين شبه المقدمين الا انها اقل حدة من السكينين كثيرا الا انها ان كانتا حادين كالسكينين اسرع اليهما البرد ولم يقطع العرق بسرعة فاذا كان فيها بعض لغلظ امتسك فيها حر النار وقطعت اللحم بسرعة وهذا العمل افضل من كل عمل واخف واسهل ان شاء الله تعالى وهذه صورتها

وليكن بعد ما بين السكينين قدر غلظ الاصبع بعد ان تعلم الموضع بالمداد وتضعها حامية جدا حتى يبلغ الى العظم وينقطع العرق فى موضعين لكى ما يتباعد ما بين طرفيه فانه لا يلتحم هذا الكى البتة

الفصل الرابع فى علاج سيلان الدمع الجارية الدائمة بالعين

اذا كانت الدموع دائمة وكان سيلانها من العروق التى هى فى ظاهر الراس من خارج ولم يكن ينفع فيها بشىء من علاج الطب بالادوية ورأيت وجه العليل قد احمر ويحس فى جبينه دبيبا كدبيب النمل وعيناه مهزولتان رطبتان قد تأكلتا اشفارهما وسقطت اجفانهما من حدة الدمع فاعلم ان الاوائل اضطرت فى علاجها الى هذا العمل ويسمى العلاج بالسيف وهو ان تامر العليل بحلق راسه والشعر الذى فى جبهته ثم تشق فى الجبهة ثلث شقوق متوازية على طول الجبهة ويكون طول الشق نحو اصبعين

الشق الواحد موازيا لطول الانف في وسط الجبهة والثاني بالبعد قليلا من حركة العضل الذي في الصدغ والثالث من الجبهة الاخرى وتحفظ من قطع الشريانين اللذين في الحاجبين وابعد يدك من اتصال الفكين وتكون بعد كل شق قدر ثلثة اصابع مضمومة وليكن معك قطع اسفنج معدة او خرق كثيرة بما ينشف الدم ثم يدخل المبضع الحاد الطرفين الذي هذه صورته

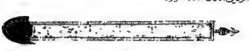

من الشق الذي يلي الصدغ الى الشق الاوسط ويسلخ به جميع الجلد الذي فيما بين الشقين مع الصفاق الذي على العظم ثم يفعل ذلك ايضا من الشق الاوسط الى الشق الثاني ثم يخرج هذا المبضع ويدخل في الشق الاول ايضا آلة اخرى تسمى سكينية حادة من الجهة الواحدة وملساء من الاخرى غير حادة وهذه صورتها

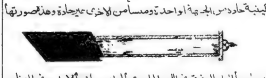

ويصير جانبها الحاد الى فوق نحو اللحم الملصق بالجلد وجانبها الاملس نحو العظم ويدفعها حتى ينتهي الى الشق الاوسط ويقطع بها جميع الاوعية التي ينزل من الراس من غير ان يصل القطع الى ظاهر ثم يفعل ذلك في الشق الاوسط الى الشق الآخر وتعمل بعد ان تسيل من الدم القدر المعتدل وفي بعض المواضع من قطع الدم الجامد يصير في كل شق فتيلة من قطن بالي وتضع عليها رفادة قد بلت بشراب وزيت او خل وزيت لئلا يحدث ورم حار في اليوم الثالث على الرباط ويستعمل التنطيل الكثير بالماء الفاتر ثم تعالجه بمرهم الباسليقون بدهن الورد وسائر ما يعالج به الخراجات الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس فی علاج الدموع والنزلات الی العین من باطن الراس

متی حدث لاحد نزلات کثیرة حادة حریفة دائمة وتری العینین منه مهزولتین صغیرتین وقد ضعف نظرهما والاجفان متقرحة وتساقط الاشفار منهما ویکون فی الراس وجع حاد مولم وعطاس متتابع فاعلم ان هذه الاعراض من تلک المواد والنزلات وانما تجیء من عروق کثیرة عفینة وافضل العلاج فیها هذا العلاج وهو ان تامر العلیل بحلق جبهته ثم تشق شقا واحدا فی وسط الجبهة وارفع قدیلا بالعرض وتبتدی بالشق من الصدغ الایسر الی الصدغ الایمن ویکون الشق الی العظم وابعد یدک عن عضلتی الصدغین المتحرکین عند المضغ حتی اذا انکشف العظم ونشفت جمیع الدم بالاسفنج فرق بین شفتی الجرح بالقطن البالی او بالفتل من الکتان ثم تشد من فوق برفائد ویشرب الرفائد بالشراب والزیت لئلا یحدث هناک ورم حار ومتی حللتها ورأیت ان الورم الحار قد نقص فینبغی ان یحل العظم حتی یبدأ فیه نبات اللحم ثم تعالجه بالمرهم المجفف الذی ینبت اللحم مثل ان یوخذ من دقیق الحنطة جزءان ومن القلقدیار اربعة اجزاء ویهیأ منه مرهما ویستعمل فی نبات اللحم مثل هذه الخراجات ان شاء

الفصل السادس فی علاج ما یسقط فی الاذن

جمیع ما یسقط فی الاذن اربعة انواع اما حجر معدنی او شبه حجر کالحدید والزجاج واما نباتی کالحمص وما شابه ذلک من الذات او اما شیء یسیل مثل الماء والخل ونحوه واما حیوان فمتی سقط فی الاذن حصاة او جنس الحصاة مما لا یزید ولا یربو فهز فی الاذن فاستقبل به الشمس فان کان الحصاة فقطر فیها شیئا من دهن بنفسج او الشیرج ثم حاول اخراجها من الراس بالتعطس بالکندش وسد المنخرین عند مجیء العطاس بعد ان یوضع حول الاذن طوقا من خرق او صوف ویمد الاذن الی فوق وکثیرا ما یخرج

بين بالعلاج فان خرج والا فحاول اخراجها بالجفت اللطيف الذی هذه صورته

فان خرجت بالعلاج او بالجفت والا فحاول اخراجها بصنارة عمياء لطيفة قليلة الانحناء فان خرج بذلك والا فاصنع له انبوبة فی ثقب الاذن وتشد ما حول الانبوبة بالشمع الملين بالدهن لكيلا يدخل الريح الا فی الانبوبة ثم اجذب نفسك جذبا قويا فكثيرا ما يخرج بذلك فان خرج بذلك والا فخذ من العلك شيئا يسيرا اومن الدبق الذی يوخذ به الطير شيئا يسيرا فيجعله فی طرف المرود بعد ان تلف عليه قطنة محكمة ثم ادخله فی ثقب الاذن برفق بعد ان تنشف الاذن من الرطوبة فان لم يخرج بجميع ما وصفناه فبادر الى الشق قبل ان يحدث الورم الحار او التشنج وصفة الشق ان يفصد العليل فی القيفال اولا ويخرج من الدم على قدر قوته ثم يجلس العليل بين يديك ويقلب اذنه الى فوق وتشق شقا صغيرا فی اصل الاذن عند شحمتها فی الموضع المنخفض فيها ويكون الشق هلاليا حتى يصل الى الحصاة ثم تنزعها بما امكنك من الالات ثم تخيط الشق من ساعتك بسرعة وتعالجه حتى يبرأ وان كان الشیء الساقط فی الاذن من احد الحبوب التی تربو وينتفخ فحاول اخراجها بما ذكرنا فان لم يجبك الى الخروج فخذ مبضعا رقيقا لطيفا هذه صورته

وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقط فی الاذن وانما يفعل ذلك اذا تيقنت ان تلك الحبة قد ترطبت ببخار الاذن حتى تصيرها قطعا صغارا كثيرة ثم تخرجها بالصنارة او بالجفت اللطيف او بالمص كما ذكرنا فانه يسهل اخراجها واما الماء الداخل فی الاذن فينبغی ان يستعمل العليل العطاس بالكندس اولا وقد ملأ اذنيه بشیء من القطن البالی وهو

مضطجع على تلك الاذن التى فيها الماء فان خرج بذلك والا فيأخذ حصيات كبيرة على طول الاصبع دقاقا ملساء فيسخنها فى النار قليلا ثم يدخل العليل منها واحدة فى ثقب الاذن ويحجل على رجله الواحدة من تلك الجهة وتضرب بحجر اخر على الحجر الذى فى الاذن فلا تزال تفعل ذلك بحصاة حصاة حتى يخرج جميع الماء وقد يخرج الماء بأن تؤخذ من البردى ومن الريش واحدة فيدخل طرفها الواحد فى الاذن وتوقد الطرف الآخر بالنار حتى يحترق اكثره ثم تعيد ريشة اخرى تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الماء ان شاء الله او يجذبه بالانبوبة على ما تقدم فى الحصاة واما اخراج الحيوان الداخل فيها فانظر فان كان صغير الجثة كالبرغوث ونحوه فعالجه بما ذكرت فى التقسيم واما ان كانت حية كبيرة تظهر للحس فحاول اخراجه بالجفت والصنانير وامره اسهل من جميع ما يتشبث فى الاذن واما اخراج الدود المتولد فى الاذن اذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم وفى مقالة القطورات ولم ينجع علاجك فينبغى ان تنظر الى الاذن فى الشمس فان ظهر لك شئ من الدود فأخرجه بالجفت او الصنانير اللطاف فان لم يظهر اليك منها شئ فخذ انبوبة هذه صورتها

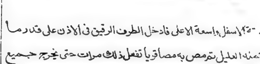

[illegible] الاسفل واسعة الاعلى فادخل الطرف الرقيق فى الاذن على قدر ما يحتمله العليل ثم مص به مصا قويا تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود فان لم يجبك الخروج شد حول الانبوبة بالشمع كما ذكرت لك فى الحصاة فان لم يخرج بما ذكرنا فاستعمل القطورات التى ذكرتها وقد جربتها الاوائل فى قتل الدود وتجد ذلك فى مقالة القطورات ويكون اصبعك للادهان او الادوية

فی الاذن بهذه الآلة تصنع من فضة او نحاس

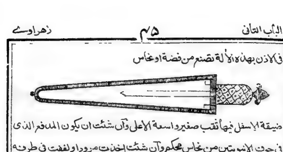

ضيقة الاسفل فيها ثقب صغير واسعة الاعلی وان شئت ان يكون المدفع الذی فی جوف الانبوبتين من نحاس محكم وان شئت اخذت مرودا ولففت فی طرفه قطنة لفا محكما ثم تلقی الدهن او ما تريد من هذه الادوية فی الانبوبة وهی فی الاذن وتدخل المرود بالقطنة من فوق وتعصر به يدك عصرا معتدلا حتی يندفع الدهن من جوف القمع حتی يحس به العليل داخلا وليكن ما يصب فی الاذن قد فتر بالنار قليلا واحذر ان يكون الشیء الذی تقطر فيها باردا جدا او حارا جدا فان الاذن لا تحتمل ذلك ان شاء الله تعالی

الفصل السابع فی علاج السد العارض للاذن

قد يخرج بعض الاطفال من بطون امهاتهم ومسامع اذانهم غير مفتوحة وقد يعرض ايضا لبعض الناس سدد فی مجری الاذن عن جرح او لحم نابت وهذا السد قد يكون فی عمق ثقب الاذن لا يدركه البصر يكون فی اكثر الاحوال من البرودة والذی يدركه فينبغی ان يوضع اذن العليل فی الشمس وينظر فيه فان رايت السد ظاهرا فافتحه بمبضع لطيف يكون طرفا فيه بعض العرض قليلا محدودا بعضه وسائر المبضع املس الجانبين لئلا يؤذی الاذن وهذه صورته

فان كان السد عن لحم قد نبت فی مجری الاذن فامسكه فی الشمس بصنارة لطيفة واقطعه برفق شديد حتی ينزع جميع اللحم النابت فان كان السد فی عمق الاذن

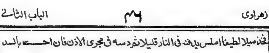

فخذ میلا لطیفا املس یدفئہ فی النار قلیلا ثم دسہ فی مجری الاذن فان احسست بالسد مع ما تجدہ من ثقل السمع فدہ برفق وتحفظ من ان تخرج عقبہ الاذن ثم تصیر فی الاذن فتیلۃ علی قدر سعۃ الثقب قد لتتھا فی المرھم المصری تفعل ذلک ایاما حتی تامن من التحام الجرح او خذ فتیلۃ فبلھا فی الماء وذر علیھا زاجا مسحوقا واستعملھا فان رأیت الاذن قد تورمت ورماحادا فینبغی ان یخرج الفتیلۃ وتبدلھا بفتیلۃ اخری قد خلتھا فی قیروطی قد صنع بدھن الورد حتی یسکن الورم الحار ثم تعالجھا الی ان یبرأ ان شاء اللہ فآن حدث نزف الدم فاغمس اسفنجۃ وخرقۃ فی الماء البارد وضعھا علی الاذن واستعمل سائر العلاج الذی یقطع النزف المذکور فی مقالۃ القطورات انتہی تم

الفصل الثامن فی علاج التالیل التی تعرض فی الاجفان

ھذہ التالیل التی تعرض فی اجفان العین قد تکون رطبۃ وتکون یابسۃ فینبغی ان تمسکھا بمنقاش صغیرا وبصنارۃ ویقطع بالمبضع ثم تجعل علی الموضع زاجا مسحوقا فان نزف منھا دم فاکوہ بمکواۃ عدسیۃ لطیفہ وکیھا افضل بعد القطع وکثیرا ما تعود اذا ابقی من اصولھا شیٔ فاذا کویتہ بالنار احترقت تلک الاصول ولم تعد انشاء اللہ تعالی۔

الفصل التاسع فی علاج البرد العارض فی اجفان العین

کثیرا ما یعرض فی الاجفان شیٔ شبہ البرد فی شدتہ وصلابتہ ولذلک سمیت بالبرد وھو اجتماع رطوبۃ غلیظۃ فی الجفن الاعلی والجفن الاسفل والعمل فیھا ان تنظر فان کانت البردۃ فی ظاھر الجفن الاعلی والجفن الاسفل تتحرک الکل ناحیۃ فامرہ یسھل فشق علیھا شقا بالعرض ثم اسلخھا من کل جھۃ برفق حتی تخلص ثم علقھا بالصنارۃ واقطعھا فان لم یتھیأ لک قطعھا الا بعد ان تنفذ الجفن بالقطع فلا یضر العلیل ذلک شیئا فآن کان الشق کبیرا فاجمعہ بالخیاطۃ وعالجہ حتی یبرأ وآن کان صغیرا فلا باس علیک منہ فان المرھم یجبرہ ویلحمہ وآن کانت البردۃ مائلۃ الی داخل الجفن

ونحو السطح الداخل فاقلب الجفن واعلق البردة بصنارة من غير ان يحتاج الى الشق واجبذها من كل ناحية فان انقذت الجفن بالقطع لم يضر ذلك شيئا ثم اغسل العين بعد قطع البردة بالماء المالح وعالج الموضع بما يلحم حتى يبرأ العليل ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر فی الشرناق الذی يكون فی جفن العين الاعلى

الشرناق يعرض من شحمة يكون فی طبقات العين الاعلى واكثر ما يعرض ذلك للصبيان وهی يثقل اعينهم وتعرض لهم النزلات فی الاسحار ولا تقدرون على النظر الى ضوء الشمس من اجل ان الدموع تسرع اليهم ولذلك تراهم ينكبون على وجوههم دائما وعليها ينامون وتكون اجفانهم تحت الحواجب رطبة قد علاها انتفاخ ونتو الشرناق ظاهر للعين ومتى كبست الموضع باصبعك احسست بالشرناق بينهما ووجه العمل فيه ان تضع العليل راسه فی حجرك ثم تاخذ خرقة كتان فتهيأ منها فتيلة وتصنع من تلك الفتيلة دائرة على قدر ما يحوط بالشرناق من كل جهة ثم تضعها عليه وتكبس باصبعك من كل جهة ليجتمع الشرناق فی وسط الدائرة ثم تشق فی وسط الرطوبة بالمبضع الشق شقا بالعرض ولا يكون الشق اكبر من الشق الذی يكون فی الفصد واما العمق فينبغی ان يشق الجلد كله حتى تصل الى الشرناق ففی اكثر الحالات يبرز الشرناق من الشق على هيئة قطعة شحم بيضاء فخذ بها بخرقة قد لففتها بين اصابعك الى خارج وانت تديرها يمينا وشمالا حتى يبرأ واحذر ان يزيد فی الشق لئلا يصل بالمبضع الى العين فيوذيها وان لم يظهر لك الشرناق فی اول الشق فينبغی ان تزيد فی الشق قليلا ثم ترفق حتى يبرز الشرناق ثم تجذبه كما قلنا ان شاء الله ثم تغمس خرقا فی الخل والماء ثم تضعها على الموضع وتشدها برفادة ومن الناس من يسحق ملحا ويضعه فی طرف الشق ليذوب ما بقی من الرطوبة ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله فان حدث فی الموضع ورم حار فعالجه بالاضمدة المسكنة الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الحادی عشر فی ضروب تشمیر العین

اذا ابتت فی جفن العین اشفار زائدة علی غیر المجری الطبیعی تحت الاشفار فازمنت فانها تضر بالعین وتحدث ضروبا من الامراض کالدمع الدائم واسترخاء الاجفان والبیاض الغلظ حتی یکون ذلک اسبابا لبطلان العین وتشمیر العین علی اربعة اوجه اما بالکی بالنار واما بالدواء الحاد علی ما تقدم فی باب الکی واما ان یکون التشمیر بالقطع والخیاطة او بالعصب علی ما انا ذاکره فینبغی ان تجعل راس العلیل فی حجرک ثم تقلب جفن العین بیدک الیسری فان انقلب والا فادخل ابرة فیها خیطا من اسفل الجفن وینفذ الابرة بالخیط من فوق ویکون ذلک بقرب الشعر نفسه وتجذب الخیط الی فوق بالجفن وتقلبه بمرود ثم تشق فی باطن الجفن دون الشعر الزائد بالمبضع الشق من الماق الاکبر الی الماق الاصغر ثم تخل الخیط وتجعل تحت الجفن فادة صغیرة من قطن او خرقة ثم تعلم علی الجفن بالمداد شکل ورقة الآس الا انه ینبغی ان یکون الشکل علی قدر ما ترید من رفع الجفن قدرا صالحا علی قدر استرخاء الجفن فمنهم من یحتاج الی قطع اجل من ذلک اکثر ... علی قدر استرخاء الجفن ثم تشق بالمبضع علی الخطین اللذین علمت وتبدأ من الماق الاکبر الی الماق الاصغر ویکون الشق الواحد بقرب من الشعر الطبیعی بمثل غلظ المرود الاصغر وتدخل الصنارة فی احد زاویتی الجلد ثم تسلخه کله ثم تجمع الخیاطة الشفتین وخیط صوف رقیق وتمسح الدم وتلصق ما فضل من الخیوط علی الحاجبین ببعض الاشیاء الملزقة وان شئت ان تفعل ذلک والا فما یبالی ثم تبقی الخیاطة والخیوط الی نحو ثلاثة ایام او اربعة ثم تعالجه وان شئت ترکت الجرح من غیر خیاطة تعالجه بما یجفف ویقبض فان الجفن یرتفع عند ختم الجرح واجتماعه والخیاطة افضل فهذا الوجه من التشمیر ذکره الاوائل الا ان فیه مؤنة علی العلیل وهو من جید العمل لا خطر فیه ووجه آخر فی التشمیر ایضا وهو ان تعلم علی جفن العین شکلا کشکل ورقة الآس کما وصفنا ثم یرفع الجفن

بثلثة صنانير يكون متفرقة او مجموعة على هذه الصورة

ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغيرة على هذه الصورة

فان لم يمكنك حسن الصنانير ولم يبين لك فخذ ابرة فيها خيط وادخلها وسط الا ... ر
وادخل خيطا آخر قرب الماق الاكبر وخيطا ثالثا بقرب الماق الاصغر واجمع بين الخيوط بين
اصابعك باعتدال ثم ارفع بها ايدئ رفعا معتدلا وادمع الجلدة المعلقة عليها كما ... سه او سنت
بالقصد ثم اجمع شفتى الجرح بالخياطة وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان عرض ورم
حار عند قطعك او سنت فسكن ذلك الورم بالقيروطى ونحوه من المراهم المسكنة وقد يعرض
للجفن الاسفل ايضا ان ينقلب اشفاره فينبغى ان يستعمل فيه ما ذكرنا من القطع والخياطة فيه
اصنع ما تقدم فى الجفن الاعلى التشمير بالقصب والتشمير بالقصب يكون على هذه الصفة
وهو ان تقلب الجفن وتشق الشق الذى من داخل على ما وصفنا ثم تضع قصبتين
فيقين صونهما على طول الجفن وعرضهما اقل من عرض مبضع وقد قرضت فى اطرافهما من
كلتى الجهتين حيث تمسك الخيوط ثم تجمعهما بلطف على ما فضل من الجفن وتشد القصبتين
من كلتى الجهتين شدا وثيقا وتتركه اياما فان الجلدة المشدودة تموت وتسود وتعفن
حتى تسقط من ذاتها فان ابطأت فاقرضها بالمقراض ثم

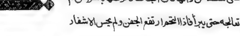

تعالجه حتى يبرأ فاذا التحم ارتفع الجفن ولم يخس الاشفار
وهذه صورة القصبتين الشكل والمقدار فى الطول

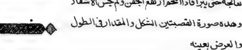

والعرض بعينه

الفصل الثانی عشر فی رفع الشعر الناخس فی العین کالابر اذا کانت شعرة او شعرتین

العمل فی ذلك ان تاخذ ابرة رقیقة فیدخل فیها خیطا من حریر رقیق املس ثم تجمع طرفاه و تعقد هما عقدة لطیفة جدا و لیکن طول الخیط نحو شبر ثم ترکب فی الانشوطة خیطا آخر رقیقا دونه فی القصر واعقد طرفاه عقدة لطیفة جیدا و یکون طول الخیط نحو شبر ان شئت ثم تضع راس العلیل فی حجرك و لیکن بقرب الشمس لیستبین العمل فانه عمل دقیق ثم تدخل الابرة بالانشوطة فی اصل الشعر الطبیعی ثم تجذب الخیط الی فوق الانشوطة وتدخل فی الانشوطة تلك الشعرة ان کانت واحدة او اثنتین او ثلثا لا اکثر ثم تجذب یدك حتی تخرج الانشوطة بالشعرة فی الجفن مع الشعر الطبیعی فان خرجت الانشوطة و لم یخرج الشعر معها جذبت الانشوطة الی اسفل بالخیط الذی رکبت فیها حتی تخرج الانشوطة بالشعرة من الثقب الاعلی وتراها رای العین فحینئذ تسل الانشوطة والخیط واخراجهما وشد العین و اترکها یومین او ثلثة مشدودة حتی تدبغ الشعرة مکانها اذا ینبت علیها اللحم فان کانت الشعرة قصیرة فاما ان یضیف الیها شعرة طویلة من الشعر الطبیعی فیرفع معها و اما ان یترکها حتی تطول بعد مدة فحینئذ ترفعها ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث عشر فی علاج الشترة التی تکون فی الجفن الاعلی

العین التی تعرض فیها هذه الشترة تسمی ارنبیة وتکون هذه الشترة اما طبیعیة و اما عرضیة والعرضیة تکون من اندمال جرح او شق او کی او نحو ذلك ووجه العمل فیها ان یشق ذلك الاندمال وان یفرق شفتیه ویصیر فیما بینهما فتیلة من کتان و تربطها حتی یبرأ و ینبغی ان یستعمل فی علاجها الاشیاء التی تجفف وتقبض فان ذلك ان فعلت ذلك رجعت الشترة باشر مما کانت بل استعمل فیها الاشیاء التی ترخی مثل الحلبة

والتنطيل بماء قد طبخ فيه خطمی و بزر كتان و مرهم الداخليون قد ذوب مع شیء من الادهان ولطخت به الفتل و عالجت به و مال علاجها ان يروم بكل حيلة ان لا تلتحم على الهيئة التی كانت اولا وهذا العمل الذی ذكرنا اولا انما هو بعض صلاح الشترة لا ان ترجع هيئة المكان علی حسب ما كانت عليه البتة

الفصل الرابع عشر فی علاج الشترة التی تكون فی الجفن الاسفل

هذه الشترة التی تكون من اسفل وهی التی تسمی بالحقيقة شترة وتكون طبيعية وتكون عرضية فالعرضية تكون من جرح او كی او شق او نحو ذلك وطريق العمل بها ان تاخذ ابرة فيها خيط مثنی و تغرزها فی اللحم وتنفذها من المأق الايسر الی المأق الايمن حتی تصير الخيط فی طرفی اللحم ثم تمد اللحم الی فوق بالابرة وتقطعه بمبضع عريض فان رجع شكل الجفن علی ما ينبغی والا فخذ مرودا فتضعه علی موضع الشق و تقلب به الجفن وتشق شقين فی الجانب الداخل من الجفن ويكون اطراف الشقين من زاويتی القطع التی قطعت حتی يلتقی فيكون منها زاوية مثلثة حتی اذا اجتمعت تصير شكلها شبيها بهذه التشكل وهو حرف اللام اليونانی ثم ينزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه اسفل مما يلی العين ثم تجمع الاجزاء المفترقة بخياطتين تخيطه بخيط صوف ثم تعالجه بما ذكرنا من الادوية المرخية و الغسل حتی يبرأ وان كانت الشترة عرضت من شق وخياطة او كی فينبغی ان يشق شقا بسيطا من دون شعر الاشفار ايضا علی ما تقدم ثم تفرق بين الشفتين بفتل علی ما ذكرنا وجملة القول فی علاج الشترة اذا كانت من فوق او من اسفل ان يجری منها العمل علی حسب ما يتهيأ لك من هيئة الشترة فانها قد تكون كثيرة الاختلاف فی الصور والصانع الدرب يدبر الحيلة بای وجه امكنه حتی يرد الشكل علی هيئة الطبيعة او تقاربها

ويقلس المرض بذلك على ما يصلح له من العمل والالات فی اكثر الاحوال ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس عشر فی التصاق جفن العين بالملتحمة وبالقرنية

قد تعرض هذا الالتحام لكثير من الناس بان يلتحم الجفن الاعلى ببياض العين فيمنعها من سهولة الحركة ويعوقها عن افعالها الطبيعية فينبغی ان يدخل طرف مرود تحت الجفن ويرفعه الى فوق او يمدها بصنارة ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف لا يكون بحدة قطع المباضع بل يكون كالا قليلا لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع فيؤذی الجفن بحدته ويكون قطعك كانك تسلخ ذلك الالتصاق من فوق حتى اذا رجع الجفن على هيئة الطبيعية ويبرأ الالتصاق كله فتصب فی العين ماء ملح تغسلها به او تقطر فيها من الشياف الزنجاری محلول بالماء ثم تفرق بين الجفن والعين بفتيلة كتان وتضع برفق فوق العين صوفة مبلولة ببياض البيض وبعد اليوم الثالث تستعمل الشيافات المدملة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس عشر فی قطع الظفرة وقطع لحم الاماق

ان الظفرة تكون على ضربين اما ان تكون عصبية وهی تشبه صفاقا صلبا رقيقا واما ان تكون غير عصبية تشبه رطوبة جامدة بيضاء اذا مسها الحديد او رمت احد ها بالصنارة تقطعت ولم تثبت فيها صنارة وعلى الصفتين انما تبدئ من الاماق الاكبر الى ان يذهب قليلا قليلا حتى تغطی الناظر وتمنع الضوء حركة العين ووجه العمل فی قطعها ان يضع العليل راسه فی حجرك ثم يفتح عينيه وترفع الجفن بيدك وتلقط الظفرة بصنارة قليلة الامتياز وتمدها الى فوق ثم تاخذ ابرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل او البقر او خيط قوی وتثنی طرف الابرة قليلا وتغرزها فی وسط الظفرة وتنفذها الابرة وتربط بالخيط الظفرة وتمدها الى فوق وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التی يلی الحدقة كانك ينتشرها بالشعرة الى اخرها ثم تقطع الباقی فی اصل الاماق بمبضع لطيف او بمقص

صغيرة وتدع لحم الأماق الطبيعى لئلا يعرض سيلان الدمع الدائم وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها او بالخيط كما قلناه ثم تسلخ بالمبضع الاملس الذى هذه صورته

وتحفظ من ان يمس المبضع العضل القرنى فيحدث فيها انثقاب الحدقة ثم بعد القطع يلقى فى العين شيئا من ملح مسحوق او من الشياف الزنجارى ثم تتركها الى يوم اخر ثم تعالجها بما ينبغى الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فان كانت الظفرة غير عصبية ولم تنقطع ان تدخل فيها ابرة ولم تثبت فيها صنارة فكثيرا ما يعالج هذا النوع بالادوية فيبرأ كما وصفت فى التقسيم فان اردت قطعها فافتح عين العليل وخذ مبضعا لطيفا املس ضعيف الحد على هذه الصورة

واجرد الظفرة من فوق جردا لطيفا فان رأيت انها تحلل وينقب واثر فيها الجرد فقطر فيها من ساعتك من الشياف الزنجارى او الشياف الاحمر او ملحا مسحوقا وشد العين الى يوم ثانى ثم اعد عليها العمل حتى يذهب جميعها الا ان اعترضك ورم حار فى العين فاتركها وعالج الورم الحار حتى يبرأ ثم اعد العمل عليها بالجرد حتى يبرأ ان شاء الله واما نتوء لحم الأماق فانه ان كان النتو يؤذى العين اذا ما جسا فعلق النتوء بالصنارة واقطع منه بعضه ولا تمعن فى القطع لئلا يحدث سيلان الدمع ثم قطر فى الأماق الشياف الاحمر او الزنجارى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع عشر فى قطع الوردينج وما ينبت من اللحم الزائد فى العين

قد ينبت فى اعين بعض الناس لحم احمر متراكب حتى يغطى الناظر او يقاربه او يقبض على الاجفان وربما انقلب الاجفان الى خارج فيشبه ورد الجلنار والعمل فيه ان يضع العليل راسه فى حجرك ثم يفتح عينيه فتلقط ذلك اللحم الاحمر كله بالصنانير الموافقة لذلك او تمسكه بمنقاش او جفت ثم تقطع الاحمر كله الاول فالاول حتى يفنى جميعه بالقطع وتحفظ من العين لئلا يؤذيها عند العلاج ويكون قطعك له اما بالمبضع الذى وصفنا فى قطع الظفرة او بمقص صغيرة التى يلقط بها السبل على ما يأتى صورتها فى الباب الذى يلى هذا الباب فاذا تم قطعك وذهب الورد ينجز فاملأ العين من الملح المدقوق او ذر فيها الذرور الاحمر ونحوه من الادوية الاكالة واحمل على العين من خارج قطنة ببياض البيض ايا من الورم الحار فان بقى من الورد ينجز شئ وغلبك الدم وخشيت الورم الحار فاترك العين وعالجها بما يسكن الورم ثم اعد عليها بالعمل حتى يبرأ ان شاء الله وكذلك تصنع باللحم الزائد الذى يعرض فى العين من هذا النوع الا انه ينبغى لك ان تجتنب علاج كل عين ضعيفة من طريق الغور بالعمل بالحديد ولا تدخل يدك فى شئ من هذه الاعمال حتى ترى ان ذلك العضو محتمل لذلك العمل ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن عشر فى لقط السبل من العين

السبل عروق حمر ينسج على العين فتمنع البصر فعله وتضعف العين مع طول الايام فينبغى اولا ان ينظر فان كانت العين التى فيها السبل قوية ولم يكن فيها مرض آخر غير السبل فحينئذ فالقط سبلها وهو ان تأمر العليل يجعل راسه فى حجرك ثم علق تلك العروق بصنارة واحدة او اثنتين على حسب حذقك وتكون الصنانير لطيفة الأس على هذه الصورة

او تكون مزدوجتين على هذه الصورة

ثم يلقط بمقص لطيف تلك العروق بلطف وتمسح الدم حيناً بعد حين حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك العروق وايجاب الدم وتحفظ العين ان يؤذيها باطراف المقص وليكن عملك نصف النهار بازاء الشمس وتبيت فى عملك جداً لئلا يقطع غير تلك العروق عند فراغك فتقطر فى العين الشياف الاحمر او الاخضر ليأكل بجذبه ما بقى من السبل فان لم يمكنك لقط كله فى تلك الساعة فضمد العين بما يسكن المادة واتركها اياماً حتى يسكن المها ويأمن الورم واعد العمل على الصفة بعينها حتى يبرأ ان شاء الله تعٰ

وهذه صورة المقص

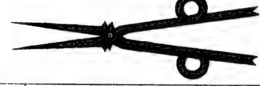

الفصل التاسع عشر فى رد الريشة الى الانف

سموا الاطباء الريشة ناصورا فاذا عالجتها بالكى او بالدواء المحرق الحاد على ما تقدم وصفه فلم يبرأ فليس فيها حيلة الا ان تشق على الورم عند نضجه ليستخرج جميع الرطوبة او القيح حتى ينكشف العظم فاذا انكشف العظم ورأيت فيه فساداً او سواداً فاجرده بآلة هذه صورتها

وتسمى المخشنة الراس تصنع من حديد الهند ويكون راسها مدوراً كالزر وقد نقشت

نضرل المبرد او الاسكلفاء ونقشا دقيقا فيضعها على موضع الفساد من العظم ثم تديرها بين اصبعيك وانت تزم يدك قليلا حتى تعلم ان ذلك الفساد قد انجرد وتفعل فی ذلك مرات ثم تجبر الموضع بالادوية المجففة القابضة فان التحم الموضع ونبت فيه اللحم وانقطع جری المادة وبقی اربعين يوما ولم يرم ولم يحدث منه حادث فاعلم انه قد بریٔ والا فليس فيه حيلة الا ان الناصور الی ثقب الانف على هذه الصفة وهو ان تكشف عن العظم ثانية بالحديد او بالدواء الحاد فاذا انكشف العظم فخذ مثقبا على هذه الصورة

يكون طرفه الحاد مثلثا وعمودها خروط محاوب الطرف كما الشعب ثم ضعه على العظم نفسه ويكون ذلك قرب الاماق وابعد يدك قليلا من العين ثم ادر يدك بالمثقب حتى ينفذ الی العظم ويحس به العليل ان يجد الريح تخرج منه اذا امسك نفسه فحينئذ فاجبر العظم بالادوية القابضة المجففة كما اعلمتك فاذا نبت اللحم وصلب المكان فان المادة التی كانت قد انصبت الی خارج ترجع الی الانف يكون ذلك اخف على العليل ان شاء الله تعالى

الفصل العشرون فی رد نتو العين

اذا نتأت العين بجملتها ولم يحدث فی البصر آفة ولا نقصان فينبغی ان تسهل العليل ثم تفصده ثم ضع محجمة على القفاء من غير شرط وتمص مصا رفيقا ثم يوضع على العين لطوخا قد صنع من اقاقيا وصبر ولبان وعنزروت ثم شد العين من فوق على الضماد برفائد كثيرة وصفة الرفائد ان تاخذ خرقا لينة كثيرة فتكسی كل واحد منها اربع طيات يصنع منها الكثيرة ثم تضعها واحدة على اخری على قدر ما يحتاج العين ثم يشد العين شدا قويا وتعيد المحجمة بالمص من غير شرط ثم تنزع المحجمة وتدع العين مشدودة يوما وليلة فان استرخی الرباط فی خلال ذلك فينبغی ان تشده ثم انزع الرباط بعد يوم و ليلة كما قلنا فان رأيت العين

قد جمعت والا فاعد للضماد والرفائد والشد والحجة حتى تبرء ان شاء الله تعالى

الفصل الحادى والعشرون فى قطع العنبة

اذا عرض من فتق فى الطبقة العنبية وبدت خارجا من الاجفان كهيئة العنبة وفتحت حدقة الانسان واردت قطعها فالعمل فيها اما اصعب وهما ان تدخل ابرة فى العنبية من اسفل الى فوق ثم تدخل ابرة اخرى فيها خيط من ناحية الاماق وتنفذها وتدع الابرة الاولى على حالها ثم تقطع موضع الخيط المثنى وتربط فيه بعض العنبة حول الابرة وتشدها نعما ثم تخرج الابرة وتضع على العين صوفا مبلولا ببياض البيض ثم تدعها حتى تسقط الخيوط مع العنبة ثم تعالج العين بما يقويها حتى يبرأ ان شاء الله وقد تشد العنبة من كل جهة بدائرة من خرقة حتى يزداد العين نتوا انها ثم تربط بعصب رقيق وتدخل على المقام ثم شدها حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والعشرون فى علاج الكمنة

هذه العلة التى تسمى الكمنة انما هى مادة تجتمع فى العين تشبه الماء النازل وليس هو ووجه العمل فيه ان تقعد العليل على كرسى منتصبا ثم تاخذ راسه بيدك من الجهتين وتحركه حتى ترى المادة تصير الى اسفل بعينك ثم تثبت ولا تزول وتنطلق النور ويرى العليل الاشياء كلها كما كان يراها وان لم تنزل الى اسفل علمنا انه الماء فان لم يتهيأ نزول الماء بما ذكرنا والا فاجلس العليل بين يديك ثم خذ مبضعا رقيقا وتشق به فوق الغشاء القرنى قليلا عند اتصال الملتحم بالغشاء القرنى فى الاكليل حتى تخرج المادة فاذا خرجت فقطر فى العين ماء حارا قد مزجت به عسلا او ماء قد طبخ فيه حلبة وعسل ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والعشرون فى قدح الماء النازل فى العين

قد ذكرنا انواع الماء فى التقاسيم ومن يصلح للقدح بكلام مشروح مفسر فاخذه من هناك

على الصحة تخيتشنذ ينبغي ان تجلس العليل بين يديك متربعاً قبالة الضوء قرب الشمس وتربط عينه الصحيحة وتشدها جداً ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى ان كانت العين التى فيها الماء العين اليسرى او بيدك اليمنى ان كانت اليمنى ثم تضع طرف المقدح ان كانت العين اليسرى قرب الاكليل لغلظ مرود فى بياض العين من جهة الآماق الاصغر ثم تدفع القدح بقوة وانت تديرها بيدك حتى تنفذ فى بياض العين وتحس المقدح انه قد دخل الى شيء فارغ وينبغي ان تصير قدر ذهاب المقدح الى العمق قدر البعد الذى يكون من العين الى اخر السواد وهو اكليل العين فان الحاس تراه فى نفس الناظر راى العين بصفاء الغشاء القرنى ثم تصير المقدح الى فوق الموضع الذى فيه الماء ثم تقلبه الى اسفل مرة بعد مرة فان نزل الماء من ساعته فان العليل يرى ما فتح عليه بصيرة من ساعته والمقدح فى عينه ثم يسكن قليلاً فان صعد الماء فانزله ثانية من غير ان تخرج المقدح فاذا استقر ولم يصعد فاخرج المقدح برفق وانت تفتل به يدك قليلاً قليلاً ثم تذوب فى الماء شيئاً من ملح صافى الاندرانى وتغسل به العين من داخل ثم تضع من خارج العين مشافة او صوفاً مبلولاً بدهن ورد وبياض البيض تربط معها العين الصحيحة وأما نحن واهل زماننا فنضع عليها الكمون المسحوق مع بياض البيض فان لم يحتك المقدح للدخول فى العين لصلابتها فان من الناس من يكون عينه صلبة جداً فينبغى ان تأخذ المبضع الذى يسمى المرود الذى هذه صورته تالية

فتثقب به نفس الملتحمة فقط ولا تمعن فى الثقب وانما هو ان تطرق المقدح موضعاً لطيفاً ثم تدخل المقدح على ما ذكرناه وعند كمال العمل تصنع للعليل مضجعاً محكماً ينام فيه على ظهره فى بيت مظلم وتمنع العليل من جميع الحركات ومن السعال وتجعل غذاءه

مايلين طبيعته ولا يحرك راسه يمينا ولا شمالا البتة ويكون الرباط على حاله الى اليوم الثالث ثم تحله فی ذلك البيت المظلم وتجرب بصره وتريه اشياء ثم ترد الرباط الى يوم السابع ولا ينبغی ان تفعل ذلك فی وقت العلاج او بعد القدح من ساعتك فانه ينبغی ان يجتنب ذلك من قبل ان الماء يصعد سريعا بالنظر الشديد فان عرض ورم حار فينبغی ان تحل العين قبل السابع وتصلح ذلك بما يسكن الورم حتى اذا سكن فحينئذ تطلق بصيرة وتضع على وجهه خمارا يستر به بصيرة من حتة اياما وهو فی ذلك البيت المظلم ثم تخرجه من البيت بتدريج ويتصرف فی اسبابه ان شاء الله تعالى واعلم ان القدح لا يستغنى فيه المتعلم عن المشاهدة مرات فحينئذ يقدم على العمل وقد بلغنی عن بعض اهل العراقيين انه ذكر انه يصنع بالعراق مقدحا منفوذا تمص به الماء ولم ار احدا من بلدنا من صنعه ولا قرأته فی كتب من كتب الاوائل وقد يمكن ان يكون ذلك محدثا وهذه صورة انواع المقادح تصنع من نحاس خاصة بهذه الدقة

الفصل الرابع والعشرون فی علاج اللحم النابت فی الانف

قد ينبت فی الانف لحوم مختلفة زائدة شیء منها يشبه العقربان الكبير الارجل ومنها ما يكون لحما سرطانيا متحجرا كمد اللون ومنه ما يكون لحما لينا غير كمد اللون فما كان من هذه اللحوم لينة ليست بخبيثة ولا سرطانية فينبغی ان تجلس العليل بين يديك مستقبل الشمس

وتفتح منخره وتلقى الصنارة فى تلك اللحوم ثم تجذبها الى خارج ثم تقطع ما ادركت منها
بمبضع لطيف حاد من جهة واحدة حتى تعلم ان اللحم كله قد ذهب فان بقى منه شئ
لم تستطع قطعه فاجرده بمجرد او تاخذ الآلات اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شئ فان
غلبك الدم او عرض ورم حار فقابله بما ينبغى او كان من الاورام الخبيثة فبادر فاكوه حتى
ينقطع الدم ويذهب جميع اللحوم ثم تلقى فى الانف بعد القطع خلا وماء وشرابا فان
انفتح الانف وسالت منه الرطوبات الى الحلق فاعلم انه قد برئ فان لم ينفذ على ما ينبغى
فاعلم ان داخله لحم نابت على العظام المتخلخلة لم تصل الآلة بالقطع اليها فحينئذ ينبغى
ان تاخذ خيطا من كتان له بعض الغلظ وتعقد فيه عقدا كبيرة وتجعل بين كل عقدة
قدر اصبع واقل ويحيل العليل حتى يدس طرف الخيط الواحد فى انفه بمرود او
بما امكنه بعد ان تصنعه مثل الزر ويجذب ريحه حتى يصل الى الخيشوم ويخرج على
حلقه وكثيرا ما يفعل هذا الفعل الصبيان فى الكتاب فهو امر يسهل على من اراد ثم
يجمع طرفى الخيط الطرف الواحد الذى خرج من الانف والآخر الذى على الفم ثم
تستعمل نشر اللحم بالعقد الذى فى الخيط تفعل ذلك حتى تعلم ان اللحوم قد تقطعت
بعقد الخيط ثم تخرج الخيط وتصير فى الانف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها فى المرهم المصرى
تفعل ذلك ثلثة ايام او اكثر حتى ياكل المرهم جميع ما بقى من اللحم ثم تصير فى آخر شئ فى الانف
انبوبة رصاص اياما كثيرة حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان احتاج الى علاج تجفيف استعمل ذلك
ان شاء الله تعالى وهذه صورة المسعط الذى يقطر به الادهان والادوية فى الانف على الشكل الذى
ترى تصنع من فضة او نحاس شبه القنديل الصغير

مفتوح مقلوبة كالقصبة ويكون المسعط مسطوح مكشوف مقبض كما ترى يمسك به

اذا سخنت الدهن او ما شئت من القطورات والعصارات والاشياء السيالة ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والعشرون فى الثاليل النابتة فى طرف الانف

كثيرا ما ينبت فى طرف الانف ثاليل تعظم و يتزايد مع الايام حتى يقبح منظره و لذ الذى ينبغى

ان يقطعه فى اول ظهوره و يستأصل بالقطع جميعه ثم تحمل على الموضع اما الكى و اما الدواء

المحرق الذى يقوم مقام الكى فان فات قطعه حتى يعظم فانظر فان كان حجرا صلبا كمد اللون

قليل الحس فلا تعرض له بالحديد فانه ورم سرطانى فكثيرا ما رأيت من قطع هذا الورم

نعادت منه بلية عظيمة على صاحبه فان كان الورم لين المجسة غير كمد اللون و رأيت

القطع يمكن فى جميعه فاستفرغ العليل واقطعه بلا حذر و لا توق و عالج الموضع بما يجفف

ويقبض حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والعشرون فى خياطة الانف والشفة والاذن اذا تفرق اتصالها عن جرح او نحو ذلك

اعلم انه متى حدث تفرق اتصال فى احد هذه الاعضاء الغضروفية فقل ما ينجع فيها

عمل الا فى بعض الناس فينبغى متى عرض لاحد شىء من ذلك فانظر ان كان الجرح طريا بدمه

ان تجمع بين شفتى الجرح بالخياطة فخيطه بخيط حرير ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

وان كان تفرق الاتصال قد افترقت شفتاه و صار كل شق صحيحا فينبغى ان تسلخ كل شق سلخا

رقيقا عن الجلدة الظاهرة حتى تدما ثم تجمع الشفتين بالخياطة وتشد ها و ذر عليها

الشياف واللبان مسحوقين وتضع من فوق الذرور نصفه من المرهم الخل او غيره من

المراهم اللحمية و تتركه مشدودا يومين او ثلثة ثم تحله وتبدل الدواء و تتركه حتى تنقطع

الخيوط من ذاتها او تعالجه بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله وصفة الخياطة ان تجمع تفرق

الاتصال اما بالابر كما وصفنا فى خياطة البطن و اما تجمع تفرقه بالخياطة كما عرفتك هناك انتهى

الفصل السابع والعشرون في اخراج العقد التي تعرض في الشفتين

قد تعرض لكثير من الناس في داخل شفاتهم اورام صغار يشبه بعضها حب الكرسنة وبعضها اصغر فينبغي ان تقلب الشفة وتشق على كل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة ثم تحشي الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم ثم يتمضمض بالخل وتعالج الموضع بما فيه قبض الى ان يبرأ الجرح ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والعشرون في قطع اللحم الزائد في اللثة

كثيرا ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الاوائل ابولوثين فينبغي ان تعلقه بصنارة او تمسكه بمنقاش وتقطعه عند اصله وتترك المادة تسيل والدم ثم تضع على الموضع زاجا مسحوقا او احد الذرورات القابضة المجففة فان عاد ذلك اللحم بعد العلاج وكثيرا ما تعود فاقطع باقيه واكوه فانه لا يعود بعد الكي ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والعشرون في جرد الاسنان بالحديد

قد يجتمع في سطوح الاسنان من داخل ومن خارج وهو اللهات قشور خشنة قبيحة وقد تسود وتصفر وتخضر حتى تصل من ذلك الفساد الى اللثة وتقبح الاسنان لذلك فينبغي ان تجلس العليل بين يديك وراسه في حجرك وتجرد الضرس والسن الذي يظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل حتى لا يبقى منه شيء وكذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك حتى ينقى فان ذهب ما فيها من اول الجرد والا فتعيد عليها الجرد يوما اخر وثالثا ورابعا حتى تبلغ الغاية فيما تريد ان شاء الله تعالى واعلم ان الضرس يحتاج الى مجارد كثيرة مختلفة الصور متباينة الاشكال على ما يتهيأ لعملك من اجل ان المجرد الذي تجرد به الضرس من داخل غير المجرد الذي تجرده به من خارج والذي تجرد به من بين الاضراس على صورة اخرى

وهذه صورة عدة مجارد تكون عندكم كلها معدة ان شاء الله تعالى

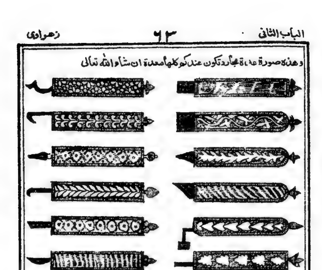

الفصل الثلثون في قلع الاسنان

ينبغي ان تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة ويتوانى من قلعه اذ ليس منه خلف اذا قلع لانه جوهر شريف حتى اذا لم يكن من قلعه بد فينبغي اذا عزم العليل على قلعه ان يلتبث حتى يصح عنده الضرس الوجع فكثيرا ما يخدع العليل المرض ويظن انه في الضرس الصحيح فيقلعها ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع ضرس المريض فقد رايناذلك من فعل الحجامين مرارا فاذا صح عندك الضرس الوجع بنفسه فحينئذ ينبغي ان يشرط حول السن بمبضع فيه قوة حتى يحل اللثة من كل جهة ثم تحركه باصبعك او بالكلاليب لطفا اولا قليلا قليلا حتى تزعزعه ثم تمكن حينئذ فيه الكلبتين الكبار تمكينا جيدا وراس العليل

بين ركبتيك قد تعقبه لا يتحرك ثم تجذب الضرس على استقامة لئلا تكسره فان لم يخرج
والا تخذ احد تلك الآلات فادخل تحته من كل جهة برفق ورم تحريكه كما فعلت اولا
فان كان الضرس مثقوبا او متآكلا فينبغي ان تملأ ذلك الثقب بخرقة وتشدها شدا جيدا
بطرف مرود رقيق لئلا ينشقت في حين شدك له بالكلاليب وينبغي ان يستقصى بالمشرط
حول اللثة من كل جهة نعما وتحفظ جهدك لئلا تكسره فيبقى بعضه فيعود على العليل
منه بلية عظيمة هي اعظم من وجعه الاول اياك ان تصنع ما يصنع جهال الكلابين في جبرهم
واقدامهم على قلعه من غير ان يستعملوا ما وصفنا وكثيرا ما يجنون على الناس بلايا
عظيمة واشرها ان ينكسر الضرس ويبقى اصولها كلها او بعضها واما ان تقلعه ببعض عظام
الفك كما شاهدناه مرارا ثم يتمضمض العليل بعد قلعه بشراب او بخل وملح فان حدث
نزف دم من الموضع فكثيرا ما يحدث ذلك فاسحق حينئذ شيئا من الزاج واحش به
الموضع والا فاكوه ان لم ينفعك الزاج صورة الكلاليب اللطاف التي تحرك بها الضرس
اولا تكون طويلة الاطراف قصيرة المقبض غليظة لئلا ينثني عند قبضك بها على الضرس
كما ترى

غليظة المقابض حتى اذا قبضت عليها لا تعطى نفسها ولا تنثني قصيرة الاطراف وليكن من
حديد هندي او فولاد محكمة مستقيمة الاطراف وفي اطرافها اضراس يدخل بعضها في
بعضها لتقبض قبضا محكما وقد يصنع الاطراف على هيئة المبرد وتكون ايضا قوية القبض
ان شاء الله تعالى

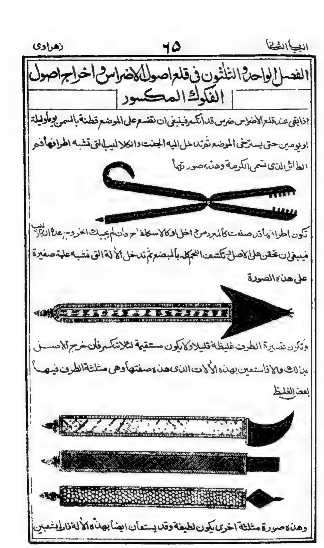

الفصل الواحد و الثلثون فى قلع اصول الاضراس و اخراج اصول الفكوك المكسور

اذا بقى عند قلع الاضراس ضرس قد انكسر فينبغى ان تضع على الموضع قطنة بالسمن يوما وليلة او يومين حتى يسترخى الموضع ثم تدخل اليه الجفت والكلاليب التى تشبه اطرافها فم الطائر الذى تسمى الكرمة وهذه صورتها

تكون اطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل او كالاسكلفة فان لم يجبك الخروج بهذه الكلاليب فينبغى ان تحفر على الاصل و تكشف اللحم كله بالمبضع ثم تدخل الآلة التى تشبه عتلة صغيرة على هذه الصورة

وتكون قصيرة الطرف غليظة قليلا ولا يكون مستقيمة لئلا تنكسر فان خرج الاصل بذلك والا فاستعين بهذه الآلات الذى هذه صفتها وهى مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ

وهذه صورة مثلثة اخرى يكون لطيفة وقد يستعان ايضا بهذه الآلة ذات الشعبين

التی ایضاً هذه صورتها

وقد یستعان ایضا بهذه الآلة التی تشبه الصنارة تکون غیر مستقیمة واعلم ان آلات الاضراس کثیرة وکذلک سائر الآلات لایکاد یحصر والصانع الحاذق بصناعته قد یخترع لنفسه الآلات علی حسب ما ید له علیه الاعمال والامراض نفسها لان من الامراض ما لم یذکر فیها الاوائل الآلات لاختلاف انواعها فان انکسر عظم من الفک او من احد عظام الفم او تعفن فقلس علیه فی موضعه بما یصلح له من اخذ هذه الآلات والکلالیب التی وصفناها فی اخراج الاصول ویستعین بجفت هذه صورته

یکون فیه بعض الغلظ قلیلا لیضبط به العظم فلا یفلت حتی یخرج العظم ویجبر الموضع بالادویة الموافقة لذلک فان کان العظم فیه عفن فاجرده من عفنه واسوداده حتی ینقی ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی والثلثون فی نشر الاضراس النابتة علی غیر نظام

اذا نبتت الاضراس علی غیر مجراها الطبیعی فیقبح بذلک الصورة ولا سیما اذا حدث ذلک فی النساء والرقیق فینبغی ان ینظر اولا فان کان الضرس قد نبت من خلف ضرس آخر ولم یتمکن نشره ولا برده فاقلعه فان کان ملصقا بضرس آخر فاقلعه بهذه الآلة التی هذه صورتها

وهی تشبه المنقار الصغیر ولیکن من حدید هندی حادة الطرف جدا ویکون قطعک له

فی ایام کثیرة لصلابة الضرس ولئلا یتزعزع غیرها من الاضراس واما ان کان ذا بدا متمکنا لبرادته فابرده بمبرد من هندی یکون علی هذه الصورة

یکون کله هندیا ونصابه منه دقیق النقش جدا یکون کالبرد الذی یصنع به الابر یبرد به الضرس قلیلا قلیلا فی ایام کثیرة برفق لئلا یتزعزع الضرس فیسقط ثم یمسکه اخیرا وتجرده بعض المجارد فان کان قد انکسر بعضه وکان یوذی اللسان عند الکلام فینبغی ان یبرده حتی ایضا حتی تذهب خشونة ذلک الکسر ویتوی ویملس ولا یوذی لسانه ولا یفسد الکلام انتهی

الفصل الثالث والثلثون فی تشبیک الاضراس المتحرکة بخیوط الذهب والفضة

اذا عرض للاضراس المقدامیة تزعزع وتحرک عن ضربة او سقطة وعالجتها بالادویة القابضة فلم ینجع فیها العلاج بالجملة فوجه العمل فیها ان تشد بخیط ذهب او فضة والذهب افضل من الفضة لان الفضة تزنجر وتفنی بعد ایام والذهب باق علی حاله ابدا لا یعرض له ذلک ویکون الخیط متوسطا فی الدقة والغلظ علی قدر ما یسع بین الاضراس المتحرکة وصورة التشبیک ان تاخذ الخیط وتدخل اثناه بین الضرسین الصحیحین ثم تنسج بطرف الخیط بین الاضراس المتحرکة واحدة کانت او اکثر حتی تصل بالنسج الی الضرس الصحیح من الجهة الاخری ثم تعید النسج الی الجهة التی بدأت منها وتشد یدک برفق واحکمه حتی لا یتحرک البتة ویکون شد النسج عند اصل الضرس ثم تقطع طرفی الخیط الفاضل بالمقص وتجمعهما وتفتلهما بالجفت وتخفیهما بین الضرسین الصحیحة والمتحرکة لئلا یوذی اللسان ثم تترکها هکذا مشدودة ما بقیت فان انحلت وانقطعت شددتها بخیط آخر فتستمتع بها هکذا

الدهر كله وهذه صورة الاضراس وهيئة التشبيك

ضرسين صحيحين وضرسين متحركين على هذه الهيئة وقد يرد الضرس الواحد والاثنين بعد سقوطهما فى موضعهما وتشد على هذه الصفة فيبقيا وانما يفعل ذلك صانع درب دقيق وقد ينحت عظم من بعض عظام البقر فتصنع منه كهيئة الضرس ويجعل فى الموضع الذى ذهب منه الضرس وتشد كما قلنا فيبقى يستمتع بذلك ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والثلثون فى قطع الرباط الذى تعرض تحت اللسان فتمنع الكلام

قد يكون هذا الرباط الذى يعرض تحت اللسان اما طبيعيا يولد به الانسان واما ان يكون عرضيا من جرح قد اندمل والعمل فيه ان تفتح فم العليل وراسه فى حجرك وترفع لسانه ثم تقطع ذلك الرباط العرضى بالعرض حتى ينطلق اللسان من امساكه فان كان فيه بعض الصلابة والتعقد وكان ذلك من اندمال جرح فالق الصنارة فيه وشقه شقا بالعرض حتى يبرأ الرباط وتحل العقد واحذر ان يكون الشق فى عمق اللحم فيقطع شريانا هناك فيعرض النزف ثم يتمضمض العليل فى اثر القطع بماء الورد او بالخل والماء البارد ثم تضع تحت اللسان فتيلة كتان يمسكها العليل فى كل ليلة لئلا يلتحم ثانية فان حدث نزف دم فضع على المكان زاجا مسحوقا فان غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك ثم تعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والثلثون فى اخراج الضفدع المتولد تحت اللسان

قد يحدث تحت اللسان ورم شبيه بالضفدع الصغير تمنع اللسان عن فعله الطبيعى وربما عظم حتى يملأ الفم والعمل فيه ان تفتح العليل فمه بازاء الشمس وتنظر من الورم فان رأيته كمد اللون واسود صلبا ولم يجد له العليل حسا فلا تعترض له فانه سرطان وان كان مائلا

الى البياض فيه رطوبة فالق فيه الصنارة وشقه بمبضع لطيف من كل جهة فان غلبك الدم فى حين عملك فضع عليه زاجا مسحوقا حتى ينقطع الدم ثم عد الى عملك حتى تخرجه بكماله ثم يتمضمض بالخل والملح ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والثلثون فى علاج ورم اللوزتين وما نبت فى الحلق من سائر الاورام

قد تعرض فى داخل الحلق غدد تشبه الغدد الذى تعرض من خارج يسمى لوزتين فاذا عالجتها بما ذكرنا فى التقسيم فلم يبرأ فانظر ان كان الورم كمد اللون صلبا قليل الحس فلا تعرض له بالحديد وان كان احمر اللون واصله غليظ فلا تعرض له ايضا بالحديد خوفا من نزف الدم بل اتركه حتى تنضج فاما ان تبطه واما ان تنفجر من ذاته وان كان ابيض اللون وكان اصله دقيقا فهو الذى ينبغى ان يقطع والعمل فيه ان تنظر قبل العمل ان كان قد سكن الورم الحاد سكونا تاما او نقص بعض النقصان فحينئذ فاجلس العليل نحو الشمس وراسه فى حجرك وتفتح فمه ويأخذ خادم بين يديك فتكبس لسانه الى اسفل بألة مجوفة هذه صورتها

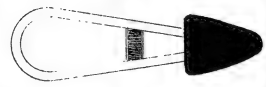

تصنع من فضة او نحاس يكون رقيقا كالسكين فاذا كبست بها اللسان وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه فخذ صنارة واحدة واجذبها الى خارج ما امكن من غير ان تجذب معها شئ من سائر الصفاقات ثم تقطعها بألة هذه صورتها

منعطفين

تشبه المقص الا ان طرفيها معقفتين طرف كل واحد منهما تحت الآخر حادين جدا تصنع من الحديد الهندي او الفولاذ مستقيما فان لم تحضر هذه الآلة والا فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة

حادة من جهة واحدة وغير حادة من الجهة الاخرى فبعد ان تقطع اللوزة الواحدة تقطع الاخرى على هذا النوع من القطع بعينه تتغرغر بماء قد طبخ فيه قشور الرمان او ورق الآس او نحو ذلك من القوابض حتى ينقطع الدم ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد ينبت في الحلق اورام اخر غير اللوزتين فتقطعها على ما تقدم مما ذكرت لك في قطع اللوزتين سواء وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل حلقها يضرب الى الكمودة قليل الحس وقد كاد ان يسد الحلق وقد كانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق كان قد منعها الاكل وشرب الماء حتى اشرفت على الموت ولو بقيت يوما او يومين والورم قد ارتفع منه فرعان قد خرجا على اللهاة فبادرت بالعجلة فاغرزت في احدهما صنارة ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة ثم قطعتها حتى ادركت من ثقب الانف بما ابرز من ثقب الانف الاخر ثم فتحت فمها وكبست لسانها ثم غرزت الصنارة في وسط نفس الورم ثم قطعت منه بعضه ولم يسل منه الا دم يسير فانطلق حلق المرأة وبادرت من ساعتها الى شرب الماء ثم نالت من الغذاء فلم ازل اقطع من ذلك الورم زمانا طويلا مرارا والورم يخلف بدلا مما اقطع حتى طال بي وبها فتحيلت وكويت الورم وداخل الحلق فتوقف عن الزيادة ثم سافرت عن الوجه ولم اعلم ما فعل الله بها بعد —

الفصل السابع والثلثون في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبية

اذا انحدرت نزلة من اللهاة وتورمت وكانت مستطيلة فانها تسمى عمودا وان كانت

غليظة الاسفل مستديرة فانها تسمى عنبية اذا عولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج ورأيت الورم الحار عنها قد سكن فان كانت رقيقة فينبغي ان تقطعها وما كان منها مجتمعا مستديرا ولم يكن لها طول او كانت حمرا او كمدة اللون او سوداء او لا حس لها فينبغي ان تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل فينبغي اذا رأيتها على الصفة التي ذكرت لك من بياضها وطولها ان تجلس العليل بين يديك حذاء الشمس وتكبس لسانه بالآلة التي ذكرت لك وصفها ثم تغرز الصنارة في العنبة وتجذبها الى اسفل وتقطعها باحدى الآلتين اللتين ذكرتهما لك في اللوزتين وينبغي ان لا تقطع منها الا الذي زاد على الامر الطبيعي بلا مزيد لانك اذا قطعت منها اكثر اضررت بالصوت والكلام ثم بعد القطع تستعمل ما وصفنا في قطع اللوزتين وتعالجها حتى يبرأ باذن الله تعالى فان جبن المريض عن قطعها فينبغي ان تستعمل الحيلة في كيها من غير خوف ولا حذر ووجه الكي فيها انما هو بالدواء الحاد وهو ان يضع العليل راسه في حجرك ويكبس لسانه بالآلة التي ذكرنا ثم تاخذ من الماء الحاد الذي ذكرت لك في ابتداء الكي وتعجن به جيرا غير مطفى وتجعله لا ثخينا ولا رقيقا وتملأ منه تقعير هذه الآلة وهذه صورتها

يكون طرفها الذي تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها والعليل مضطجع على جنبه يسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء لئلا ينزل منه الى حلقه شيء فيؤذيه ويمسك يدك بالدواء وانت تعصرها على اللهاة قدر نصف ساعة حتى تراها قد اسودت ويسكن لذع الدواء وان شئت ان تاخذ قطنة فتلفها على طرف مرود وتلف القطنة في الدواء وتدخل المرود بالقطنة في انبوبة من فوق حتى تلصق القطنة على اللهاة تفعل ذلك مرارا حتى تبلغ ما تريد من كي العنبة ثم تتركها فانها تذبل

وتسقط بعد ثلثة ايام او اربعة فان احتجت ان يعاد الدواء اعدته وبعد ذلك تمسح حول
العنبة بقطنة مشربة بسمن وتكشف بها ما حولها من الدواء ثم يتمضمض بالماء البارد
وتعالج من خارج بالتطيلات ومن داخل بالغراغر حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد تعالج
اللهاة ايضا بما هو الطف من الكي والقطع وذلك انه تعالج بالبخور على هذه الصفة يوخذ فنجنج
وزوفا وصعتر وسداب وشيح وبابونج وقيصوم من الحشائش فيجمع كلها او بعضها فى قدر
ويغمر بالماء والخل وتغلى والقدر مطينة بطين محكم ويكون فى وسط غطاء القدر ثقب
تركب عليها الالة المجوفة على هذه الصورة

تصنع من فضة او نحاس ان شاء الله وتدخل الطرف الذى فيه الرمانة فى فم العليل
حتى تصعد البخار الى اللهاة على الانبوبة حتى يتكمد اللهاة نعما ثم تعيد عليها مرات
حتى تزول وهذه صورة الانبوبة
واياك ان تصنع هذا العلاج فى اول حدث الورم فانه كثيرا ما يزيد فى الورم وانما ينبغى
ان تفعل ذلك فى انحطاط ورمها الحار ان شاء الله تعالى فان لم يحضرك هذه الالة فخذ
قصبة فركب فى طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل لان قشرة البيضة تمنع من البخار
ان يحرق الفم وهذا من جيد العلاج مع سلامته ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والثلثون فى اخراج الشوك وما يتشبث فى الحلق من غير ذلك

كثيرا ما يعرض فى الحلق من عظم او شوك سمك او غير ذلك فينبغى ان تخرج منها ما كان
ظاهرا يقع عليه البصر بعد ان يكبس اللسان بالالة عند الشمس ليتبين لك ما فى الحلق

ـه لم يصور صورة هذه الانبوبة فى الكتاب ترك البياض جاريا

ومالم يظهر لك وتوارى فى الحلق فينبغى ان يتقيأ العليل قبل ان ينهضم طعامه فى معدته وكثيرا ما يخرج الشئ بالقئ او يبلع العليل قطعة لفت او اصل خس او يبلع لقمة من خبز يابس او يأخذ قطعة من الاسفنج البحرى اليابس فيربطها فى خيط ويبتلعها فاذا وصلت الى موضع الشوكة جذبها بالخيط بسرعة تفعل ذلك مرات فكثيرا ما يلصق بالشوكة والعظم فيها وتخرج فان لم تخرج بما ذكرناه والا فاستعمل له آلة من رصاص على هذه الصورة

تكون اغلظ من المرود قليلا وفى طرفها تعقيف فيدخلها العليل فى حلقه برفق ثم ترفع رأسه الى فوق وتحفظ من مس حنجرته لئلا يحدث به سعال ويرفعه العظم او الشوكة او يدخلها الطبيب بيده وادخال العليل لها احسن لعلمه بموضع الشئ الناشب ويدفع الى اسفل او يجذب بيده او بالآلة الى فوق وكل على قدر ما يتهيأ له حتى تخرجها انشاء الله تعالى

الفصل التاسع والثلثون فى اخراج العلق الناشب فى الحلق

اذا عالجت العلقة بما ذكرنا فى التقسيم من العلاج بالادوية فلم ينجع فانظر حينئذ فى حلق العليل عند الشمس بعد ان يكبس لسانه بالآلة التى وصفت لك فان وقع بصرك على العلقة فاجذبها بصنارة صغيرة او بجفت لطيف محكم فان لم يمكن بها والا فخذ انبوبة مجوفة فادخلها فى حلق العليل الى قرب العلقة ثم ادخل فى جوف الانبوبة حديدة محمية بالنار تفعل ذلك مرات وتصبر العليل عن الماء يومه كله ثم تاخذ اجانة مملوة ماء باردا ويفتح عليها فمه فيه ويتمضمض به ولا يبلع منه نقطة ويحرك الماء حينا بعد حين بيده فان العلقة تسقط على المقام اذا احست بالماء فان لم تخرج بما وصفنا فتبخر الحلق بالسرقين او بالحلتيت بالآلة التى وصفنا فى بخور اللهات تفعل ذلك مرارا فانها تسقط ووجه العمل فى البخورات ان تاخذ قدرا فيها جمر من النار والقدر مطبقة بغطاء فى وسطه ثقبة فيركب

فی تلک البقیة طرف الآلة ثم یلقی البخور ویضع العلیل فیه فی طرف الآلة ویغلق فمه سلا یخرج البخور حتی یعلم ان البخور قد وصل الی حلقه فان العلقة تسقط علی المقام فان لم یسقط فتعاود البخور مرات ویصبر العلیل للعطش ویاکل المالح والثوم ولا یشرب ماء فلا بد ان یخرج بهذا التدبیر وهذه صورة الآلة التی تجذب بها العلقة من الحلق اذا وقع علیها البصر و هی شبه الکلالیب کما تری

الا ان لها هذا الذی یدخل فی الحلق وطرفاه یشبه فم الطائر فیها خشونة وطرفه منقوش کالمبرد اذا قبضت علی شیء لم تترکه انشاء الله تعالے

الفصل الاربعون فیه جمل من الکلام فی بط الاورام و شقها

الاورام وانواعها الکبیرة متفننة علی حسب ما یاتی ذکرها واحدا واحدا فی هذا الکتاب وهی تختلف فی بطها او شقها من وجهین احدهما من الورم نفسه وما یحوی من الرطوبات والنوع الثانی من قبل المواضع التی تحدث فیه من البدن لان الورم الحادث فی المقعدة والورم الحادث فی موضع لحم یکون الورم الحار فی مفصل لکل واحد منها حکمة من العمل ومن الاورام ما لا ینبغی ان یبط الا بعد نضج القیح فیها وکماله ومنها ما ینبغی ان تبط وهی نیة لم تنضج علی التمام مثل الاورام التی تکون قریبة من المفاصل لان الورم اذا احدث بقرب مفصل وطال اثره حتی یتعفن ما حوله وربما افسد رباطات او عصب ذلک المفصل فیکون سببا لزمانة ذلک العضو او یکون الورم بقرب عضو رئیس لانک اذا اخرت بطه حتی ضررت بذلک العضو الرئیس او یکون بقرب المقعدة فبطه بطا نیا وانما وجب ان تبط الورم نیا غیر کامل النضج التی تکون بقرب المقعدة لئلا یعفن العضو فینفذ

الی داخل المقعدة فیصیر ناصورا و یصیر فی حد ما لا یبرأ و ینبغی ان یعلم وقت بط الورم
الذی قد نضج علی التمام وهو عند سکون وجع الورم وذهاب الحمی ونقصان الحمرة والضربان
وتحدید راس الورم وسائر العلامات وینبغی ان یوقع البط فی اسفل موضع من الورم ان
امکن ذلک لیکون اسهل لسیلان المادة الی اسفل او فی ارق موضع من الورم واشد نتوا
ولیکن البط ذاهبا فی طول البدن ان کانت الاورام فی نواحی الیدین او الرجلین و مواضع الصفاق
والاوتار والعصب والشریانات و بالجملة فی جمیع المواضع المنسوبة التی لا انثناء لها واما
التی تنثنی فلیذهب بالبط علی حسب ذلک الموضع واما اذا کان الورم فی المواضع اللحمیة
والاجود ان تترک بطه حتی ینضج ویستحکم کما قلنا علی التمام فانک ان بططته علی ذلک
طال سیلان الصدید منه وکان کثیرا الرض والوخز والوجع وربما صلبت شفتاه وغوره
و بعض الاورام قد تبط علی عرض البدن عند الضرورة او علی حسب ما یحتاج الیه
العضو وینبغی ان یستعمل فی الاورام الصغار بطا وفی الاورام الکبار بطا واسعا او شقوقا
کثیرة علی قدر عظم الورم وقد یکون من الاورام ما ینبغی ان تقور الجلد وتقطعه اذا کان
قد صار کالخرقة وصار فی حد ما قد مات مثل ما یعرض فی کثیر من الدبیلات والخنازیر ومنها
ما یشق شقا ذو ثلث زوایا ومنه ما یقطع منه کشکل ورقة الآس کورم الاربیة ومنها ما
یستعمل فیها الشق المستدیر والشق الهلالی ونحوهما من الشقوق وما لم یکن له راس مثل
الاورام الملسة المسطحة فینبغی ان تبط بطا بسیطا فقط وینبغی اذا کان الورم عظیما غلیظا
وقد جمع مادة کثیرة و بططته ان لا تبادر فتخرج القیح کله فی ذلک الوقت بل اخرج منه
بعضه ثم شد الورم الی یوم آخر ثم اخرج بعض القیح ایضا تفعل ذلک مرارا علی تدریج
حتی یخرج جمیعه ولا سیما اذا کان العلیل ضعیف القوة او امرأة حامل او طفل صغیر
او شیخ هرم فان الروح الحیوانی کثیرا ما یخل مع خروج القیح دفعة وربما مات العلیل
وانت لا تشعر فاحذر من هذا الباب حذرا عظیما و بعد بطک لهذه الاورام ینبغی ان

ان تمحو الجرح وتنظر ان كان جرح الورم صغيرا او كان الشق واحدا مستطيلا فاستعمل الفتل من الكتان والقطن البالى وان كان الورم غليظا او كانت شقوق البط كثيرة فينبغى ان تدخل فى كل شق فتيلة حتى يصل بعضها الى بعض وان كان الورم قد فسد الجلد وقطعت من الجلد بعضه او قورته فينبغى ان تحشوه بالقطن البالى او بهدب الكتان من غير رطوبة وتشده الى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالج بما ينبغى من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان عرض نزف دم فى حين عملك فاستعمل الماء البارد والخل بعد ان تشرب فيه خرقة كتان وتحملها على الموضع من النزف مرات فان دام النزف فينبغى ان تستعمل التدبير والعلاج والذرورات التى وصفنا فى مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم فان كانت فى زمن الشتاء وكان موضع الورم كثير العصب فينبغى ان تبل الرفائد بشراب وزيت حاد وتعصبها على الموضع وان كانت فى الصيف وكانت فى المواضع اللحمية فينبغى ان تجعل الرفائد مشربة بماء وزيت او شراب وزيت كل ذلك بارد حتى اذا كان فى اليوم الثالث كما قلنا فينبغى ان تحل الورم وتمسحه وتستعمل فى علاجك ما شاء كله حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فهذا ما يحتاج اليه معرفة من علاج جميع الاورام بالجملة واما على طريق التفصيل فقد ذكرت كل ورم وكيف السبيل الى علاجه مبوبا مخلصا ان شاء الله تعالى

الفصل الواحد والاربعون فى الشق على الاورام التى تعرض فى جلدة الراس

يعرض فى جلدة الراس اورام صغار وهى من انواع السلع وتحويها صفاقات وهى بينها المرود كانها حوصلة الدجاجة وانواعها كثيرة فمنها شحمية ومنها تحوى رطوبة يشبه الحماة ومنها ما تحوى رطوبة تشبه الجبس والحصا ونحو ذلك ومنها ما هى متحجرة صلبة وكلها لا خوف من شقها واخراجها ما لم يعرضك عند شقها شريان والعمل فى شقها ان يسترها او لا بالآلات التى تأتى صورتها بعد هذا الذى تسمى المدس حتى تعلم ما تحوى فان كان الذى تحوى رطوبة فشقها على الطول شقا

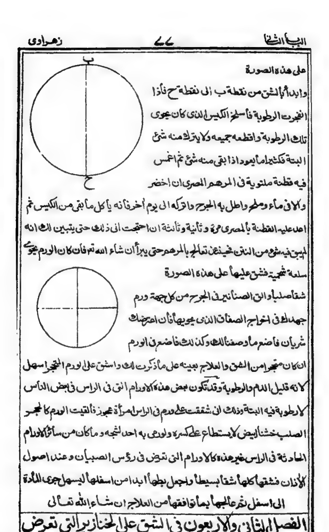

على هذه الصورة

وابدأ بالشق من نقطة ب الى نقطة ح فاذا
انفجرت الرطوبة فاسلخ الكيس الذى كان يحوى
تلك الرطوبة واقطعه جميعه ولا يترك منه شئ
البتة فكثيرا ما يعود اذا بقى منه شئ ثم اغمس
فيه قطنة ملتوية فى المرهم المصرى ان اخضر
والا فى ماء وملح واطل به الجرح واتركه الى يوم اخر فانه يأكل ما بقى من الكيس ثم
اعد عليه القطنة بالمصرى مرة وثانية وثالثة ان احتجت الى ذلك حتى يتبين لك انه
لم يبق فيه شئ من النتن فحينئذ تعالج بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله تم فان كان الورم يحوى
سلعة شحمية فشق عليها على هذه الصورة
شقا صليبا والق الصنانير فى الجرح من كل جهة ورم
جهدك فى اخراج الصفاق الذى يحويها فان اعترضك
شريان فاصنع ما وصفنا لك وكذلك فاصنع فى الورم
ان كان متحجرا من الشق والعلاج بعينه على ما ذكرت لك واشق على الورم المتحجر اسهل
لانه قليل الدم والرطوبة وقد تكون بعض هذه الاورام التى فى الراس فى بعض الناس
لا رطوبة فيه البتة وذلك انى شققت على ورم فى الراس امرأة عجوز فالقيت الورم كالحجر
الصلب خشنا ابيض لا يستطاع على كسره ولو رمى به احد لشجه وما كان من سائر الاورام
الحادثة فى الراس غير هذه كالاورام التى تعرض فى رؤس الصبيان وعند اصول
الاذان فشقها كلها شقا بسيطا واجعل بطها ابدا من اسفلها ليسهل جرى المادة
الى اسفل ثم عالجها بما توافقها من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والاربعون فى الشق على الخنازير التى تعرض

في اصل العنق

كثيرا ما يعرض هذه الاورام في العنق وتحت الاباطين وفي الاذنين وتكون كثيرة وتتولد بعضها من بعض وكل خنزير منها يكون في داخل صفاق خاص كما تكون في السلع واورام الراس كما وصفنا وانواع هذه الخنازير كثيرة منها متحجرة ومنها ما تحوي رطوبات ومنها خبيثة لا تجيب الى العلاج فما رايت منها حسنة الحال في اللمس فلا تعرض في علاجها بالحديد وما كانت ظاهرها في [illegible] من لون الجلد تتحرك الى كل جهة ولم تكن ملتزقة بعصب العنق ولا بوداج ولا بشريان ولا كانت غائرة فينبغي ان تشقها شقا بسيطا من فوق الى اسفل البدن من خط ب الى خط ج وتسلخها من كل جهة وتمد شفتي الجرح بصنارة او بصنارتين ان احتجت الى ذلك كما قلنا في اورام الراس وتخرجها قليلا قليلا وتكون على حذر لئلا يقطع عرقا او عصبا وليكن المبضع ليس حادا جدا لئلا يزيد يداك بالقطع او تقلق العليل فيقطع ما لا يحتاج الى قطعه فان قطعت عرقا او شريانا وعاقك عن العمل فتجعل في الجرح زاجا مسحوقا او بعض الذرورات التي تقطع الدم وتشد الجرح واتركه حتى يسكن حدة الدم ويسترخي الجرح ويهيج بعض فان الدم سينقطع [illegible] فارجع الى عملك حتى تفرغ منه ثم تفتش باصبعك [illegible] انه ان كان بقي خنازير صغار فاقطعها وتنقيها فان كان في اصل الخنزير عرق عظيم فينبغي ان لا تقطع تلك الخنزيرة من اصلها بل ينبغي ان تربطها بخيط مثني قوي وتتركها حتى تسقط من ذاتها من غير مضرة ثم تحشو الجرح بالقطن البالي وقد غمسته في المرهم المصري ثم تعالجه فان قطعت الخنازير كلها فينبغي ان تجمع شفتي الجرح وتخيطه من ساعته بعد ان تعلم انه لم يبق فضلة البتة فان رأيت انه قد بقيت منه فضلة لعظم الخنزير فينبغي ان تقصد بالقطع لاصلها واسفلها وتستعمل الخياطة وما ذكرناه ان شاء الله وما كان من الخنازير يحوي رطوبات فتبطها ايضا بطا بسيطا حيث يظهر لك موضع نضجها واجعل البط مما يلي اسفل البدن كما قلنا ثم

تستعمل بعد البط الفتل بالمرهم المصرى ونحوه ليأكل ما بقى من الفساد حتى اذا رايت الجرح قد نقى فعالجه بالمراهم المنبتة للحم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والاربعون فى الشق على الورم الذى يحدث فى الحنجرة من خارج ويسمى قيلة الحنجرة

ذكر الاوائل ان هذا الشق فى الحنجرة ولم ار ان احدا فى بلادنا هذا صنعه وهذا نص كلامهم اما اصحاب الذبحة فينبغى ان يجتنبوا شق الخنزيرة اذ لا ينتفع بذلك من اجل ان جميع الاوراد والرية يكون سقيمة فاما الذين بهم ورم حار فى الفم او الحلق او اللوزتين اذا لم يكن علة فى القصبة فلا يوجب استعمال شق الحنجرة للهرب من العطب الذى يكون من الاختناق فينبغى ان تشق الحنجرة تحت ثلث دوائر من دوائر القصبة واربع شقا صغيرا بالعرض فيما بين دائرتين بقدر ما يكون الشق فى الصفاق لا فى الغضروف وهذا الموضع موافق للشق لانه عادم الحس واوعية الدم فيه بعيدة فان كان المعالج جبانا فينبغى ان يمد جلدة الحلق بصنارة ثم تشق الجلد حتى يرى انه قد صار الى القصبة حيث [illegible] منها شيئا ثم تشق الصفاق الذى وصفنا ويستدل على شق القصبة من البلغم الذى يخرج منها معها يحتوى من انقطاع الصوت وتترك الجرح مفتوحا زمانا فاذا زال الوقت الذى كان تخوف فيه الاختناق جمعت شفتى الجرح من الجلد وخطته وحده من غير الغضروف ثم تستعمل الادوية التى تنبت اللحم الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

قال واضع هذا الكتاب فى تفسير جملة هذا الكلام الذى حكينا انما هو اذا راو العليل قد سد حلقه احد هذه الاورام واشرف على الموت وهم نفسه الى ان ينقطع عمدوا الى شق الحنجرة ليتنفس العليل من موضع الجرح بعض التنفس ويسلم من الموت ولذلك امروا بترك الجرح مفتوحا حتى ينقضى سورة المرض ويكون سورته ثلثة ايام ونحوها فحينئذ امروا بخياطة الجرح وعلاجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى والذى

له قوله هذا الشق ... الحنجرة ... العلامة ... فى الحنجرة القانون فى امراض الحلق تفصيل هذا [illegible] من خارج [illegible] ليتنفس العليل [illegible] الطب [illegible] محمد [illegible]

شاهدته بنفسي ان خادما احدث سكينا فارسلته على حلقها فقطعت بها بعض قصبة الرية فدعيت الى علاجها فوجدتها تخور كما يخور من اشرف على الموت فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيرا فايقنت انها لم يقطع عرقا ولا ودجا والريح تخرج من الجرح فخيطت الجرح وعالجته حتى برئ ولم يعرض للخادم الا بح في الصوت لابد وعادت بعد ايام الى افضل احوالها فمن ههنا اقول ان الحنجرة لا خطر فيه ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والاربعون في الشق على الورم الذي يحدث في الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم

هذا الورم الذي يسمى قيلة الحلقوم تكون ورما عظيما على لون البدن وهو في الصبيان كثير وهو على نوعين اما ان يكون طبيعيا واما ان يكون عرضيا فاما الطبيعي فلا حيلة فيه واما العرضي فيكون على ضربين احدهما شحميا شبيها بالسلع الشحمية والآخر شبيه بالورم الذي يكون من تعقد الشريان وفيه خطر فلا ينبغي ان تعرض له بالحديد البتة الا ما كان منه صغيرا فاذا فتشته بالحدس فالفيته شبيهة السلعة الشحمية ولم يكن متعلقا بشئ من العروق فتشقها كما تشق على السلع وتخرجها بما يحويها من الكيس ان شاء الله تعالى ان كانت في كيس والا فاستقصها ثم عالج الموضع بما ينبغي من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والاربعون في الشق على انواع السلع

السلع انواعها كثيرة وقد ذكرت جميع انواعها في التقسيم وينبغي ان تختبر هما بالفرق بين السلع والخراج اذ هو متشاكل فاقول ان الخراج يكون معه حرارة وحمى واوجاع مفرطة حتى يهدئ غليان الفضل ويكمل العفن فحينئذ يسكن الحمى والحر والعفن والسلعة لا يكون معها حرارة ولا حمى ولا اوجاع ويحويها كيس صفاق هو لها ظرف خاص ويكون على لون البدن ويكون ابتداءها كالحمصة ويصير كالبطيخة واكبر واصغر وهي على نوعين

اما شحمية واما انها يحتوى على طوبة وآكوان الرطوبة يكون كثيرة على ماذكرت فى التقسيم
فينبغى اذا صرت الى علاج السلعة ان تسترها وتفتشها اولا بالآلة التى تسمى المدس
على ما تأتى صورتها فى الباب الذى بعد هذا وصفة تفتش الاورام والسلع كلها
ان يأخذ هذه الآلة وتدسها فى ارطب مكان تجده فى الورم وانت تديرها باصبعك
قليلا قليلا حتى تعلم ان الآلة قد نفذت الجلد ثم امعن يدك على قدر عظم
الورم ـ اخرج المدس انظر الى ما يخرج فى اثره فان خرج رطوبة سيالة
اى لون كانت فشقها شقا بسيطا صليبيا على هذه الصفة
على ماذكرت فى سائر الاورام وان لم تخرج فى اثر
المدس رطوبة فاعلم انها شحمية فشق عليها
شقا صليبا كما اعلمتك وعلقها بالصنانير واسلخ
الجلد من كل ناحية برفق وتحفظ بالكيس ان استطعت
على ذلك لتخرجه صحيحا مع السلع فان انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع اخراجه
صحيحا وكثيرا ما يعرض ذلك فاخرجه قطعا قطعا حتى لا يبقى منه شئ البتة ان بقى
منه شئ قليل او كثير عادت السلعة على الامر الكثير فان غلبك وبقى منه شئ
يسير فاحش الجرح منه فاغلطه ببعض الذرورات الاكالة الحادة وتشد الجرح
وضع عليه ما يسكن الورم الحار وعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى
فان كانت السلعة كبيرة فخيط شفتها وعالجها بما يلحم فان اعترضك عرق
ضارب او غير ضارب وعرض نزف الدم فبادر فاحش الموضع بالزاج المسحوق
واتركه مشدودا يومين او ثلثة حتى يتعفن الجرح ويسكن غليان الدم ثم ترجع
الى قطع ما بقى من السلعة ان شاء الله تعالى .

الفصل السادس والاربعون فى صور الآلات التى تتصرف

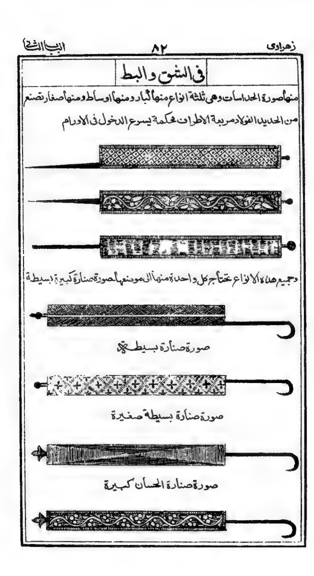

فی الشق و البط

منها صورة الحداسات وهی ثلثة انواع منها کبار ومنها اوساط ومنها صغار تصنع من الحدید الفولاد مربعة الاطراف محکمة یسرع الدخول فی الاورام

وجمیع هذه الانواع یحتاج کل واحدة منها الی موضعها صورة صنارة کبیرة بسیطة

صورة صنارة بسیطة

صورة صنارة بسیطة صغیرة

صورة صنارة الحسان کبیرة

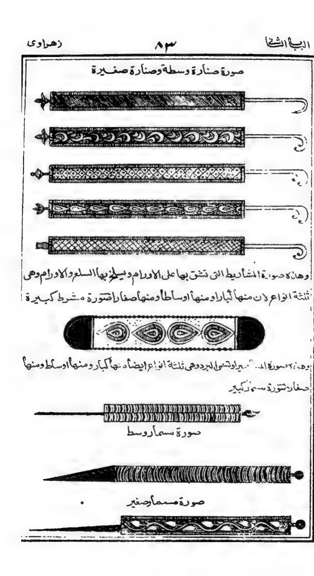

صورة صنارة وسطة وصنارة صغيرة

وهذه صورة المشاريط التي تشق بها على الاورام ويسلخ بها السلع والاورام وهي ثلثة انواع لان منها كبارا ومنها اوساطا ومنها صغارا صورة مشرط كبيرة

وهذه صورة الم[illegible]ير ويسمى البرد وهي ثلثة انواع ايضا منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار صورة مسمار كبير

صورة مسمار وسط

صورة مسمار صغير

وأعلم ان هذه المسامير تصلح لتقليش الاورام والجراحات والنواصير والمعاء عن مادا خلها من العظام وغير ذلك تصنع مدورة مصقولة ملسا كالميلات من نحاس صيني ومن اسبادروة اومن نحاس ومن حديد اومن فضة وافضلها ما صنعت من الاسباذروة وقد تصنع مسامير ايضا من الرصاص الاسود ليسبر بها النواصير التي يكون في غورها بتعريج لتنعطف بلينها مع ذلك التعريج وهي ثلثة انواع ايضا لان منها طوال ومنها اوساط ومنها قصار على قدر ما يحتاج اليه غور كل ناصور وتجعل غلظها على قدر سعة الناصور وصفته وصورة مسبار من رصاص كبير

صورة مسبار وسط

صورة مسبار صغير

صورة انواع الصنانير

وهي انواع كثيرة لان منها بسيطة اعني التي لها خطاف واحدة وهي ثلثة انواع كما ترى كبارا واوساطا وصغارا ومنها الحسان وهي ثلثة ومنها الصنانير ذات الخطافين وهي ثلثة ومنها الصنانير المعوجة ذات الخطافين وهي ثلثة

صورة مبضع وسط

صورة مبضع صغير

صورة المحاجم التى تقطع بها نزف الدم ... ثلثة لان منها كبارا واوساطا وصغارا على هذه الصورة

تصنع من نحاس او من صينى مدورة الى الطول قليلا كما ترى وتكون الى الدقة وينبغى ان تكون هذه الانواع من المحاجم عندك كثيرة كبارا وصغارا واوساطا لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة وعند ما لا يحضرك دواء ولكن لا تستعمل فى قطع الدم فى كل موضع من البدن وانما تستعمل فى المواضع اللحمية مثل عضل الساق والفخذ وعضل الذراع واليدين والبطن والاربية ونحوها من الاعضاء اللحمية الرطبة وقد تصنع منها الات اخر صغار اتشبه قشور الفستق وقد تصنع مدورة على هذه الصورة تقطع بها الدم اذا نزف من موضع الفصد وعند قطع عرق او شريان وقد تصنع منها مدورة على هذه الصورة ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والاربعون فى علاج ثدى الرجال الذى يشبه ثدى النساء

صورة مشرط وسط

صورة مشرط صغير

و يكون اطرافها التى تشق بها محدودة والاطراف الاخر غير محدودة وانما جعلت لذلك ليستعان بها فى سلخ السلعه عند خوف قطع شريان او عرق او عصب وليتروح بها العليل و يجد الراحة قليلا من الحرقه التى يجدها عند سلخ الورم وهذه صورة البارید وهى ثلثة انواع لان منها كبارا ومنها متوسطة و منها صغارا

صورة مجرد كبير

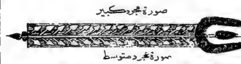

صورة مجرد متوسط

صورة مجرد صغير

تصنع من نحاس شبيه المرود الذى يكتحل به و فى الطرف الواحد شبيه ملعقة صغيرة من طبقتين تكون فى راسها شفرة المبضع شبه لسان الطائر الى داخل و الى خارج محكمة بصناعة متقنة ان شاء الله تعالى صورة المباضع التى تصير بين الاصابع عند بط الاورام حتى لا يشعر بها المريض وهى ثلثة انواع منها كبار واوساط وصغار صورة مبضع كبير

قد ينتفخ ثدى بعض الرجال عند مبلغ الحلم حتى تشبه ثدى النساء فيبقى واردا قبيحا فمن كره ذلك فينبغى ان يشق على الثدى شقا هلاليا على هذا من خط ب الى خط ج ثم اسلخ الشحم كله ثم امتل الجرح من الدواء الملحم ثم اجمع شفتى الجرح بالخياطة

واملأ الجرح من الدواء الملحم ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان مال الثدى الى اسفل واسترخى لعظمه كما يعرض للنساء فينبغى ان يشق فى حواشيه شقين يشبهان شكلا هلاليا ليتصل كل واحد منهما بالاخرى عند نهايتهما حتى يكون الخط الاكبر محيطا بالاصغر على هذه الصورة الاتية من خط ب الى خط ج ثم تسلخ الجلد الذى فيما بين الشقين و ينزع الكيس و يستعمل ما ذكرنا من الخياطة والذرورات وما يحتاج اليه من العلاجات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وان لم تستوعب قطع ما ينبغى لك قطعه من اجل قلق العليل او من قبل نزف الدم فينبغى ان يحشو الجرح بالقطن المغموس فى المرهم الاخضر و تتركه حتى ياكل ما بقى من الشحم ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والاربعون فى بط الاورام التى تعرض تحت الابط

هذه الاورام التى تعرض تحت الابط من نوع الخنازير صلبة يحويها كيس و منها ما يحوى رطوبات فما كان منها يحوى رطوبات فينبغى ان يشق شقا هلاليا على هذه الصورة

(ب ج)

من خط ب الى خط ج فاذا استفرغت جميع ما فى الورم الحادة فاحشه بالقطن البالى و اتركه الى يوم آخر ثم تنزع القطن و تعالجه بالمرهم الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان الورم من نوع عقد الخنازير فشق عليه كما ذكرنا فى الشق على الخنازير سواء فان تمادى الجرح فى ان يمد القيح فاستعمل فيه الكى على ما ذكرنا فى ما تقدم ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والاربعون فى شق الورم الذى تعرض من قبل الشريان والوريد

اذا انجرح الشريان فالتحم الجلد الذى فوقه وكثيرا ما يعرض من ذلك ورم وكذلك يعرض ايضا للوريد ان يعرض فيها نفخ و ورم والعلامات التى يعرف بها ان كان الورم والنفخ من قبل الشريان يكون مستطيلا مجتمعا فى عمق البدن واذا دفعت الورم

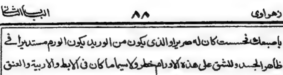

باصبعك فحسست كان له صريراو الذى يكون من الوريد يكون الورم مستديرا فى ظاهر الجسد وللشق على هذه الاورام خطر ولاسيما ما كان فى الابط والاربية والعنق وفى مواضع كثيرة من الجسد وكانت عظيما جدا فينبغى ان يجتنب علاجها بالحديد وما كان منها ايضا فى الاطراف اوفى الراس فينبغى ان يجتنب وما كان من انتفاخ ورم الشريان فشق عليه فى الجلد شقا بالطول ثم تفتح الشق بالصنانير ثم تسلخ الشريان وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف ثم يدخل تحته ابرة وتنفذها الى الجانب الاخرى وتشد الشريان بخيط مثنى فى موضعين على ما عرفتك فى سل الشريان اللذين فى الاصداغ ثم تبخس فى الموضع الذى بين الرباطين حتى يخرج الدم الذى فيه كله ويضمحل الورم ثم تستعمل العلاج الذى يولد القيح حتى يسقط الرباط ثم تعالجه بالمراهم الموافقة لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان الورم من قبل شق الوريد فينبغى ان تحشد ما امكنك من الدم مع الجلد ثم تدخل ابرة اسفل الموضع الذى امسكت بيدك وينفذها وفيها خيط مثنى حتى تخرجها من الجانب الآخر ثم تربطه به الورم ربطا جيدا على حسب ما ذكرت لك فى العنبية من الجهتين بطرفى الخيط فان خشيت ان تنحل الخيوط فادخل ابرة اخرى بخيط آخر تحت الورم كله عند تقاطع الابرة الاولى وشد خيوطك فى اربعة مواضع ثم شق الورم فى وسطه حتى اذا اخرج ما فيه فاقطع فضلة الجلد واترك ما كان فيه مربوطا ثم ضع عليها فتائل قد غمستها فى شراب وزيت ثم تستعمل العلاج الذى يكون بالفتل والمراهم ان شاء الله تعالى

الفصل الخمسون فى الورم الذى يعرض فى التواء العصب

كما يعرض الورم فى الشريان والوريد كذلك يعرض الورم فى العصب اذا حدثت فيه ضربة او حدث عن تعب مفرط او نحوه ويكون اكثر ذلك فى مواضع المفصلين والعقب وفى كل موضع يتحرك فيه المفصل وهو ورم جاسى يشبه لونه لون سائر الجسد

ويكون فى اكثر الاحوال من غير وجع فاذا اضغط بشدة احس فيه العليل بشدة ولا يكون الورم مجتمعا فى عمق الجسد بل يكون تحت الجلد وهو متحرك الى كل جهة وليس يذهب الى قدام ولا الى خلف فما كان بينها فى المفاصل فلا ينبغى ان يتعرض بالحديد فانه ربما احدث زمانة وما كان منها فى الراس وفى الجبهة فشق الجلد بمبضع فان كان الورم صغيرا فامسكه بمنقاش واقطعه من الاصل فان كان كبيرا فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه واجمع الجرح بالخياطة وعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تع

الفصل الواحد والخمسون فى قطع الثاليل التى تعرض فى البطن

قد تعرض كثيرا البعض الناس فى بطونهم وفى سائر الجسم ثاليل يسمى الفطرية لشبهها بالفطرة اصلها دقيق وراسها غليظ قد تحولت شفتاها وتشققت ويكون منها صغار ويكون منها ما يعظم جدا ولقد شاهدت رجلا فى بطنه ثولولين كانها اشبه الاشياء بالفطرة لا فرق بينهما بيضاء دقيقة الاصل قد تحولت شفتاهما وتشققت والرطوبة تسيل منها دائما فقطعتها وابقيت فى وزن الواحدة نحو ثمان عشر اوقية وفى الاخرى نحو ستة اوت فالعمل فى قطعها ان تنظر فان كان العليل مرطوبا وكان لون الثالول ابيض رطبا دقيق الاصل فاقطعه بمبضع عريض وليكن عندك المكاوى فى النار فكثيرا ما يندفع عند قطعها دم كثير فتبادر ان غلبك الدم فيكويها فان رأيت العليل جبانا ويفزع من القطع بالحديد فخذ خيطا من رصاص محكم وتشد به الثالول الذى هذه صفته واتركه يومين ثم زد فى شد الرصاص فلا تزال تفعل ذلك بشد الرصاص كلما اثر فى الثالول حتى ينقطع ويسقط من ذاته من غير مؤنة فان كان الثالول غليظ الاصل ففى قطعه بعض الخوف والغرر ولا سيما ما كان فى البطن ولكن قد يمكن ان تقطع نصفه او بعضه ثم يكويه لئلا يعود ثم تعالجه حتى يبرأ الجرح ان شاء الله تعالى واحذر ان يتعرض بقطع

الثول يكون كمد اللون قليل الحس سمج المنظر فانه ورم سرطانى وسيأتى ذكر السرطان بعد هذا ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والخمسون فى نتو السرة

يكون نتو السرة من اسباب كثيرة اما من انشقاق الصفاق الذى على البطن فيخرج منه الثرب والمعاء على ما يعرض فى سائر الفتوق واما من دم ينبعث من وريد او شريان على ما تقدم واما من ريح يحتقن فيه فان كان من قبل انشقاق الصفاق وخرج الثرب فانه يكون لون الورم شبيها بلون الجسد ويكون لينا من غير وجع ويظهر مختلف الوضع وان كان من قبل خروج المعاء فيكون وضعه مع ما وصفنا اشد اختلاف فاذا كبسته باصبعك يغيب ثم يرجع وربما كان معه قرقرة وتعظم كثيرا وعند دخول الحمام والتعب الشديد فان كان من قبل رطوبة فانه يكون لينا لا يغيب اذ اكبسته باصبعك ولا ينقص ولا يزيد فان كان من قبل الدم فانه مع هذه العلامات يظهر الورم الى السواد وان كان من قبل لحم نابت فيكون الورم يابسا صلبا ويثبت على قدر واحد وان كان من قبل الريح فان لمسه فيكون لينا والعمل فى ذلك ان تنظر فان كان نتو السرة من قبل دم الشريان والوريد والريح فينبغى ان يمتنع من علاجه فان ذلك خوف وغرر كما اعلمتك فى الباب الذى ذكرت فيه الاورام التى تحدث من قبل الشريان والوريد فان كان نتو السرة من قبل المعاء والثرب فينبغى ان تأمر العليل ان يمسك نفسه ويقف واقفا ممتدا ثم تعلم بالمداد حول السرة كلها ثم تأمره ان يستلقى على ظهره بين يديك ثم تخط بمبضع عريض حول السرة على الموضع الذى علمت بالمداد ثم تمد وسط الورم الى فوق بصنارة كبيرة ثم تضبط موضع الخط بخيط قوى او بوتر حرير ربطا رقيقا ليكون عقد الرباط الى فوق ثم تفتح وسط الورم الممدود فوق الرباط وتدخل فيه اصبعك السبابة وتطلب المعاء فان وجدته قد اخذه الرباط فارخ الانشوطة وادفع المعاء الى داخل البطن وان وجدته ثربا

ثم به بصنارة واقطع فضله فان اعترضك شريان او وريد فاحرسه نعما وخذ ابرتين فادخل فيهما خيطين قويين وتدخل الابرتين فى الحز الذى صنعت حول الورم مصلبتين قد انفذتهما ثم تشد الورم فى اربع مواضع على الابر وان شئت نزعت الابر وتركت الموضع حتى يعفن اللحم المشدود ويسقط من ذاته او تقطعه اذا رق وعفن ثم تعالجه بما ينبغى من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان كان نتو السرة عن لحم نابت فيها او من رطوبة فينبغى ان يغور الورم كما قلنا ويخرج الدم والرطوبة التى يجد فيها ثم تعالجه بما يلحم الموضع ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والخمسون فى علاج السرطان

قد ذكرنا فى التقسيم انواع السرطان وكيف السبيل الى علاجه بالادوية والتحرس منها بعلاجها بالحديد لئلا يتقرح وقد ذكرنا السرطان المتولد فى الرحم والتحرز من علاجه وقد ذكرت الاوائل متى كان السرطان فى موضع يمكن استيصاله كله كالسرطان الذى يكون فى الثدى او الفخذ ونحوها من الاعضاء المتمكنة لاخراجه بجملة لا سيما ان كان مبتديا صغيرا واما متى ودم وكان عظيما فلا ينبغى ان يقرب به فانى ما استطعت ان ابرئ احدا منه ولا رأيت قبلى من وصل الى ذلك والعمل فيه اذا كان متمكنا كما قلنا ان يتقدم وتسهل العليل من المرة السوداء مرارا ثم تفصده ان كان فى العروق امتلاء ثم تنصب قصبة تمكن فيها بالعمل ثم يلقى فى السرطان الصنانير التى تصلح له ثم تقوره من كل جهة مع الجلد على استقصاء حتى لا يبقى شيئا من اصوله واترك الدم يجرى لا تقطعه سريعا بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك او بما امكنك من الآلات فان اعترضك فى العمل نزف دم عظيم من قطع شريان او وريد فاكو العروق حتى ينقطع الدم ثم تعالجه بسائر العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله

الفصل الرابع والخمسون فى علاج الحبن وفى الاستسقاء

فلا خبرناك التقسيم بانواع الاستسقاء وبكون اجتماع الماء وعلامات كل نوع وعلاجه بالادوية والذى يعالج بالحديد انما هو النوع الزقى وحده ولا يقرب بالحديد النوع الطبلى ولا النوع اللحمى البتة فان ذلك قتال واذا كنت قد عالجت هذا النوع من الحبن الزقى بالادوية ولم ينجع علاجك فانظر فان كان العليل قد بلغ فيه الضعف او كان به مرض آخر غير الحبن مثل ان يكون به سعال او اسهال او نحو ذلك فاياك ان تعالجه بالحديد فانه غرر فان رأيت العليل وافر القوة ليس به مرض غير الحبن وحده ولم يكن صبيا ولا شيخا فوجه العمل فيه ان تقيم العليل واقفا بين يديك وخادم خلفه يعصر بطنه بيديه ويدفع الماء الى اسفل الى ناحية العانة ثم تأخذ مبضعا شوكيا على هذه الصورة

محدود الجهتين محدد الطرف كالمبضع الا ان فيه بعض القصر قليلا لئلا يعوص بها عند العمل الى المعاء فيوذيه ثم ينظر فان كان تولد الحبن من جهة الامعاء فينبغى ان يبعد بالشق من السرة قدر ثلثة اصابع الى اسفل بحذائها الى فوق العانة فان كان تولد الحبن من قبل مرض الكبد فليكن شقك بايسر من السرة قدر ثلثة اصابع وان كان تولده من قبل مرض الطحال فليكن الشق من الجانب الايمن بقدر ثلثة اصابع ولا ينبغى لك ايضا ان يكون الشق فى الجانب الذى يريد العليل يضطجع عليه لئلا يسيل الفضول الى ذلك الموضع الضعيف ثم تثقب بالالة الجلد كله ثم يدخل الالة فى ذلك الشق و ترفع يدك بالمبضع بين الجلد والصفاق كانك تسلخه ويكون القدر الذى يسلخ قدر الظفرة او نحوه ثم تثقب الصفاق حتى يصل المبضع الى موضع فارغ وهو موضع الماء و تخرج المبضع وتدخل فى الثقب الالة التى هذه صورتها وهى تشبه الانبوبة تصنع من فضة

او من اسبادروية مصقولة لها فى اسفلها ثقب صغير و فى جوانبها ثلث ثقب اثنين من جهة والواحدة من جهة وقد قصنم طرفها مبرى على هيئة برية القلم فى هذه الصورة

وفى طرفها الاعلى حلقة فان الآلة اذا وصلت الى الماء فانه تترك من ساعة على الآلة فيستفرغ من الماء فى الوقت بقدر امتوسطا لانك ان استفرغت منه اكثر مما ينبغى فى الوقت فربما مات العليل بانحلال روحه الحيوانى ويعرض له غشى يقرب من الموت لكن استفرغ منه على قدر قوته وما يدلك عليه احوال العليل وقوة نبضه ومن حسن لونه ثم تخرج الآلة وتجلس الماء وذلك انه تحبس من ساعة لسبب الجلد الذى يمسك الثقب الذى على الصفاق الذى اخبرتك ان تبطه على تلك الصفة ثم تعيد الآلة يوما آخر ان رأيت العليل محتملا لذلك وتخرج من الماء ايضا القدر اليسير تفعل ذلك اياما وانت على رتبة وتحفظ من الخطاء حتى لا يبقى من الماء الا القدر اليسير فان خفت على العليل وتركت من الماء شيئا كثيرا فعالجه بالدفن فى الرمل الحار والتعرق الكثير فى الحمام والشمس واصبره على العطش وعالجه بالادوية المجففة حتى يبرأ ويكون على المعدة والطحال والكبد بعد اخراج الماء على ما وصفت فيما تقدم

الفصل الخامس والخمسون فى علاج الاطفال الذين يولدون ومواضع البول منهم غير متقوبة او يكون الثقب ضيقا او غير موضعة

قد يخرج بعض الصبيان من بطن امه وكمرته غير متقوبة او يكون الثقب غير موضعه

او يكون الثقب ضيقة فينبغى ان كان غير مثقوب ان تبادر بتثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق جدا على هذه الصورة

ثم يوضع فى الموضع اعنى موضع الثقب مسمارا دقيقا من رصاص وتربطه و تمسكه ثلثة ايام او اربعة فيما اراد البول نحى عنه وبال ثم ترده فان لم تجعل الرصاص فقد يمكن ان البول الذى يسلك على الموضع لا يتركه ان يتعلق واما الذى يكون ثقبته ضيقا فتعالجه بالرصاص كما قلنا اياما كثيرة حتى يتسع ان شاء الله تعالى والذين يكون منهم الثقب فى غير موضعه وذلك ان منهم من يولد الثقب عند نهاية الكمرة فلا يقدر ان يبول الى قدام الا ان يرفع الاحليل بيده الى فوق ولا يولد له لان من قبل ان المنى لا يقدر ان يصل الى الرحم على استقامة وهى جامعة قبيحة جدا ووجه العمل فيه ان تستلقى العليل على ظهره ثم تمد كمرته بيدك اليسرى مدا شديدا وتبرئ راس الكمرة من موضع الاحليل بشفرة او بمبضع حاد كبرية القلم او كانك تقطع شيئا ليكون وسطه يأتى شبيها بالكمرة وليقع الثقب فى التوسط على ما ينبغى وتحفظ عند عملك من نزف الدم فكثيرا ما يعرض ذلك فقابله بما يقطع الدم وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والخمسون فى النتو الذى يعرض فى القلفة والكمرة

القلفة والسواد والفساد والتصاق القلفة بالكمرة كثيرا ما يعرض هذا النتو فى الاحليل وهو نتو لحم سمج ويكون منه خبيث وغير خبيث فالذى هو غير خبيث ينبغى ان تعلقه بصنارة لطيفة وتقطعه حتى ينقيه كله ثم تجعل عليه قطنة مغموسة فى المرهم المصرى ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم المخلى حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما ان كان النتو خبيثا سمج اللون فينبغى ان تستعمل

فی الکی بعد قطعه وجرده فان کان النتو فی قلفة یصلح لمن یحتقن وکان بعض النتو من داخل القلفة وبعضه من خارج فینبغی ان تنزع النتو الذی من داخل اولاحتی اذا اندمل فحینئذ تعالجه من خارج لانك متی عالجته بمعالجة من خارج لم تأمن القلفة ان ینبعث وقد یعرض ایضا فی الانثیین وفی القحفة سواد وفساد فینبغی ان تقور جمیع ما قد اسود وهم ان یفسد او فسد ثم الطخ علیه بعد ذلك العسل مع قشور الرمان المدقوق المنخول والکرسنة ثم تعالجه بسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله تعالی فان عرض نزف دم فاستعمل الکی بمکواة هلالیة علی هذه الصورة

فان الکی نافع للحالتین جمیعا اعنی نزف الدم والجرح اذا افسد فان تاکلت الکمرة وذهبت باسرها فان الکی نافع للحالتین جمیعا وینبغی ان تدخل فی مجری الذکر انبوبة من رصاص لیبول العلیل علیها ان شاء الله واما التصاق القلفة بالکمرة وهذا الالتصاق انما یحدث فیمن کانت قلفته صحیحة ولم یجب علیه اختتاق وقد یعرض لالتصاقها من قبل جرح او ورم فینبغی ان تسلخها بمبضع افطس حتی ینحل الرباط وتتخلص الکمرة من کل جهة فان عسر تمییزها علی الاستقصاء فینبغی ان تسلخ شیئا من الکمرة ومن القلفة وذلك ان القلفة رقیقة فربما انفلتت برقتها سریعا ثم فرق بین القلفة والکمرة بخرقة کتان رقیقة قد بلت بماء بارد لئلا یلتصق ایضا ثم تغسله بشراب قابض حتی یبرأ ان شاء الله

الفصل السابع والخمسون فی تطهیر الصبیان وعلاج

ما يعرض لهم من الخطاء

الاختتان يس هو شئ غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات الا انه من فعلنا بارادتنا فاستعماله فی الصبيان خاصة وجب ان يرسم فيه العمل الافضل والطريق الاسهل المؤدی الی السلامة فاقول ان الاوائل لم تذکر الاختتان فی شئ من کتبها لانه لم يکن يستعمل فی شرائعهم وانما هو ما اکتسبناه بالتجربة وذلك انی وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسی وبالمقص ويستعملون الفلکة والرباط بالخيط والقطع بالظفر وقد جربت جميع هذه الوجوه فلم اجد افضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط لان التطهير بالموسی کثيرا ما يوذله الجلدة لان جلدة القلفة طبقان فربما قطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلی فتضطر الی قطع آخر ه الم مستأنف والتطهير بالفلکة لا يومن معها قطع طرف الاحليل لانه يدخل فی تجويفها واما التطهير بالظفر فربما افلتت الجلدة ففسد عملك وکانت بجلدة الصبی قصيرة بالطبع فکثيرا ما يولد ن کذلك لا يحتاجون الی تطهير وقد رأيت ذلك واما التطهير بالمقص والرباط بالخيط فالتجربة کشفت الی فضله لان المقص متناسبة للقطع من اجل ان الشفرة التی من فوق کالشفرة التی من اسفل فيتساغض من يديك بتناسب الشفرتين فتقطعت علی قياس واحد وفی زمن واحد فيصير تمام الخيط شکل ضابط الجلدة الاحليل من کل ناحية لا يقع معه الخطأ البتة ووجه العمل اولا ان توهم الصبی ولاسيما ان کان ممن يفهم قليلا انك انما تربط الخيط فی احليله فقط وتدعه الی يوم آخر ثم فرحه وسره بکل ما يمکنك ذلك منه وبما تقبله بعقله ثم تروم بين يديك منتصب القامة ولا يکون جالسا واخف المقص فی کمك او تحت قدمك لا يقع عين الصبی عليها البتة ولا علی شئ من الآلات ثم تدخل يدك الی احليله وتنفخ فی الجلد وتشيلها الی فوق حتی يخرج راس الاحليل ثم تنقيه مما يجتمع فيه من الوسخ ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثنی ثم اربط اسفل منه قليلا رباطا ثانيا ثم تمسك ابهامك والسبابة موضع الرباط اسفل امسا کا جيدا وتقطع بين الرباطين

ثم ارفع الجلدة الى فوق بسرعة واخرج راس الاحليل ثم تنفط بخرقة رطبة ثم ذر عليه من رماد القرع اليابس المحرق فهو افضل ما جربته او دقيق الحوارى وهو ايضا فاضل واحمل الذرور من فوق فى خرقة مع مح بيضة مطبوخة فى ماء الورد مضروبة بدهن الورد الطرى الطيب وتتركه عليه الى يوم اخر ثم تعالجه بسائر العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى وهذه صورة المقص للتطهير ويكون لطيف قاطع

مسفة المسمار لا يخرج منها ويكون طول الشفرتين كطول المقص سواء واما الخطاء الواقع فى التطهير فربما انثنت الجلدة الداخلة كلها او بعضها عند القطع فينبغى ان تمدها من ساعتك بظفرك قبل ان يتورم الموضع وتقطعها على استواء فان لم يستطع على امساكها بظفرك فاجذبها بصنارة واقطعها فان مضى لك ثلثة ايام وما نفى ما تحت راس الاحليل مسفحا وارما فاتركه حتى يسكن الورم الحار واسلخه برفق واقطعه على حسب ما يتهيأ له وتحفظ من راس الاحليل فان انقطع شئ من راس الاحليل فانه لا يضره ذلك فعالجه بما يلحم الجرح من الذرورات التى وصفنا فى مقالة الذرورات وان قطع من الجلد فوق المقدار وتقلصت الى فوق فلا يضر ذلك ايضا كثير ضرر فعالجه بما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والخمسون فى علاج البول المحتبس فى المثانة

البول المحتبس فى المثانة يكون عن سدة من حصاة او دم جامد او قيح او لحم نابت او نحو ذلك فاذا عالجته ذلك بما ينبغى مما ذكرنا من ضروب العلاج المذكور فى التقسيم

ولم ينطلق البول ورأيت ان احتباسه من قبل حصاة قد صارت فى عنق المثانة فينبغى ان يعق العليل على ركبتيه جاثياً ثم يركب رجليه على ظهره ويمسك العليل نفسه ما امكنه فيضطر حينئذ عنق المثانة الى دفع اى الحصاة الى خلف فينطلق البول فان لم ينطلق بما ذكرنا واشتد الامر على العليل فينبغى ان تستعمل اخراجه بالآلة التى تسمى قاثاطير التى هذه صورتها

تصنع من فضة وتكون رقيقة ملساء مجوفة كانبوب ريش الطائر فى رقة الميل طويلة فى نحو شبر ونصف لها قمع لطيف فى آخرها وهو رأسها ووجه جذب البول بها ان تأخذ خيطاً مثنياً وتربط فى طرفه صوفة او قطنة ربطاً جيداً وتدخل طرف الخيط فى اسفل القاثاطير وتقرض بالمقراض ان فضل شئ من الصوفة لكى يدخل فى الانبوب كالزر ثم تدهن القاثاطير بزيت او بزبد وبياض البيض ويجلس العليل على كرسى وتنطل مثانته واحليله بالادهان الرطبة او الزيت او الماء الفاتر ثم تدخل القاثاطير فى الاحليل برفق حتى يصل الى اصل الاحليل ثم يحنى الاحليل الى فوق الى ناحية السرة ثم تدفع القاثاطير الى داخل حتى اذا وصل قريباً من المقعدة فميل الذكر الى اسفل والقاثاطير فى داخله ثم ترفعه حتى يصل الى المثانة ويحس به العليل قد وصل الى شئ فارغ وانما تصنع على هذه الرتبة لان المجرى الطبيعى الذى يسلك فيه تعويج ثم تجتذب الخيط بالصوفة قليلاً فان البول يتبع الصوفة ثم تخرجها ويهرق البول وتعيد القاثاطير فلا تزال تفعل ذلك حتى يتفرغ المثانة ويجد العليل الخفة ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والخمسون كيف يحقن المثانة بالزراقة

وصور الآلات التى تصلح لذلك

اذا عرض فى المثانة قرحة او جمد فيها دم او احتقن فيها قيح واردت ان تقطر فيها المياه والادوية ويكون ذلك بآلة تسمى الزراقة وهذه صورتها

الا انها مصمت فيه ثلث ثقب اثنان من جهة وواحدة من جهة اخرى كما ترى والموضع الاجوف الذى فيه المدفع يكون على قدر ما ليسده بلا مزيد حتى اذا جذبت به شيئا من الرطوبات انجذب واذا دفعت به اندفع الى بعد على ما يصنع النضاحة التى ترمى بها النفط فى حروب البحر فاذا اردت طرح الرطوبات فى المثانة ادخلت طرف الزراقة فى الرطوبة وجذبت المدفع الى فوق فان الرطوبة تجذب فى جوف الزراقة ثم تدخل طرفها فى الاحليل على حسب ما وصفنا فى الـ... ثم تدفع الرطوبة بالمدفع فان تلك الرطوبة تصل الى المثانة على المقام حتى يحس بها العليل وهذه صورة محقن لطيف تصنع من فضة يحقن بها المثانة

تصنع من فضة او من اسفاذروية راسها شبه القمع الصغير وتحته مجرى وبين الرباط ثم تاخذ مثانة حمل وتضع فيها الرطوبة التى لابد ان يحقن بها المثانة ثم تربطها بين المجرين رباطا وثيقا بخيط مثنى بيدك فى تلك الرطوبة على النار قليلا ثم تدخل طرف المحقن

فی الاحلیل ثم تلقی بیدك ملی المثانة بالرطوبة شدا محكما حتی یحس العلیل ان تلك الرطوبة قد وصلت الی المثانة فان لم یحضرك مثانة فخذ رقا فاصنع منه دائرة وثقبها من جمیع دورها ثم اجمع الدائرة كما یجمع السفرة بعد ان تضع فیها من الرطوبات والادهان والمیاه ثم اربطه فی الآلة واصنع به كما صنعت بالمثانة من عصر یدك حتی تصل الرطوبة الی المثانة ان شاء الله تعالی

الفصل الستون فی اخراج الحصاة

قد ذكرنا فی التقسیم انواع الحصاة وعلاجها بالادویة وذكرت الفرق بین الحصاة المتولدة فی الكلی وبین الحصاة المتولدة فی المثانة وعلامات ذلك كله وذكرت الحصاة التی تقع فیها العمل بالید وانما یقع الشق فی الحصاة المتولدة فی المثانة خاصة یتشبث فی الاحلیل وانا اصف لك ذلك بشرح بین واختصار فاقول ان الحصاة المتولدة فی المثانة اكثر ما تعرض للصبیان ومن علاماتها ان البول یخرج من المثانة شبیها بالماء فی رقته ویظهر فیه الرمل ویحك العلیل ذكره و یعبث به وكثیرا ما تبول نعو ینشر ویبرز معها المقعدة فی كثیر منهم ویسهل برء الصبیان الی ان یبلغوا اربعة عشر سنة ویعسر فی الشیوخ واما الشبان فتوسط فیما بین ذلك والذی یكون حصاتا اعظم یكون علاجه اهون واسهل والصغیر بضد ذلك فاذا قصدنا الی العلاج فینبغی اولا ان تحقن العلیل بحقنة تخرج الزبل الذی فی معاه فانه قد یمنع وجود الحصاة عند التفتیش ثم یوخذ العلیل برجلیه وینفض ویهز الی اسفل لینزل الحصاة الی عنق المثانة او یلیث الی موضع مرتفع مرات ثم تجلسه بین یدیك منتصبا ویدیه تحت افخاذه لتصیر المثانة كلها مائلة به الی اسفل ثم تفتشه وتجسه من خارج فان احسست بالحصاة فی الفضاء فتبادر من ساعتك بالشق علیها فان لم یقع تحت لمسك البتة فینبغی ان یمسح الاصبع السبابة بالدهن من الید الیسری ان كان العلیل

صبيا او الاصبع الوسطى ان كان العليل غلاما تاما فتدخلها فى مقعدته وتفتش على الحصاة حتى اذا وقعت تحت اصبعك تقلتها قليلا قليلا الى عنق المثانة ثم تكبس عليها باصبعك وتدفعها الى خارج نحو المكان الذى تريد شقه وتامر خادما حاذقا ان يعصر المثانة بيده وتامر خادما آخر ان يمد بيده اليمنى الانثيين الى فوق وبيده اليسرى الجلدة التى تحت الانثيين ناحية عن الموضع الذى فيه يكون الشق ثم تاخذ انت المبضع النشل الذى هذه صورته

وتشق فيما بين المقعدة والانثيين لا فى الوسط بل الى الجانب الايسر من الالية اليسرى ويكون الشق على نفس الحصاة واصبعك فى المقعدة تدفعها الى خارج ويصير الشق موربا لئلا يكون الشق من خارج واسعا ومن داخل ضيقا على قدر ما يمكن خروج الحصاة الاكبر فربما ضغط الاصبع الذى فى المقعدة عند الشق فتخرج الحصاة من غير عسر واعلم انه قد يكون من الحصاة ما لها زوايا وحروف فيعسر خروجها لذلك ومنها ملساء شبيه البلوط ومدورة فيسهل خروجها فما كان لها زوايا وحروف فتزيد فى الشق قليلا فان لم يخرج هكذا فينبغى ان يحتيل عليها اما ان يقبض عليها بجفت محكم يكون طرفه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا يفلت منه واما ان تدخل من تحتها آلة لطيفة معقفة الطرف فان لم يستطع عليها فوسع الثقب قليلا فان غلبك شئ من الدم فاقطعه بالزاج فان كانت اكثر من واحدة فادفع اولا الكبيرة الى فم المثانة ثم تشق عليها ثم ادفع الصغيرة وبعد ذلك وكذلك تفعل ان كانت اكثر اثنتين فان كانت عظيمة جدا فانه جهل عظيم جدا ان تشق عليها شقا عظيما لانه يعرض للعليل احد امرين اما ان يموت واما ان يحدث له تقطير البول دائما من اجل انه لا يلتحم الموضع البتة لكن

حاول جذبها حتى يخرج او يحيل فى كسرها بالكلاليب حتى يخرجها قطعها واذا فرغت من عملك فاحش الجرح بالكندر والصبر والنشاء وشده وصير فوقه خرقا مبلولة بزيت وشراب او بدهن ورد وماء بارد ليسكن الورم الحار ثم يستلقى العليل على قفاه ولا تحل الرباط الى اليوم الثالث فاذا انحل نظفت الموضع بماء وزيت كثير ثم تعالجه بالمرهم النخلى والمرهم الباسليقون حتى يبرأ فان عرض فى الجرح ورم حار من انتن واكال ونحو ذلك مثل ان يجمد الدم فى المثانة ويمنع منه البول ويعرف ذلك من خروج الدم مع البول فادخل يدك فى الجرح واخرج ذلك الدم فانه ان بقى دعا الى فساد المثانة وعفونتها ثم اغسل الجرح بالخل والماء والملح وقابل كل نوع بما شاكله من العلاج الى ان يبرأ ان شاء الله تعـ وينبغى فى اوقات العلاج كلها ان تربط الفخذين وتجمع بسبب الادوية التى توضع على الموضع فان كانت الحصاة صغيرة وصارت فى مجرى القضيب ونشبت فيه وامتنع البول الخروج فعالجها بما انا واصفه قبل ان يصير الى الشق فكثيرا ما استغنيت بهذا العلاج عن الشق وقد جربت على ذلك وهو ان تأخذ مسعطا من حديد الفولاد مثلث الطرف حاد مركب فى عود ويكون هذه صورته

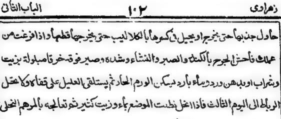

ثم تاخذ خيطا وتربط القضيب تحت الحصاة لئلا ترجع الى المثانة ثم تدخل حديدة المثقب فى الاحليل برفق حتى يصل المثقب الى نفس الحصاة وتدير المثقب بيدك فى نفس الحصاة قليلا قليلا وانت تروم ثقبها حتى ينفذها من الجهة الاخرى فان البول ينطلق من ساعته ثم ترم بيدك على ما بقى من الحصاة من خارج القضيب فيفتت ويخرج مع البول ويبرأ العليل باذن الله تعالى فان لم يتهيأ لك هذا العلاج لعائق يعوقك من ذلك فاربط خيطا تحت الحصاة وخيطا آخر فوقها ثم تشق على الحصاة

فى نفس القضيب بين الربطين ثم تخرجها ثم تحل الرباط ويبقى الدم الجامد الذى صار فى الجرح وانما وجب ربط الخيط تحت الحصاة لئلا ترجع الى المثانة والربط الآخر من فوق لكيما اذا احل الخيط بعد خروج الحصاة فيرجع الجلد الى مكانه فتغطى الجرح ولذلك ينبغى لك اذا ربطت الخيط الاعلى ان ترفع الجلد الى فوق ليرجع عند فراغك وتغطى الجرح كما قلنا وتعالج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الحادى والستون فى اخراج الحصاة للنساء

قليلا ما يتولد الحصاة فى النساء فان عرض لاحد منهن حصاة فانه يعسر علاجها ويمتنع لوجوه كثيرة احدها ان المرأة ربما كانت بكرا والثانية انك لا تجد امرأة تبيح نفسها للطبيب اذا كانت عفيفة او من ذوى الحرم والثالثة انك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة ولا سيما العمل باليد والرابعة ان موضع الشق على الحصاة من النساء بعيد من موضع الحصاة من الرجال فتحتاج الى شق غائر وفى ذلك خطر وان دعت الضرورة الى ذلك فينبغى ان تتخذ امرأة طبيبة محسنة وقليل ما يوجد ذلك فان عدمتها فاطلب طبيبا عفيفا رفيقا واحضر معه امرأة قابلة محسنة فى امور النساء او امرأة تشير فى هذه الصناعة بعض الاشارة فتحضرها وتامرها ان يتبع جميع ما تامرها به من التفتيش على الحصاة اولا وذلك ان تنظر ان كانت المرأة بكرا فينبغى ان تدخل الاصبع فى مقعدتها وتفتش الحصاة فان وجدتها ضغطتها تحت اصبعها فحينئذ تامرها بالشق عليها فان لم يكن بكرا وكانت ثيبا ان تدخل اصبعها فى فرج العليلة وتفتش على الحصاة بعد ان تضع يدها اليسرى على المثانة وتعصرها جيدا فان وجدتها فينبغى ان تدرجها عن فم المثانة الى اسفل طاقتها حتى ينتهى بها الى اصل الفخذ ثم تشق عليها عند قبالة نصف الفرج عند اصل الفخذ من اى جهة ما نالها وحست بالحصاة فى تلك الناحية واصبعها لا يزول

عن الحصاة مضغطة تحته ولیکن الشق صغیرا اولا ثم تدخل المرود على ذلك الشق الصغیر فان احست بالحصاة فتزداد فی الشق على قدر ما تعلم ان الحصاة تخرج منه واعلم ان انواع الحصاة کثیرة فمنها صغار ومنها کبار وملس وخرش وطوال ومدحرجة وذوی شعب فاعرف اصنافها بذلك یستدل بذلك على ما ترید فان غلبك الدم فذر على الموضع الزاج المحرق وامسکه ساعة حتى ینقطع الدم ثم ارجع الى عملك حتى یخرج الحصاة واعمل ان تعد مع نفسك من الآلات التی ذکرت لك فی اخراج الحصاة للرجال تستعین بها فی عملك فان غلبك نزف الدم وعلمت بفیض الدم انه من شریان فلا نقطع فضع الذرور على الموضع وشده بالرفائد شدا محکما واترکه ولا یعاوده واترك الحصاة ولا تخرجها فربما هلکت العلیلة فاذا اسکن حدة الدم بعد ایام وتعفن الموضع فارجع الى عملك حتى یخرج الحصاة باذن الله تعالى

الفصل الثانی والستون فی الشق على الادرة المائیة

الادرة المائیة انما هی اجتماع الرطوبة فی الصفاق الابیض الذی یکون تحت جلدة الخصاء المحیطة بالبیضتین لاسیما الصفاق وقد تکون فی غشاء خاص له تمدبا الطبیعة فی جهة من البیضة حتى یظن انها بیضة اخرى ویکون بین جلدة الخصاء وبین الصفاق الابیض الذی قلنا ولا یکون ذلك الا فی الندرة وتولد هذه الادرة من ضعف یعرض للانثیین فتصیب الیها هذه المادة وقد یعرض عن ضربة على الانثیین وهذه الرطوبة تکون ذوالوان کثیرة اما ان تکون لونها الى الصفرة واما ان تکون دمیة حمراء واما ان یکون دردیة سوداء واما ان یکون مائیة بیضاء وهی اکثرها تکون العلامات التی تعرف بها حیث اجتماع الماء فانه ان کان فی الصفاق الابیض الذی قلنا فالورم یکون مستدیرا الى الطول قلیلا کشکل بیضة ولا یظهر الخصیه

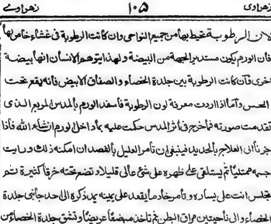

لان الرطوبة تحيط بها من جميع النواحي وان كانت الرطوبة في غشاء خاص بها
فان الورم يكون مستديرا الجهة من البيضة ولهذا يتوهم الانسان انها بيضة
اخرى وان كانت الرطوبة بين جلدة الخصاء والصفاق الابيض فانه يقع تحت
الحس واما اذا اردت معرفة لون الرطوبة فاسبر الورم بالمدس المربع الذى
تقدمت صورته فما خرج في اثر المدس حكمت عليه بما داخل الورم ان شاء الله فاذا
جزنا الى العلاج بالحديد فينبغي ان تامر العليل بالفصد ان امكنه ذلك ورايت
جسمه ممتليا ثم يستلقى على ظهره على شئ عال قليلا وتضع تحته خرقا كثيرة ثم
تجلس انت على يساره وتامر خادما يقعد على يمينه يمد ذكره الى احد جانبي جلدة
الخصاء والى ناحيتين مراق البطن ثم تاخذ مبضعا عريضا وتشق جلدة الخصاء من
الوسط بالطول الى قريب من العانة ويصير الشق على الاستقامة موازيا للخط الذى
يقسم جلدة الخصاء حتى يصل الى الصفاق الابيض الحاوى فتسلخه وتحفظ من ان
تشقه ويكون سلخك له من الجهة التى يلصق بالبيضة اكثر وتستقصى لسلخ على قدر
ما يمكنك ثم تبط الصفاق المملوبطا واسعا وتخرج جميع الماء ثم تفرق بين شفتي الشق
بصنارات وتمد الصفاق الى فوق ولا تمس جلدة الخصاء الحاوية وتقطع الصفاق
كيف ما امكنك قطعا اما بجملته واما قطعا قطعا ولا سيما جانبه الرقيق فانك
ان لم تستقص قطعه لم تامن الماء ان يعود فان برزت البيضة الى خارج عن جلدها
في حين عملك واذا فرغت من قطع الصفاق فردها الى موضعها ثم اجمع شفتي جلدة
الخصاء بالخياطة ثم عالجه علاج سائر الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان اصبت
البيضة قد فسدت من مرض آخر فينبغى ان تربط الاوعية التى هى المعلاق خوف النزف
ثم تقطع الخصية مع المعلاق وتخرج البيضة ثم تعالجه بما ذكرنا فان كان الماء المجتمع في
الجهتين جميعا فاعلم انهما ادرتان فتشق الجهة الاخرى على ما قد فعلت فى الاولى

سواء وان استوالك ان يكون العمل واحدا فافعل ثم امسح الدم وتدخل فى الشقوق الصوف قد غمسته فى الزيت او فى دهن الورد ويصير من خارج صوفا اخرقد غمسته فى شراب وزيت ويبسط على الخصيتين ومراق البطن وتضع من فوق خرقا مطوية وهى الرفائد وتربطها من فوق بالرباط الذى هو على هذه الصورة

ثم يأخذ خرقتان تخاط وتحشى من الصوف المنفوش ويضم الاطراف التى ترم بها من قطن او صوف تربط وتجمع بالشد فى خرام السراويل واحد الاطراف تأخذ على المقعدة الى الظهر والثانى تأخذ الى العانة والطرفين على الفخذين من اسفل والطرفين الباقيين على الاربيتين وتجمع الشد كله فى زمام السراويل وقد يصنع هذه الادرة ايضا بالكى بدلا من الشق بالحديد وهو ان تأخذ مكواة سكينية لطيفة فتشق بها جلدة الخصاء وهى حامية على ما وصفنا حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الحاوى للماء فخذ مكواة اخرى على هذه الصورة

وهى تشبه العين اليونانية ثم تبطبها ذلك الصفاق وهى حامية حتى تخرج الرطوبة كلها ثم تمد الصفاق بالصنانير وتسلخ بالمكاوى اللطيفة الحادة وتقطعها على حسب ما امكنك حتى تستاصل جميعها وتحفظ من البيضة لا يمسها النار واعلم ان هذا العمل

[illegible] فى الاصل ١٢

ابعد واسلم من نزف الدم وافضل من العمل بالشق فان اعترضك فی حين الشق او حين الكی ورم حار او نزف دم او شیٔ اخر فينبغی ان تعالجه كلما اعترضك من ذلك بالعلاج الذی يصلح علی ما تقدم ان شاء الله فان كان العليل جبانا ولم يصبر علی هذا العمل لشناعة فليستعمل البط علی ما انا واصفه وهو اذا صح عندنا بما قدمنا من الدلائل ان الادرة مائية فينبغی ان تجلس العليل علی كرسی مرتفع ثم تبط الورم فی اسفله بمبضع عريض واجعل البط عن طول البدن ويكون الفتح واسعا حتی يسيل الماء كله ثم ضع علی الموضع قطنة واربطه واتركه ينصل باقی الماء ثم عالجه حتی يبرأ الجرح فان تعذر خروج الماء فی حين بطك له وانما يكون ذلك بسبب ان الغشاء الابيض يعترض فی فم الجرح فيمنع خروج الماء فحينئذ ينبغی ان تدخل فی الجرح ريشة او الالة التی يستخرج بها ماء المحتومين التی تقدمت صورتها او زد فی فتح الجرح قليلا واعلم ان الماء قد يعود ويجتمع بعد ستة اشهر ونحوها فاذا اجتمع فبطه علی الصفة نفسها وتدافع العليل ايامه كما قدر الله تعالی

الفصل الثالث والستون فی الشق علی الادرة اللحمية وعلاجها

اعلم ان الشق علی هذه الادرة من الغرر المودی الی الهلاك فی اكثر الاحوال ولذلك نری تركها والسلامة منها وانا ذاكر العمل فيها وانواع الورم فاقول انه قد يحدث اورام كثيرة فی الاجسام التی تكون منها تركيب الانثيين اما من فضلة حريفة تنصب الی الانثيين واما من ضربة ويكون لون الورم علی لون الجسد ولا يجد له الماء ويكون جاسيا وربما كان الورم متغير اللون كمد ولا وجع له وقد يكون من تعقد الشريانات او انتفاخها كما قد تقدم ذكره او من انتفاخ الاوردة كما كان من انتفاخ الشريانات فتعرف ذلك بتسليم الورم اذا كبسته باصابعك ولا ينبغی ان تعرض له البتة واما الذی يكون من انتفاخ الاوردة فانه لا يتكتم منه شیٔ عند الكبس بالاصابع وهذا النوع يمكن ان تشق عليه علی

سائر اللحوم وهو ان تشق جلدة الخصاء ثم تمد البيضة الى فوق وتخرجها من الصفاق الابيض وتخلص المعلاق من الاوعية وتربط الاوعية وتقطع المعلاق بعد ان تخلصه من كل جهة من جهات البيضة فان كانت البيضة قد التحمت بتلك اللحوم النابتة فينبغى ان تخرج البيضة وتقطعها وان كان الالتحام بين شئ من الصفاقات وفيما بين الاوعية فينبغى ان تخلص جميع ذلك الالتحام وتقطعه قطعا قطعا مستديرة فان كان نبات اللحم فى موضع الالتصاق الذى يكون من خلف فينبغى ان تقطع جميعه وتخرجه كما قلنا واذا اتممت عملك فاحشوا الجرح بالصوف المبلول فى دهن الورد والشراب ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والستون فى علاج الاوردة التى مع الالية وتسمى الدالية

وهو ورم ملتوى بعض الالتواء يشبه بعنقود مع استرخاء الانثيين ويعسر على العليل الحركة والرياضة والمشى وفى علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم ذكره ولكن ينبغى ان نذكر العمل فيه على ما فعلت الاوائل فاقول انه ينبغى ان تجلس العليل على كرسى مرتفع ثم ترفع معلاق الانثيين الى اسفل ثم ترفع جلدة الخصاء باصابعك مع الاوعية التى هى قريب من القضيب ويمسكها خادم غيرك وتمدها مدا شديدا ثم تشق بمبضع عريض حاد شقا موازيا لجد الاوعية حتى ينكشف الاوعية ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك فى سل الشريانات التى فى الاصداغ ثم تغرز فيها ابرة فيها خيط مثنى وتربطها فى اول الموضع الذى فرضت بها الدبيلة وتربطها ايضا فى آخرها ثم تشقها فى الوسط شقا قائما على طول البدن وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة الفاسدة ثم تعالج الجرح بعلاج سائر الجراحات التى تريد ان تولد فيها مدة تبعا للاوعية التى تعد واحدة للانثيين ولا باس بذلك فان عرضت الدالية لجميع الاوعية

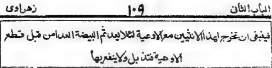
فينبغی ان تخرج ايضا الانثيين مع الاوعية لئلا يعد ثم البيضة العدا من قبل قطع الاوعية فتذبل ولا ينتفع بها

الفصل الخامس والستون فی علاج الادرة المعائية

حدوث هذه الادرة من شق يعرض فی الصفاق الممتد على البطن فی نحو الانثيين من مراق البطن فينصب المعاء من ذلك الفتق الى احد الانثيين و هذا الفتق يكون اما من الصفاق واما من امتداده ويحدث هذان النوعان من اسباب كثيرة اما من ضربة واما من وثبة او صيحة او لرفع شئ ثقيل ونحو ذلك وعلامته اذا كان من امتداد الصفاق ان يحدث قليلا قليلا فی زمن طويل ولا يحدث بغتة ويكون الورم مستويا الى نحو العمق من قبل ان الصفاق يعصر المعاء وعلامته اذا كان من شق الصفاق انه يحدث من اوله وجع عظيم دفعة ويكون الورم مختلفا ظاهرا تحت الجلد بالقرب وذلك بخروج المعاء مصيرة الى خارج من الصفاق وقد يخرج مع المعاء الثرب فتسمى هذه الادرة معائية وثربية وقد يكون مع ريح وقد يقع فی المعاء الزبل ويحتبس هناك فيكون معه هلاك العليل لانه يحدث وجعا صعبا وقرقرة ولاسيما اذا اعصر وعلاج انواع هذا بالحديد خطر فينبغی ان تحذر الوقوع فيه وصفة العمل ان تامر العليل ان يرد بيده المعاء الى داخل جوفه ان يابى للرجوع ثم تستلقی على قفاه بين يديك و ترفع ساقيه ثم تمد الجلد الذی يلی الاربية الى فوق وشق جلد الخصاء كلها بالطول ثم تغرز فی شفتی الشق صنانير على قدر ما تحتاج الفتق وتمسك الشق بها ويكون الشق على قدر ما يمكن ان يخرج منه البيضة ثم تسلخ الصفاقات التی تحت جلدة الخصاء حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الصلب من كل جهة فحينئذ فادخل اصبعك السبابة فيما يلی البيضة فيما بين الصفاق الابيض الذی تحت جلدة البيضة وتشق الصفاق الابيض الثانی وتطلق بالالتصاق الذی من خلف البيضة ثم تاتی باليد اليمنى الى داخل جلدة الخصاء ومع هذا تمد

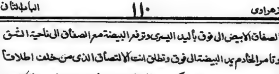

الصفاق الابيض الى فوق باليد اليسرى وترفع البيضة مع الصفاق الى ناحية الشق وتامر الخادم يمد البيضة الى فوق وتطلق انت الالتصاق الذى من خلف اطلاقاً ثانيا وتفتش باصابعك لئلا يكون هنالك شئ من المعاء الملتوى فى الصفاق الابيض الصلب وان اصبت منه شئ فارفعه الى البطن الى اسفل ثم تاخذ ابرة فيها خيط غليظ قد فتل من عشرة اخياط وتدخلها عند آخر الصفاق التى تحت جلدة الخصاء الذى يلى الشق ثم تقطع اطرافها ويثنى الخيط حتى يكون اربعة اخياط ثم تركب بعضها على بعض شكل مثلث وتربط بها الصفاق الذى قلنا انه تحت جلدة الخصاء رباطا شديدا من ناحيتين ثم تلف ايضا اطراف الخيوط وتربطها ايضا رباطا شديدا حتى لا يقدر شئ من الاوعية ان يمدوها على ان يصل اليها شيئا لئلا يعرض من ذلك ورم حار ويصير ايضا رباطا ثانيا خارجا من الرباط الاول بعيدا منه اقل من اصبعين وبعد هذين الرباطين تدع من الصفاق الذى تحت جلدة الخصاء قدر عظم الاصبع وتقطع للماء فى كله على استدارة وتنزع معه البيضة ثم تشق اسفل جلدة الخصاء شقا يسيل منه الدم والمادة كما وصفنا فيما تقدم ثم تستعمل الصوف المغموس فى الزيت ويوضع على الجرح وتستعمل الرباط الذى وصفنا وقد يكون الصفاق الابيض الذى قلنا بعد قطعه حذرا من نزف الدم فكثيرا ما يعرض ذلك وتترك الرباط حتى يسقط من ذاته فان ابطأ سقوطه فلينطل بالماء الحار او تحل عليه ما يوكده ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والستون فى علاج الادرة الريحية

هذه الادرة الريحية ما رأيت احدا اجترى على علاجها بالحديد وقد ذكرت الاوائل ان يصنع كما وصفنا فى الادرة التى مع دالية وذلك ان تربط الاوعية بعد الشق عليها برفق اسفل ثم تشق فى الوسط وتعالج الورم بما يفتر حتى يسقط الاوعية وتعالج الجرح

على ما ذكرنا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والستون فى علاج الفتق الذى يكون فى الاربية

قد يعرض الفتق فى الاربية كما قلنا فيفتق الموضع ولا ينحدر الى الانثيين من المعاء وان انحدر كان ذلك يسيرا ويرجع فى كل الاوقات ولكن ان طال الزمان زاد الفتق فى الصفاق حتى ينحدر الى المعاء التريب فى الصفاق ويعرض ذلك من امتداد الصفاق الذى يكون فى الاربية كما قلنا وذلك انه يمتد الصفاق ثم يسترخى برم الموضع وينتو وعلاجه بالكى كما قد مر وصفه وقد تعالج بالحديد على هذه الصفة وهو ان تضطجع العليل على ظهره بين يديك ثم تشق موضع الشق الى ارم الثانى شقا بالعرض على قدر ثلثة اصابع ثم تضبط الصفاقات التى تحت الجلد حتى اذا انكشف الصفاق الابيض الذى تحت الجلد الذى يليه فتأخذ مرودا فتضعه على الموضع الثانى من الصفاق وتكبسه الى عمق البطن ثم تخيط الموضعين الناتيين على طرف المرود من الصفاق وتلزق بالخياطة احدهما بالاخر ثم تسل طرف المرود ولا تقطع الصفاق البتة ولا تمسك البيضة ولا غير ذلك كما اعلمتك فى علاج الادرة المعائية ثم تعالجه بعلاج الجراحات فاذا وقعت الخيوط من نفسها وجبت الجرح حتى يندمل الصفاق فينقص ولا يزيد نتو الفتق ان شاء الله تعالى والكى اجود فى هذا الموضع واقرب الى السلامة باذن الله تم

الفصل الثامن والستون فى استرخاء جلدة الخصاء

كثيرا ما تسترخى جلدة الخصاء فى بعض الناس من غير ان يسترخى اللحوم التى فى داخلها ويقبح منظرها فينبغى لمن عزب فى علاجها ان ينوم العليل على ظهره فتقطع جميع الجلد الذى استرخى على الجلد الغليظ ثم تجمع الشفتين بالخياطة وان شئت ان تخيط اولا فضلة الجلد المسترخى بثلاث خياطات او اربعة وتستوثق من الخياطة ثم تقطع ما بين الخياطات ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات الى ان يبرأ

و تسقط الخيوط ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والستون فی الاخصاء

ان الاخصاء فی شریعتنا محرم ولذلك كان ينبغی ان لا اذكره فی كتابی هذا وانما ذكرته لوجهين احدهما ليكون فی علم الطب اذا سئل عنه وليعلم علاج من اعتراه ذلك والوجه الآخر انا نحتاج الى اخصاء بعض الحيوانات لمنافعنا بذلك كالحملان والتيوس والقطاط وغير ذلك من الحيوان فاقول ان الاخصاء على نوعين اما بالرض واما بالشق والقطع فالذی يكون بالرض وطريق عمله ان تجلس الحيوان فی الماء الحار حتى يسترخی انثياه وتلين وتدلى ثم ترضها بيدك حتى تغل ولا يوجد عند اللمس وآما الاخصاء بالشق والقطع فينبغی ان تمسك الحيوان وتقبض جلدة خصيتيه باليد اليسرى ثم تربط المعاليق وتشق على كل بيضة شقا واحدا حتى اذا برزت البيضتان فاقطعهما بعد ان تسلخهما ولا يترك عليهما من الصفاقات شئ غير الصفاق الرقيق الذی يكون على الاوعية وهذا الضرب من الاخصاء خير من الذی يكون بالرض لان الرض ربما يبقى من الانثيين شئ فاشتهى الحيوان الجماع ثم تعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السبعون فی علاج الخنثی

الخنثی من الرجال على نوعين احدهما انه يظهر فيما يلی الخصاء او جلدة الخصاء فيما بين الانثيين شكل كانه فرج امرأة فيه شعر وقد يسيل البول من الذی يكون فی جلدة الخصاء فاما فی النساء فنوع واحد يكون من فوق الفرج على العانة كمذاكير الرجال صغار البتة نابتة الى خارج احدهما كانه قضيب الرجل والنوع من النساء فينبغی ان تقطع تلك اللحوم الزائدة حتى يخفى اثرها ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وآما النوع الثانی من الرجال الذی يخرج منه البول الذی فی جلدة الخصاء فليس فيه عمل ولا منه برأ البتة

الفصل الحادی والسبعون فی قطع البظر واللحم النابت فی فروج النساء

البظر ربما زادت علی الامر الطبیعی حتی یسمج ویقبح منظره وقد یعظم فی بعض النساء حتی ینعظ مثل الرجال ثم یسر علیهم الجماع فینبغی ان تمسک فضل البظر بیدک او بصنارة وتقطع ولا تمعن فی القطع ولا سیما فی عمق الاصل لئلا یعرض نزف الدم ثم تعالجه بما تعالج الجراحات حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما اللحم النابت فهو لحم ینبت فی فم الرحم حتی یملأه وربما خرج الی خارج علی مثل الذنب ولذلک تسمیه الاوائل المرض الذنبی ینبغی ان تقطعه کما نقطع البظر وتعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی.

الفصل الثانی والسبعون فی علاج الرتقاء

الرتقاء هو ان یکون فرج المرأة غیر متقوب او تکون الثقب صغیرا ویکون اما طبیعیا تولد به واما عرضیا والعرضی یکون اما من علة قد تقدمت وهو یکون اما من لحم نابت زائد او صفاق رقیق او کثیف ویکون اما فی عمق الرحم واما فی جوانبه واما فی اعلاه واسفله ویمنع من الجماع والحمل ومن الولادة وربما منع الطمث ... من صفاق رقیق وکان قریبا من الشفرین فیاد رحدقه وینبغی ان تجعل ... الوفائد ثم صنعر ابهامیک من الیدین جمیعا والمرأة علی ظهرها متفرجة ساقیها ثم تمد الشفرین بقوة حتی تخرق الصفاق الرقیق وتنفتح السدة ثم تأخذ صوفة ... فی الزیت وتضعها علی الموضع وتجامع المرأة کل یوم لئلا یلتحم الموضع مرة اخری فان کان الصفاق غلیظا کثیفا فینبغی ان تشقه بمبضع عریض شبه ورقة الآس فان کان السد من لحم نابت فعلقه بالصنانیر واقطعه ولیکن معک ادویة تسکن النزف من غیر لذع مثل الاقاقیا والبان والکتان مجموعة ببیاض البیض ثم تستعمل انبوبة من رصاص واسعة لئلا یلتحم الجرح سریعا تمسکه ایاما وتستعمل فتیلا من

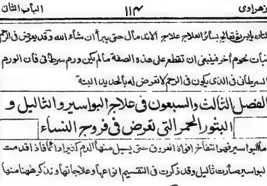

كان يابس فتعالج بسائر العلاج علاج الاندمال حتى يبرأ ان شاء الله وقد يعرض فى الرحم نبات لحوم اخر فينبغى ان تقطع على هذه الصفة مالم يكن ورم سرطانى فان الورم السرطانى فى الذى يكون فى الرحم لاتعرض له بالحديد البتة

الفصل الثالث والسبعون فى علاج البواسير والثاليل و البثور الحمر التى تعرض فى فروج النساء

اما البواسير فهى انتفاخ افواه العروق حتى يسيل منها الدم كثيرا دائما فاذا اقدمت البواسير صارت ثاليل وقد ذكرت فى التقسيم انواعها وعلاجاتها ونذكر ههنا منها ما تقبل العلاج ومالا تقبله فاقول ان البواسير والثاليل اذا كانت فى عمق الرحم ولم تظهر للحس فليس فيها علاج بالحديد ومتى كان منها فى فم الرحم يقع عليها الحس فهى التى تعالج فينبغى ان تدخل الامرأة فى بيت بارد ثم تمد الثاليل بمنقاش او بخرقة خشنة و تقطعها من اصولها ثم تذر عليها عند نزف الدم احد الذرورات القاطعة للدم من غير تلذيع مثل الاقاقيا والبان والكتان ونحوه ثم ترفع رجليها الى الحائط ساعة ثم تتركها فى ماء بارد فان دام النزف فاجلسها فى طبيخ السماق وقشور الرمان والعفص ونحوها ثم خذ دقيق شعير فاعجنه بعسل وخل وضمد به على ظهرها فان انقطع الدم والا فالزم الصلب المحاجم والقدمين من غير شرط ثم خذ صوفة فاغمسها فى عصارة الطراثيث او فى عصارة لسان الحمل او عصارة اغصان العتيق مع شراب عفص ويلزم الموضع فاذا سكن الورم فعالج الموضع بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى واما البثر الاحمر فهو شبيهة برؤس الجلساء حسن المنظر فينبغى ان تقطع ما ظهر فيه الحس على حسب ما ذكرت لك فى الثاليل سواء و تعالج حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والسبعون فى بط الخراج الذى يعرض

فی الرحم

قد یعرض فی الرحم انواع کثیرة من الاورام کالسرطان فی الورم المتحجر والقروح والدبیلة والاکلة والنواصیر والشقاق والثالیل والورم الحار وقد ذکرنا جمیع هذه الامراض وانواعها وعلاجاتها فی التقسیم فینبغی ان اذکره فی هذه المقالة الورم الحار الذی تعرض فی فم الرحم اذا کان من الاورام التی تجمع مدة تکون بطها بالحدید فینبغی ان تنظر فان کان وجع الورم فی ابتدائه حارا مع ضربان والتهاب وحمی ورأیته احمران وتم علیه الحس فلا تعجل ببطه وعلاجه بما یعین علی النضج حتی اذا اسکنت هذه الاعراض فحینئذ ینبغی ان تجلس المرأة علی کرسی له مقعدان وتستند علی ظهرها وتجمع رجلیها الی ناحیة اسفل البطن ویکون فخذاها منفرجین ویصیر ذراعیها تحت رکبتیها وتربطها برباط یصلح لذلك ثم تجلس القابلة من الجانب الایمن وتستعمل الآلة التی تفتح بها فم الرحم التی صورتها مدورة فیما بعد وینبغی اذا اردت استعمال هذه الآلة ان تقدر عمق الرحم بمرود لئلا یکون الذی یدخل من الآلة اکثر من عمق الرحم فیوذی العلیلة فان کانت الآلة اکثر من عمق الرحم فینبغی ان یوضع رفائد علی شفف عنق الرحم لیمنع دخول الآلة فی عمق الرحم وینبغی ان یصیر اللولب الذی یجری فی الآلة من الجانب الاعلی حتی وانت تمسك الآلة وتدیر الخادم اللولب حتی یفتح عنق الرحم فاذا ظهر الخراج ولمس بالید وکان لینا رقیقا فینبغی بتقه عند راسه ببضع عریض فاذا استفرغت المدة کلها فینبغی ان تصیر فی الجرح فتیلة لینة مغموسة فی دهن ورد او زیت اخضر فیه بعض القبض فیصیر الفتیلة خارجا من الشق فی عمق الرحم ویصیر من خارج الرحم وعلی العانة صوف منفوش مغموس فی ماء قد غلی فیه خبازی ثم یعالج بعد الیومین او ثلثة بالمرهم التی تصلح لذلك حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وقد یغسل الرحم والجرح بأن تحقن بالماء والعسل

ثم بماء قد غلى فيه اصل السوس وراوند طويل ثم تعود الى المراهم فان كانت الخراج متوارية داخلا فى الرحم فينبغى ان يحتنرمن علاجه بالحديد بل بما ذكرناه فى التقسيم ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس والسبعون فى تعليم القوابل كيف تعالج الاجنة الاحية اذا خرجوا على غير الشكل الطبيعي

ينبغى للقابلة ان تعرف اولا شكل الولادة الطبيعية فمن علاماته اذا رايت المرأة تتزحر الى اسفل وتشتاق الى تسيم الهواء وهون عليها ما هى عليه من النفاس ويسرع خروج الجنين فاعلم ان هذه الولادة تكون على الشكل الطبيعي ويكون خروجه على راسه والمشيمة معه او معلقة من سرته. فاذا رايت هذه العلامات فينبغى ان تعصر بطنها لكيما تحدر الجنين بسرعة فانه اذا انزل على راسه نزلت المشيمة معه وتنظف من تلك الفضول تنظيفا حسنا. وما خلا هذه الولادة فهى غير طبيعية مذمومة لانه قد تخرج الجنين على بطنه وتخرج يده قبل راسه او رجلاه او يده الواحدة او رجله الواحدة او تخرج راسه ويده او تخرج منطويا وربما انقلب على قفاه ونحو ذلك من الاشكال المذمومة. فينبغى للقابلة ان تكون حاذقة نظيفة عالمة بهذه الاشياء كلها وتحذر الزلل والخطأ وانا مبين كل شكل منها وكيف الحيلة فيه لتستدل بذلك وتقف عليه ان شاء الله. اذا خرج الجنين على راسه الخروج الطبيعي واشتد على المرأة ذلك وعسر عليها الطلق ورايت ان بها ضعفا فاجلسها على كرسى وأمر النساء بضبطها وكمد جليها بالحلبة المطبوخة وبالادهان الرطبة ثم تدخل القابلة بين اصابعها مبضعا صغيرا تشق به المشيمة او تشقها بظفرها حتى تسيل ما فيها من الرطوبة فتعصر بطن المرأة حتى تنزل الجنين فان لم تنزل فينبغى ان تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشيطرج ثم تامرها بعد الحقنة ان تتزحر وتعطسها بالكندش

وتمسك فمها و انفها ساعة فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله فان خرجت يد الجنين اولاً فينبغى ان تردها برفق قليلا قليلا فان لم تتات للدخول فضع المرأة على منبر و ترفع رجليها الى فوق ثم تهز المنبر على الارض و المرأة تمسك كی لا تقع عند الهز فان لم تدخل اليدان و مات الجنين فاقطعها و تجذب باقى الجنين او اربط يديه بخرقة واجذ بها باعتدال فانه تخرج ان شاء الله تعالى

خروج الجنين على رجليه اذا خرج الجنين على رجليه فينبغى ان ترفعها القابلة الى فوق ثم تحول الجنين قليلا قليلا فاذا خرج الفخذان فأمرها ان تزحر وعطسها بالكندش فانه تخرج ان شاء الله فان لم تخرج بما وصفنا كله فرد الجنين قليلا قليلا الى خلف حتى تصير على الشكل الطبيعى فانه تخرج ان شاء الله - فان لم تخرج بما وصفنا فخذ لعاب الخطمى و لعاب الحلبة و دهن الشيطرج وصمغا محلولا و اضرب الجميع فى الهاون ضربا جيدا ثم اطل به فرج المرأة و اسفل بطنها ثم اجلسها فى ماء فاتر حتى تبلغ الشراسيف فاذا رايت انه قد لان اسفلها فاصنع لها شيافة من مر تتحملها فاذا تمسك الشيافة ساعة فاجلسها على الكرسى ثم عطسها بالكندش و سد فمها و انفها و اعصر اسفل بطنها عصرا رفيقا فان الجنين تخرج من ساعته ان شاء الله تعالى

خروج الجنين على ركبتيه و يديه اذا خرج الى هذه الصفة فاحتل فى ادخال يديه قليلا قليلا ثم تستلقى المرأة على قفاها و تدلى رجليها الى اسفل و هى مضطجعة على سرير و تضم يديها ثم اعصر فوق بطنها قليلا قليلا ثم اخرج ما تحت رجليها من الوسائد حتى يكون منصوبة الاسفل فان لم تخرج الجنين فخذ رجليها جميعا فحركها حركة شديدة ثم اعصر فوق الشراسيف قليلا قليلا حتى تصعد الجنين الى فوق ثم تدخل القابلة يدها و تسوى الجنين قليلا قليلا و تامر المرأة ان تزحر حتى تخرج الجنين ان شاء الله تعالى

خروج الجنين معترضا من ليالاحدى يديه اذا كان كذلك فاحتل فى رد يديه فان لم تقدر على ردها فاقم المرأة واجعلها تمشى فان لم تقدر على المشى فتضطجع على سريرها و هز ساقها هزا شديدا ثم استعمل اللطوخ الذى وصفت من اللعابات فان اخذها الطلق فاجلسها على كرسى ثم عالج فى رد اليد وتسوية الجنين على الشكل الطبيعى عطس المرأة وامرها ان تتزحر حتى تخرج ان شاء الله تم

خروج الجنين على قفاه باسطا يديه ويكون وجهه الى ظهر امه- ينبغى ان يمسك القابلة يد الجنين ثم تحوله قليلا قليلا وتسويه برفق فاذا استوى فاطل على قبلها ما وصفنا من الدهن واللعابات ثم امرها ان تتحرك قليلا قليلا فاذا فعلت ذلك فاجلسها على الكرسى وامرها تمد الجانب الايمن ثم امرها ان تتزحر وتعطسها بالكندش فانه يخرج ان شاء الله

خروج الجنين منتصبا على جنب- اذا نزل الى فم الرحم على هذه الصفة مع المشيمة تشق المشيمة بظفرك حتى تتفرغ من الرطوبة فان تعلقت على وجه الجنين وعنقه فاقطعها من السرة لئلا تحتبس فيموت ثم ادفع الجنين الى داخل حتى تصيره على ماينبغى وامر المرأة ان تتزحر مرات فانه يخرج خروجا سهلا انشاء الله تعالى-

خروج التوأمين او اجنة كثيرة- اعلم ان التوأمين كثيرا ما يولدان وقد تولد ثلثة واربعة ويعيشون الا ان ذلك فى الندرة واما الخمسة فهو شئ خارج من الطبيعة لا يعيشون البتة ويحيطهم وان كثر وا مشيمة واحدة ويفترقون بصفاق حاجز بينهم مربوط فى سرة كل واحد منهم وقد تخرج كما تخرج الجنين الواحد خروجا طبيعيا سهلا وتخرجون خروجا مذموما كما وصفنا فان عسر بعضهم عند الولادة و صار الى ما قلنا من الاشكال الغير الطبيعية فعالجه كما وصفنا وليكن القابلة نظيفة

وتفعل ما تفعله برفق وتوان وتحيل على كل شكل بما يتهيأ لها من الحيلة المودية الى السلامة ان شاء الله تعالى

ذكر ما تتصور فى الرحم من الاجنة وتسقطون

قد يتصور فى الرحم واحد واثنان وثلثة واربعة وخمسة وست وسبعة واكثر من عشرة وقد صح عندى ان امرأة اسقطت سبعة واخرى خمسة عشر كلها مصورين ذلك تقدير العزيز العليم فهذا كله ينبغى ان يكون فى علم القابلة فربما تقع اليها مثل ذلك يوما فتقابله بما ينبغى ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والسبعون فى اخراج الجنين الميت

اذا عالجت الجنين الميت بما ذكرته فى التقسيم من العلاج فلم تخرج واضطرك العمل باليد فينبغى ان تنظر فان كانت المرأة صحيحة القوة وليس بها شئ من الاعراض التى تخاف عليها منها التلف فينبغى ان تستلقى المرأة على سريرها على ظهرها ويكون راسها مائلا الى اسفل وساقاها مرتفعتان وخادم يضبطها من كلتى الجهتين او تربط الى السرير لئلا ينجذب جسدها عند مد الجنين. ثم تبل فم رحمها بالادهان الرطبة مع لعاب الخطمى والحلبة وبزر الكتان ثم تدهن القابلة يدها بهذه الادهان واللعابات ثم تدخل فى الرحم برفق ثم تطلب بها مكانا يغرز به الصنارات من الجنين والموضع الموافقة لذلك- انظر فان كان الجنين تأتى ان تنزل على راسه فغرز الصنارات فى عينيه اوفى قفاه اوفى فمه اوحنكه اوتحت لحيته اوترقوته اوفى المواضع القريبة من الاضلاع الوسطى اوتحت الشراسيف واما ان كان نزوله على رجليه ففى الاضلاع والعانة وينبغى ان تمسك الصنارة باليد اليمنى وتصير عطفها فيما بين اصابع اليد اليسرى وتدخل مع اليد برفق وتغرز صنارة فى بعض تلك المواضع التى ذكرنا حتى تصل الى شئ

فارغ ثم تعوز قبالتها صنارة اخرى او ثالثة ان احتجت اليها ليكون الجذب متساويا ولا تميل الى جهة ثم تمد مدًا مستويا ولا يكون المد على استقامة فقط بل تحرك الى كل جهة ليسهل خروجه كما تصنع بالضرس عند قلعه و ينبغي فيما بين ذلك ان ترخي المد فان احتبس منجهة فينبغي ان تدهن القابلة بعض الاصابع بالدهن وتدخلها من جهة لتديربها ما احتبس فان خرج بعض الجنين فنقل الصنائر الى موضع اخر هوارفع قليلا تفعل هذا حتى تخرج الجنين كله - فان خرجت يد قبل غيرها ولم تمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليه خرقة ثم تجذ بها حتى اذا اخرجت كلها قطعها اما في مفصل الكف او في المرفق وهكذا ينبغي ان تفعل في اليد الاخرى وفي الرجلين فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج او كان في راسه ماء مجتمع فينبغي ان تدخل في ما بين الاصابع مبضعا شوكية و تشق بها الراس فتخرج به الماء وتشدخه بالآلة التي تسمى المشداخ التي تاتي صورتها مع صور سائر الآلات في الفصل الذي بعد هذا - وكذلك تفعل بالمبضع ان كان الجنين عظيم الراس و ينبغي ان تشق الجمجمة وترضها بالمشداخ كما قلنا ثم تخرج العظام بالكلاليب - فان خرج الراس و انضغط عند الترقوة فلتشق حتى تنشف الرطوبة التي في الصدر فانه ينضم الصدر حينئذ فان لم تنضم الصدر ولم تات للخروج فاقطع الصدر قطعا على ما يمكنك فان كان اسفل البطن وارمًا وكان به حبن فينبغي ان تبطه حتى تسيل الرطوبة منه ان شاء الله - فان كان الجنين على رجليه فان جذبه سهل وتسويته الى فم الرحم هين وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي ان تجذبه بخرقة قد لففتها على يدك و تشق البطن او الصدر حتى يسيل ما فيهما - فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجم الراس واحتبس فلتدخل القابلة اليد اليسرى فان كان فم الرحم مفتوحا فتدخل اليد في عنق الرحم و تطلب به الراس اجذبه بالاصابع

الى فم الرحم ثم يدخل فيصنارة او صنارتين ويجذبه بها - فان كان فم الرحم قد انضم بورم حار قد عرض له فلا ينبغى ان يعتد عليه بل ينبغى حينئذ استعمال سهل الاشياء الرطبة الدسمة وتستعمل الاضمدة وتجلس فى المياه التى ترخى وترهل وترطب فاما ان كان الجنين على جنبه فان امكن ان يستوى فليستعمل ما ذكرنا فى الجنين الحى فان لم يمكن ذلك فليقطع قطعا ويخرج وينبغى ان لا تترك شيئا من المشيمة داخلا البتة فاذا فرغت من علاجك فلتستعمل ما ذكرنا من العلاج فى الاورام الحارة التى تعرض فى الارحام فان عرض نزف دم فلتنزل فى المياه القابضة وتستعمل سائر العلاج ان شاء الله ولقد شاهدت امرأة كانت حملة فمات الجنين فى جوفها ثم حبلت عليه مرة اخرى ثم مات الجنين الآخر ايضا فعرض لها بعد زمان طويل ورم فى ملتمسها وانتفخ حتى تقيح وجعل تمد القيح فدعيت الى علاجها فعالجتها زمانا طويلا فلم ينجع ولا التحم الجرح فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب فخرج من الموضع عظم ثم مضى لها ايام وخرج عظم آخر فعجبت من ذلك اذا لبطن موضع لا عظم فيه فقدرت انها من عظام الجنين الميت ففتشت الجرح فاخرجت منه عظام كثيرة والمرأة فى افضل احوالها ولقد عاشت كذلك زمانا تمد من الموضع قيح يسير وانما اثبت ههنا هذه النادرة لان فيها علم ومعرفة لما تحاوله الطبيب الصانع بيده من العلاج ان شاء الله

الفصل السابع والسبعون فى صور الآلات التى تحتاج اليها فى اخراج الجنين وذكر جميعها

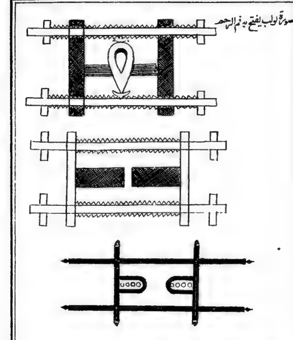

هذه صورة الملزم الذی تسوی به الکتب سواءٌ آله لولبان فی طرفی الخشبين الا ان هذا اللولب ينبغی ان يكون الطف من الملزم و يكون اما من ابنوس واما من خشب البقس و يكون عرض كل خشبة فی نحو اصبعين وحرفهما نحو اصبع وطولهما شبر و نصف و فی وسط الخشبتين زائدتان من جنبتی الخشبة نفسها قد اوثقتا فيها يكون طولها نصف شبر واكثر قليلا وعرضها نحو اصبعين او اكثر قليلا وهاتان الزائدتان هما اللتان تدخلان

فی فم الرحم لیفتح بها عند ادارتک اللولبین صورة اخری لمثل ذلک الطف واخف منها

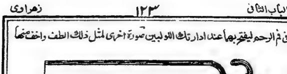

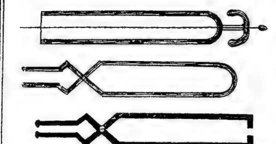

تصنع من خشب الابنوس او البقس علی شکل الکلالیب الا ان فی طرفها زائدتین کما تری طول کل زائدة منها نحو شبر وعرضها اصبعین فاذا اردت فتح الرحم بها فاجلس المرأة فی سریر مدلاة رجلیها منفرجة ما بین ساقیها ثم ادخل هاتین الزائدتین مضمومتین فی فم الرحم وانت ماسک طرف الآلة اسفل بین فخذیها ثم افتح یدک بالآلة کما تفعل بکلالیب سواء علی قدر ما ترید من فتح فم الرحم حتی تصنع القابلة ما ترید ان شاء الله

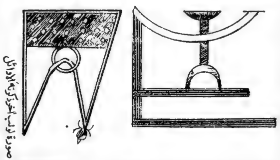

صورة لولب اخری ذکره الاوائل

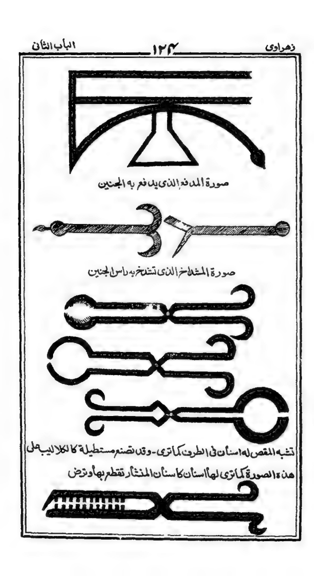

صورة المدفع الذی يدفع به الجنين

صورة المشداخ الذی تشدخ به راس الجنين

تشبه المقص له اسنان فی الطرف كما تری - وقد تصنع مستطيلة كالكلاليب على

هذه الصورة كما تری لها اسنان كاسنان المنشار تقطع بها وترض

صورة مدفع ايضًا

صورة صنارة

هذه الصنارة فيها غلظ قليلا لئلا يتكسر عند جذب الجنين.

صورة صنارة ذات الشوكتين.

صورة مبضعين عريضين لقطع الجنين

هذه الآلات كلما كثرت انواعها وكانت معدة عند الصانع كان أسرع لعمله وارفع عند الناس لقدره فلا يحتقر منها المرأ آلة أن يكون عنده عدة لانه

لابد من الحاجة اليها ان تقع فی اضيق الاوقات فاعلمه ان شاء الله تعالى

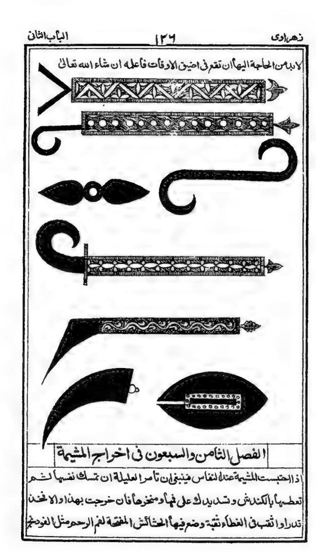

الفصل الثامن والسبعون فی اخراج المشيمة

اذا احتبست المشيمة عند النفاس فينبغی ان تامر العليلة ان تمسك نفسها ثم تعطسها بالكندش و تشد يدك على فمها و منخرها فان خرجت بهذا و الا فخذ قدرا او اثقب فی الغطاء ثقبة وضع فيها الحشائش المفتحة لفم الرحم مثل الفودنج

والسلاب والشبت والبابونج والشيح والسليخة والقنطوريون كل هذه الادوية او بعضها و اغمرها بالماء واحملها على النار ثم تضع انبوبة قصبة على ثقب غطاء القدر والطرف الآخر فى فم الرحم وتمسكه حتى تصل البخارات الى قعر الرحم ثم تعطس كما قلنا فان المشيمة تخرج بسرعة ان شاء الله فان بقيت بعد هذا العلاج ولم تخرج فأمر القابلة ان تغمس يدها اليسرى فى دهن شيطرج او لعاب الخطمى ثم تدخلها فى القبل وتفتش بها المشيمة فاذا اصابتها قبضت عليها ومدتها قليلا قليلا حتى تخرج فان كانت ملصقة فى عمق الرحم فادخل اليد على ما وصفنا حتى اذا ما وجدت المشيمة واجذ بها قليلا قليلا على اشفاق لئلا تسقط الرحم عند الجذب الشديد بل ينبغى ان ينقل يدها برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم تزداد فى كمية الجذب فانها تنجذب حينئذ وتخلص من الالتصاق فان كان فم الرحم منضما فقد ذكرنا العلاج بالتعطس وعلاج القلة والحشائش . فان لم تخرج بجميع ما وصفنا فاياك والعنف عليها فى اعادة الجذب ولكن ينبغى ان تربط ما خرج منها الى فم الرحم الى فخذ المرأة ثم احقنها بالمرهم الرباعى فان تعفنها بعد ايام وتحل وتخرج ان شاء الله الا انها اذا تعفنت فانها تترقأ منها رائحة ردية الى المعدة والراس وتؤذى ذلك العليلة فينبغى ان تستعمل الدخن الموافقة لذلك وقد جرب بعض الاوائل دخنة الحرف والتين اليابس

صفة الالة التى تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك تصنع من زجاج تشبه القمع او تصنع من نحاس توضع الطرف الرقيق فى القبل والطرف الواسع على النار والبخور مجعول على الجمر تمسكه حتى تذهب ذلك البخور وتعيد غيره ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والسبعون فی علاج المقعدة غیر المثقوبة

قد یولد کثیر من الصبیان ومقاعدهم غیر مثقوبة قد سدها صفاق رقیق فینبغی للقابلة ان تثقب ذلک الصفاق باصبعها او الابطه بمبضع حاد وتحذر العضل لا تمسها ثم تضع علیه صوفة مغموسة فی الشراب[له] والزیت ثم تعالجها بالمراهم حتی یبرأ- فان خشیت ان تنسد فضع فی الثقب انبوبة رصاص ایاما کثیرة وتنزع متی اراد الطفل البراز وقد یعرض سد المقعدة ایضا من اندمال جرح او ورم فینبغی ان تشق ذلک الاندمال ثم تعالج بما ذکرنا من العلاج والرصاص حتی یبرأ ان شاء الله تعالی

الفصل الثمانون فی علاج النواصیر التی تحدث فی الاسفل

النواصیر التی تحدث فی الاسفل هو تعقد وغلظ تحدث بقرب المقعدة من خارج او فی الفضاء من احد الجهات ویکون الناصور واحدا او اکثر فاذا ازمن ذلک التعقد انفجر وجرت منه رطوبة مائیة بیضاء او قیح رقیق وقد یکون من هذه النواصیر منفوذة تخرج منها من البراز والریح عند استعمال العلیل البراز وربما خرج منها الدود وقد یکون منها نواصیر اذا کانت فی الفضاء منفوذة الی المثانة والی مجری القضیب وقد یکون منها منفوذة الی مفصل الفخذ والی عجم الذنب مما تعرف به الناصور المنفوذ الی المقعدة من غیر المنفوذ ان تدخل اصبعک السبابة فی المقعدة وتدخل مسبارا رقیقا فی الناصور من نحاس وحدید اذا لم یکن فی الناصور تعریج فان کان فیه تعریج فادخل فیه مسبارا من رصاص رقیق او شعرة من شعرات الخیل حتی تحس بالمسبار او بالشعرة فی اصبعک فان لم تحس به البتة ولم یبرز من الثقب شیء من البراز ولا ریح ولا دود کما قلنا فاعلم انه غیر منفوذ فبادر الی العلاج واذا کان الناصور منفوذا الی المثانة او الی مجری البول فدلیله خروج البول منه وامتناعه من ان یلتحم الموضع بالادویة واما ان کان منفوذا الی مفصل الفخذ او الی عظم الفخذ فعلامته وصول المسبار الی هناک وان لم یکن فیه تعریج الی العظم ووجود الوجع فیه فی نحو الجهة وخروج القیح

[له] قال کاتبه الشراب نجس حرام لایجوز استعماله البتة فی مرض المسلمین فما نقول بعبید الله فی الناصدید فی هذا الصفة مع علمهم الشراب مسکر ک مسعود ٣

دائماً - وان لا تجعر فيه علاج ولا تلتحم ابداً وهذه النواصير المنفوذة كلها ليس منها
برء البتة وعلاجها عناد وباطل لمن تصور عليها من جهال الاطباء وأما التي هي غير
منفوذة وغير مزمنة فيرجى لها البرء بالحديد على ما انا واصفه وقد جربته - وهو
ان يضطجع العليل بين يديك على ظهره وتشيل ساقيه الى فوق وفخذاه مائلة الى
بطنه ثم تدخل مسبار النحاس او الرصاص ان كان في الناصور تعريج حتى تعلم حيث
ينتهي المسبار - فان احس العليل به نحو المقعدة فينبغي ان تدخل اصبعك السبابة
في المقعدة فان احسست في اصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مكشوفاً من غير ان تحس
بين اصبعك وبينه بصفاق او لحم فحينئذ فاعلم تقيناً انه منفوذ فلا تتعب فيه فليس منه
برء كما قلنا - وقد قالوا انه يبرأ في بعض الناس في الندرة ومن العلاج الذي يرجى
له النفع ان تحمي مكواة رقيقة على حسب سعة الناصور كما تقدم وتدخلها حامية
في الناصور حتى تبلغ نحو المقعدة ثم تعيد ذلك مرتين او ثلثة حتى تعلم انه قد احترق
جميع تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التي تشبه انبوبة ريش الطائر ثم تعالجه بفتل
ملتوية في السمن حتى تخرج تلك اللحوم التي احترقت ثم تعالجه بالمراهم الملحمة
فان برأ والا فليس يبرأ بغيره من العلاج ابداً فاما ان دخلت المسبار فلا ينفذ الى
اصبعك التي في المقعدة وكان بينه وبين المسبار حجاب كثيف من لحم او من صفاق
ورأيت الناصور فيما يلي سطح الجلد فشق حينئذ الجلد من اول الناصور وانت تمد
الشق مع المسبار وهو في الناصور حتى تبلغ بالشق الى حيث انتهى طرف المسبار تتخلص السبال
وتسقط ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة التي تشبه انبوبة ريش الطائر ولا تبقي منه شيئاً
ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ وان غلبك الدم وحال بينك وبين علاج لقطعك
تلك اللحوم فافضل ما تصنع واسرع منفعة كيها بالنار او بدواء حاد لان الكي بالنار
تجمع حالتين حسنيين حرق تلك اللحوم الزائدة وقطع الدم وتنشف الرطوبات ثم

(١) ان لم يكن فالناصور تعريجا
(٢) تنقي

تعالجه بالفتل الملتوية فی السمن او فی الکرات المسحوق بالزیت حتی تقیح الموضع وتخرج تلك اللحوم المحترقة فی القیح ثم عالج حینئذ الجرح بالمراهم الملحمة المنبتة للحم الصلب وهی الادویة التی فیها قبض وتنشیف فانه اذا انجبر فقد برئ ولا تخش العودة ان شاء الله فان کان الناصور قد انتهی الی عمق المقعدة وبعد عن سطح البدن فادخل اصبعك فی المقعدة وفتش به فان احسست بالمسبار وبینك وبینه حجاب من صفاق او لحم وکان قریباً من النفوذ فلیس العمل فیه الا علی طریق الطمع والرجاء وذلك ان تستعمل احد ثلثة اوجه اما ان تکویه کما قلنا واما ان تشقه حتی تبلغ قعره لتتمکن بادخال الفتل والعلاج من قرب ولا تتمادی بالشق لئلا تقطع العضل المحیط بالمقعدة فیحدث علی العلیل خروج البراز من غیر ارادة ثم تعالجه بما ذکرناه فربما برئ کما قلنا ان شاء الله تعالی - واما ان تنفذ تلك الحجاب وتثقبه بعد ان تشقه الی قرب المقعدة کما قلنا اما بالمسبار واما بآلة اخری حادة الطرف ثم تبقی تلك اللحوم المتلبدة التی فی حیز الجرح کله مع الشق والفم الاعلی حتی یلتحم وتبقی الناصور مفتوحاً فی داخل المقعدة فیکون اخف علی العلیل ان شاء الله وقد تخرم الناصور علی هذه الصفة وهو اذا دخل المسبار فی الناصور وکان فی جانب المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد وطرف المقعدة فخذ حینئذ مسباراً مثقوبة الطرف کابرة الاسکاف علی هذه الصورة

وادخل فیها خیطاً مفتولاً من خمسة خیوط ونحوها ثم ادخل المسبار بالخیط فی الناصور

حتی تبلغ قعره فان کان منفوذا فی حاشیة المقعدة ومن داخل بالقرب فاخرج الخیط من ذلک النقب بأن تدخل اصبعک فی المقعدة واخرج طرف الخیط واجمع الطرفین جمیعاو شدهما واترکه یوما او یومین فلما قطع الخیط فی اللحم شددته شدا جیدا حتی ینقطع تلک اللحوم التی بین طرفی الخیوط وتسقط ثم تعالج الجرح حتی یندمل و یبرأ ان شاء الله تعالی فان لم یکن فم الناصور منفوذا فانفذه کیف بما یمکن لک الا ان یکون فی العمق کثیرا فلیس ینبغی لک ان تفعل ذلک من اجل العضلة لئلا تقطعها ثم اصنع به کما ذکرنا حتی یبرأ ان شاء الله تعالی صورة المبضع الشوکیة التی تشق بها النواصیر یکون التعقیف منه حادجدا والجهة الاخری غیر حادة لئلا تقطع به ما لا تحتاج الیه کما تری۔

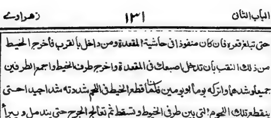

الفصل الواحد والثمانون فی خرم البواسیر التی تسیل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

تکون البواسیر علی ضربین اما ان تکون فی داخل المقعدة وتشبه نفاخات حمراء کانها حب العنب ویکون منها کبارا وصغارا والدم تسیل منها وتکون واحدة وتکون کثیرة وتکون خارجة المقعدة وفی اطرافها الا ان هذه التی تکون من خارج المقعدة تکون فی اکثر الامر قلیلة الرطوبة یسیل منها ماء اصفر او قلیل دم سیلانا مزمنا تکون علی لون البدن وعلاج الذی یکون من داخل المقعدة ان تامر العلیل ان یتبرز وتزحر حتی خرج المقعدة وتظهر الیک الثوالیل بسرعة فتعلقها بالصنانیر او تمسکها بظفرک ثم تقطعها عند اصولها فان لم تحبس فیها الصنانیر لرطوبتها واسترخائها فخذ بخرقة خشنة او قطعة من صوف واجذبها باصابعک ثم اقطعها ثم ذر علیها بعد القطع

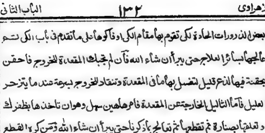

بعض الذرورات الحادة لکی تقوم بها مقام الکی او فاکوها علی ما تقدم فی باب الکی ثم عالجها بسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله فأن لم تجبک المقعدة للخروج فاحقن بحقنة فیها لذع قلیل لتغسل بها ما فی المقعدة وتنقاد للخروج بسرعة عند ما یتزحر العلیل فأما الثآلیل الخارجة عن المقعدة فامرها هین سهل وهو ان تاخذ ها بظفرك او تعلقها بصنارة ثم تقطعها ثم تعالج بما ذکرنا حتی یبرأ ان شاء الله ومن کره القطع بالحدید فینبغی ان تستعمل خرمها علی هذه الصفة ان شاء الله فاخذ خیطاً مفتولاً وتدخله فی ابرة ثم تجذب الاثلول الی فوق وتنفذه بالابرة فی اصله من الجهة الاخری وتلف طرفی الخیوط اسفل الابرة وهی معترضة وتشد الاثلول بالخیط شداً وثیقاً ثم تعقد الخیوط وتخرج الابرة تفعل ذلك بجمیع الثآلیل وتترك منها واحدة لا تخرمها لیسیل منها فضلة الدم ثم تضع علی المقعدة خرقة مغموسة فی دهن ورد او قیروطی وتضعها علی المقعدة وتامر العلیل بالسکون ثم تترکه حتی تسقط الثآلیل فعالجها بالمراهم وسائر العلاج حتی یبرأ ان شاء الله۔ واما علاج الشقاق فکثیرا ما یعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع فاذا ازمن ولم ینجع فیه دواء فینبغی ان تجرده بشفرة المبضع او بظفرك حتی یصیر رطبا ویزول عنه القشر الاعلی الذی یمنعه من الالتحام ثم تعالجه حتی تندمل علی ما ینبغی۔ فان لم یندمل فعاوده بجرد اشد من الاول حتی تندمل نعاو تنتغر وتنسلخ ثم عالجه فانه یبرأ باذن الله۔

ن۱ ان تاخذ

الفصل الثانی والثمانون فی علاج المسامیر المعکوسة وغیر المعکوسة والثآلیل الیابسة والنملة

ن۲ [illegible]

ان المسمار انما هو عقدة مستدیرة علی لون البدن تشبه راس المسمار یکون فی جمیع الجسد ولاسیما فی اسافل القدمین والاصابع ویعرض منها وجع عند المشی فینبغی ان تشق ما حول المسمار وتمسك بمنقاش او بصنارة وتقلع من اصله ثم

تعالجه وان شئت كويته على ما تقدم فى بابه وآما الثاليل اليابسة فالواحدة منها هو نتو صغير خشن متلبد مستدير فوق سطح البدن فكثيرا ما يعرض فى ايدى الصبيان وعلاجه ان تمد الثؤلول و تقطعه او تخرمه بخيط حرير او بشعر حتى تسقط وان شئت كويته على ما تقدم بالنار او بالدواء المحرق الحاد وقد تقطع الثاليل المعكوسة وغير المعكوسة بالآلة التى انا ذاكرها فى علاج النملة ـ وآما النملة فهى ايضا نتو صغير متلبد غليظ على سطح البدن ذاهب فى العمق جدا واذا اصابها البرد احس فيها شبها بلذع النملة ويكون فى الجسد كله واكثره يكون فى الايدى وعلاجه ان توخذ انبوبة من ريشة او زق او ريشة نسر قوية وتد . يرذلك الانبوب على النملة حتى تحيط دائرة بالانبوبة من نواحيه ثم تديريده بالانبوب حتى تشق ما حول النملة وتصيره فى عمق اللحم وتنقلع النملة من اصلها وان شئت فعلت ذلك بانبوب نحاس او حديد على هذه الصورة

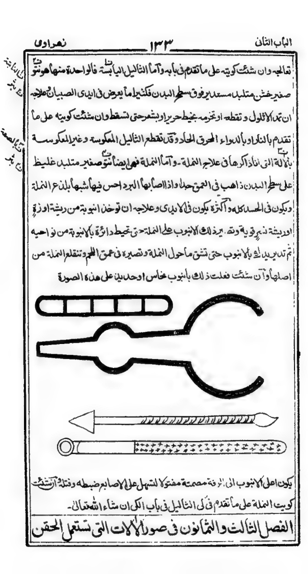

يكون اعلى الانبوب اى الرفة مصمتة مفتولا لتسهل على الاصابع ضبطه وفتله وان شئت كويت النملة على ما تقدم فى الثاليل فى باب الكى ان شاء الله تعالى ـ

الفصل الثالث والثمانون فى صور الآلات التى تستعمل الحقن

بهافی علل المقعدة والاسهال والقولنج

قد تصنع المحقن من فضة او من صینی او من نحاس مفرغ او مضروب وقد تصنع من هذه الآلات صغارا وکبارا علی حسب المستعملین لها فیکون التی تستعمل فی علاج الصبیان الصغار صغارا والذین مقعدهم ضیقة او متوجعة یکون محاقنهم لطاف جدا

صورة محقن کبیر

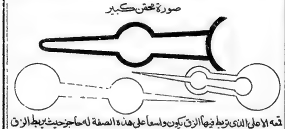

فمه الاعلی الذی تربط فیها الزق یکون واسعا علی هذه الصفة له حاجز حیث یربط الزق کما تری وطرفه الاسفل الذی تدخل فی المقعدة یکون مصمتا املس حاد الی الرقة فی احد جانبیه ثقبتان وفی الجانب الآخر ثقبة واحدة یکون صفة الثقب علی غلظ المرود او اغلظ قلیلا ویکون الزق الذی تجعل فیه الادویة من مثانة حیوان او من رق ضأن یصنع علی هیأة السفرة الصغیرة یکون قدر شبر او نصف وتثقب ثقب کثیرة کما تدور ویکون بعد ما بین کل ثقبة غلظ الاصبع ثم تدخل فی تلک الثقب خیطا وثیقا من غزل هی من عشرة اخیاط او نحوها ثم تجمع به الزق کالسفرة فاذا وضع فیه الدواء شد فی راس المحقن بین الحجزین شدا وثیقا ثم تحقن به وهذه صورة دائرة الزق والثقب۔

وکیفیة الاحتقان به ان تملأ الزق او المثانة بالدواء وهو مد فاعلی قدر احتمال العلیل

واحذر ان یکون حارا جدا او باردا جدا ثم تستلقی العلیل علی ظهره و یشیل ساقیه الی فوق
و توضع تحته نطعا او ملحفة ثم تدهن طرف المحقن بدهن او ببیاض البیض او بلعاب الحلبة
او نحوها ثم تدخله فی المقعدة برفق ثم تاخذ خادم الزق و یلزم بید یه معاً و تعصره
بشدة حتی تتفرغ جمیع ما فی المحقن فی المعاء ثم تخرج المحقن و تشیل العلیل ساقیه الی
الحائط فان حفزه الدواء للخروج فلتمسک ما استطاع وان دام به اللیل کله کان ابلغ
فی المنفعة فان حقن به فی علل الاسهال و استعجل خروجه فلتعد الحقنة حتی یبرأ ان شاء الله تعالی
و قد تقدم صور المحقن و کیف تشد الجلد علیه فان کان فی المقعدة او رام مولمة فلیکن المحقن
لطیفا جدا املس من المحاقن التی تحقن بها للصبیان و هذه صورة محقن ذی جلدة
مشدود علیه جلدة۔

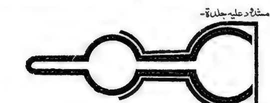

الفصل الرابع والثمانون فی علاج الجراحات

قد ذکرت فی التقسیم من علاج ما شاکل الکتاب فانا اذکر ههنا علاجها بالید و بالادویة
علی الکمال ان شاء الله فاقول ان الجراحات یختلف بحسب الذی یکون به الجراحة
و بحسب الموضع الذی تقع علیه الجرح فالاشیاء التی تکون به الجراحات کثیرة کصکة
حجر او قطع سیف او سکین او طعنة برمح او عود او سهم و نحو ذلک من اشیاء کثیرة و اما
الجراحات التی بحسب المواضع من الجسم فکالجرح الذی یقع علی الراس و العنق او الصدر
او البطن او الکبد و نحوها من الاعضاء۔ و انا واصف علاج بعض الجراحات لتجعلها
قیاسا و قانونا علی سائر الجراحات و انا ابتدئ بجراحات الراس البسیطة خاصة

لان الموکب ستاتی ذکرها فی اول الباب الثالث من هذا الکتاب فاقول انه متی حدث فی
الراس جرح بسیط ولم یکن کسر عظم نظرت فان کان من صکة حجر او نحوه وکان قد
شدخ الجلد فقط وکان الجرح کبیرا وخشیت علی العلیل حدث الورم الحار فبادر
وافصده فی القیفال علی المقام ولا توخر ذلک واخرج له من الدم علی قدر قوته ان لم تمنع
من الفصد مانع ولاسیما ان کان الدم الذی خرج من الجرح یسیرا ولیکن الفصد من
ضد الجهة المجروحة وحذر العلیل الامتلاء والشراب والاطعمة الغلیظة فان منع من
فصده مانع فلیقلل من الطعام ولا یقرب اللحوم ولا الاشربة وتحمل علی الجرح ان حدث
به ورم حار قطنة مغموسة فی دهن الورد وحده او مع الشراب الذی فیه قبض وان
امنت الورم الحار فاحمل علی الجرح ان کان طریا بدمه ولم تغیره الهواء الذرور الذی انا واصفه
لک بعد قلیل واما ان کان قد غیره الهواء فاحمل علیه بعض المراهم حتی تملا لقیح ثم عالج
حتی یبرأ ـ فان کان الجرح کبیرا او کان من قطع السیف او نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرفادة
فاجمعه بالخیاطة علی ما انا واصفه فی خیاطة جراح البطن فان کان الجلد قد
انکشف عن العظم وتعلق ولم یکن امتساکه الا فی معلاق یسیر فاقطعه ثم عالج الجرح
بادویة تحدث فیه لحما صلبا عوض الجلد وأمر العلیل ان یتغذی باغذیة فیها متانة
مثل الرؤس والهرائس ونحوها وان حدث فی الجلد عفن ولم تلصق بالعظم فاقطع
العفن کله وارم به ثم عالجه فان کان فی هذه الجراحات شریان او عرق ینزف
الدم منه ولم تنقطع الدم بالادویة ففتش علی الشریان فان اصبته لم ینتبر فابتره
بالمبضع واربطه وان دعت الضرورة اذا لم تنفع ما ذکرنا فاکوه حتی تنقطع الدم
فان کانت هذه الجراحات صغارا بسائط فامرها سهل عن هین تکفی بعلاجها
بان تذر علیها هذا الذرور وهی بدملها قبل ان تغیرها الهواء **وصفة الذرور**
ان یوخذ من اللبان ومن الشیان جزءان ومن الجیر المطفی او غیر المطفی ثلثة اجزاء

فقد کتبنا علی حاشیة هذا الکتاب بامتهمان الشراب مسلم نجس بخاستة مغلظة لا یجوز استعماله بعض من الامراض سواء کان المرض عرضا او طبعیا وجمیع الامراض الی هو نجوم ادعا من هی ذی یشفیه الله ربه عجیب بل نبحال الطبیب هذا اعتقادنا

تسحق الجميع و تنخل و تحشى به الجرح و تشد شدا جيدا حتى يلصق عليه لصوقا جيدا حتى ينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفائد و تتركه و لا تحله ما دام لا يتورم فانه لا ينقطع عنه الدواء حتى يبرأ ان شاء الله تعالى و قد تفعل بالجير ذلك وحده اذا لم تحضرك اللبان و الشيان و قد تفعل هذا الفعل بعينه فی كثير من الجراحات الكبار اذا اتفق وضعه عليها و شده و كانت الجراحات طرية بدمها لم تغيرها الهواء ۔ و اما ان كانت قد غيرها الهواء بعد التغير و لا سيما اذا كان فی زمن الصيف فليس لوضع هذا الدرور معنی فعالجه بما ذكرنا بان تحل عليها بعض المراهم المنضجة او تحمل عليها عصيدة من دقيق الشعير مصنوعة بالماء و العسل حتى تمد القيح ثم تعالجها بسائر العلاجات حتى يبرأ ان شاء الله ۔ فان حدث مع الجرح كسر فی العظام و كان يسيرا فاجذبه بالجفت و قد ذكرت علاج كسور الراس فيما استأنف ان شاء الله

فی جراحة العنق

فان حدث الجرح فی العنق فليس بينه فرق فی العلاج بين جرح الراس اذا كان بسيطا و اما ان كان قد قطع عصبا من العنق او شريانا فان كان عصبا فليس فيه حيلة غير ان تجتنب علاجه بما تقبض قبضا شديدا كالزنجار و الزاج و نحوها لانها تؤذی العصب و تشنجها و لا توضع على الجرح شئ بارد البتة لان جوهر العصب بارد و اتصاله بالدماغ الذی هو اشرف الاعضاء و يكون ما تعالجه به من الادوية اللينة مثل النورة المغسولة بالماء العذب مرات مكوية بالزيت او بدهن الورد و التوتيا اذا غسلت ايضا بالماء العذب و سائر الاحجار المعدنية على هذه الصفة و المراهم الرطبة و اما ان كان الجرح كبيرا فاستعمل الخياطة او ضم شفتيه بالرفائد ثم تعالجه حتى يبرأ فان كان الجرح غور و حدث فيه غبا فی اسفله قد اجتمع فيه القيح فبطه فی اخفض مكان فيه فان كان قد انقطع فی الجرح شريان و ادركت دمه ينزف فابتره او اربطه او اكوه ان دعت الضرورة الى ذلك فان كان الجرح قد قطع بعض خرزات الحلقوم او كله و سلمت الاوداج فاجمع شفتي الجلدة

بالخياطة على قصبة الحلقوم ولا تمس الحلقوم بل سوه ورده على شكله الطبيعي ثم شده شدا محكما واتركه اياما ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ ان شاء الله وان كان الجرح قد اثر في العظم ففتشها فان كان فيه شظايا من العظم فاجذبها كلها ان تمكن منه وما لم تمكن فاتركه حتى يعفن الجرح ويبرأ او تسهل خراجه. فان كان الجرح طريا فذر عليه الذرور الذي وصفنا فان تعفن في الجرح عظم وصار ناصورا فعالجه بما انا ذكره في بابه انشاء الله تعـ۔

في جراحات الصدر وما بين الكتفين

ان كانت طعنة رمح او سكين ورأيت لها غورا فانظر فان خرج منها الريح اذا تنفس العليل فاعلم انه جرح قتال فان لم يكن له غور وكانت طرية بدمها فلا تجعل فيها من اول وهلة الذرور ولا تشدها لئلا يحتبس الدم في غورها فيرتفع الدم الى القلب فيقتل العليل ولكن اجعل فيها مرهما جذابا وحله في النهار مرتين فان لم تحضرك مرهم فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمص ما يخرج منها من الرطوبات واجعل نوم العليل على الجرح لتسيل ما يجتمع فيه فان كان قد مضى للجرح ثلثة ايام او اكثر ولم تحدث بالعليل تشنج ولا خفقان ردي ولا ضيق في النفس ورايت سائر احواله صالحة فاعلم ان الجرح سالم فعالجه بالفتل وسائر العلاج حتى يبرأ. فان تعذر برءه وقد انفتح دائما فاعلم انه قد صار ناصورا فعالجه من بابه ان شاء الله فان كان الجرح من قطع سيف او سكين وكان بسيطا في سطح الصدر او الظهر فعالجه بما تقدم من الخياطة ان كان كبيرا او بالذرورات ان كان صغيرا فان كان قد اثر في العظم وقطع منه شظايا ففتش الجرح وبادر باخراج تلك الشظايا ان كانت متبرية فان لم يكن متبرية فاتركها حتى تعفن الجرح فانها اسهل لاخراجها ان شاء الله. فاما سائر الجراحات الحادثة في سائر الاعضاء فحكمها في العلاج حكم ما ذكرنا ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس و الثمانون فی جراحة البطن وجراح المعاء وخياطتها

الخرق الذی يعرض للبطن قد يكون كبيرا ويكون صغيرا و وسطا فالكبير قد تخرج منه معاء او عدة امعاء فيكون ادخالها وخياطتها اشد واعسر والخرق الصغير ايضا قد تعسر من وجه آخر فيلزم ان يكون ردها اعسر وان لم تبادر فی داخله الی موضعه من ساعته انتفخ وغلظ فعسر ادخاله فلهذا صار افضل الخروق المتوسطة لانه لا تعسر معه رد المعاء كما تعسر فی هذين النوعين واعلم ان خياطة البطن علی اربعة اوجه الخياطتان العامتان تصلحان فی خياطة البطن وفی خياطة سائر جراحات البدن والخياطتان الاخريان خاصتان تعم سائر الجراحات الا انهما اخص بخياطة البطن وانا واصفها لك واحدة واحدة بشرح وبيان فاقول انه اذا كان الجرح صغيرا وخرج منه شیء من المعاء وعسر رده فذلك لاحد وجهين اما لصغر الخرق كما قلنا واما لان المعاء عرض له نفخ من قبل برد الهواء فاذا كان ذلك فينبغی ان تسخنه بان تغمس اسفنجة او خرقة رطبة فی الماء الفاتر وحده او قد طبخ فيه اذخر وسعد وسنبل فتنطل به المعاء حتی تحلل النفخ وقد تفعل ذلك الشراب ايضا الذی فيه قبض وهو افضل من الماء وحده فی تحليل النفخ فاذا رايت النفخ قد انحل من قبل المعاء فتنطله بماء قد طبخ فيه خطمی وخبازی فانه يلين بذلك دخوله بايسر ما ينبغی فان تعذر رجوعه بعد هذا العلاج فشق فی الخرق قليلا بالالة التی تشق بها النواصير والعلاج الاول اذا تمكن افضل من الشق وانما تضطر الی الشق بعد الضرورة وعجز الحيلة - وهذه صورة الالة -

يكون جهتها الواحدة المعوجة محدودة وجهتها الاخرى غير محدودة والطرف الرقيق لا يكون برقة المبضع بل يكون افطس قليلا وهي آله تشبه الصولجان كما ترى فاذا اتسع الجرح ودخل المعاء فينبغي ان يكون رده على شكله الطبيعي ومكانه الخاص به ان استطعت على ذلك فهو افضل۔ واما اذا كان الخرق واسعا وكان في اسفل البطن فينبغي ان تضطجع العليل على ظهره وتجعل ساقيه ارفع من راسه وان كان في اعلى البطن فاجعل راسه وصدره ارفع من اسفله وكذلك ان كان الخرق في احد الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائما الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى وهكذا ينبغي ان تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسطة وأما في الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما تمكنك ثم تحضر بين يديك خادما رفيقا تمسك الخرق كله بيديه وتجمع شفتيه ثم تكشف منه الملتوي بالخياطة شيئا بعد شيء وهذه صفة الخياطة العامية الواحدة وهو ان تأخذ ابرة او عدة ابر على قدر سعة الجرح ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ الخنصر وتغرز ابرة واحدة من غير ان تدخل فيها خيطا في حافتي الجلد مع الصفاق الذي تحت الجلد من داخل حتى تنفذها من تلك الناحية وقد جمعت حاشيتي الجلد من داخل وحاشيتي الصفاق وصارت اربع طاقات ثم تشد بخيط مثنى حول الابرة مرات من الجهتين جميعا حتى تجمع شفتا الجرح اجتماعا محكما ثم تترك قدر غلظ الاصبع ايضا وتغرز ابرة اخرى حتى تشبكها بالخيط كما فعلت بالابرة الاولى ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج اليه من الابر حتى تغرز تم الجرح كله وليكن الابر متوسطة بين الغلظ والرقة لان الابرة الرقاق جدا سريعا ما تقطع اللحم والغلاظ ايضا عسرة الدخول في الجلد فلذلك ينبغي ان يكون وسطه في الرقة والغلظ ولا ينبغي ان تغرز الابرة في حافة الجلد بالقرب نعما لئلا ينقطع اللحم

مسرعًا ويفتح الجرح قبل الالتحام ولا تبعد ايضًا بالخياطة لئلا تمتنع الجرح من الالتحام ثم تقطع اطراف الابر لئلا تؤذى العليل عند نومه وتجعل له رفائد من خرقة كتان من كل جهة تمسك اطراف الابر وتتركها حتى تعلم ان الجرح قد التحم وهذا النوع من الخياطة بالابر هكذا اوفق من الجراحات الصغار لانه قد تكتفى فى خياطتها بابرة واحدة او اثنين ونحوها وامّا صفة الخياطة الثانية العامية وهو ان تجمع بالخياطة الحواشى الاربع اعنى حاشيتى الجلد وحاشيتى الصفاق فى مرة واحدة بابرة فيها خيط مفتول معتدل فى الرقة والغلظ ثم اذا انفذت بالابرة هذه الحواشى الاربع رددت الابرة من الجهة التى ابتدأت بها نفسها ليقع الخيط مشبكا من اعلى الجرح ليكون الخياطة على حسب خياطة الاكيسة التى تشد بها المتاع وتجعل بين كل خياطة بقدر غلظ الاصبع الصغيرة وهذه الخياطة تعرفها جميع الناس بهذه الخياطة كنت قد خيطت جراحة قد عرضت لرجل فى بطنه كان قد جرح بسكين وكان خرق الجراحة ازيد من شبر وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من المعاء الاوسط وكان الخرق فى وسط البطن فرددته بعد ان اقام معاؤه خارج من الجرح اربعا وعشرين ساعة فالتحم الجرح فى نحو خمسة عشر يوما وعالجته حتى برأ وعاش بعد ذلك سنين كثيرة يتصرف فى جميع احواله وكان الاطباء يحكمون عليه انه لا يبرأ البتة ومن العجب انى لم اعالجه بمرهم لانى كنت فى موضع لا توجد فيه شئ من الادوية فكنت اضع على الجرح القطن البالى مرتين فى النهار وانقى غسله بماء العسل حتى برأ باذن الله تعالى وامّا النوع من الخياطة الخاصة فانى اذكره على نص كلام جالينوس وهو ان تبتدأ بالخياطة من الجلد وتدخل الابرة من خارج الى داخل فاذا انفذت الابرة فى الجلد وفى العضلة الذاهبة على الاستقامة على طول البطن كله تركت الحافة من الصفاق فى الجانب الذى ادخلت فيه الابرة وانفذت الابرة فى الحافة الاخرى من داخل الى خارج فى الحافة الاخرى المراق فان انفذته فانفذها ثانية فى هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل

ودع حافة الصفاق الذی فی هذه الجانب وانفذ الابرة فی حافة الاخری من داخل الی خارج وانفذ مع انفاذ لها فی حافة المراق الذی فی ناحیته حتی تنفذ فیها کلها ثم ابتدأ ایضا من هذا الجانب بعینه وخیطه مع الحافة التی من الصفاق فی الجانب الاخری واخرج الابرة من الجلدة التی یقربه ثم ردها فی تلک الجلدة وخیط حافة الصفاق التی فی الجانب الاخر من هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التی من ناحیته واجعل ذلک مرة واخری وافعله مرة بعد مرة الی ان تخیط الجراحة کلها علی ذلک المثال وجملة صفة هذه الخیاطة ان تختاط خیاطة القرائین للقراء بأن تخیط الصفاق مرة من جهة واحدة من حافة الجلد وان تترکه مرة من الجهة الاخری حتی تفرغ من عملک وأما النوع الثانی من الخیاطة الخاصة التی ذکرها جالینوس ایضا وهذا کلامه نصا وهو ان تخیطها علی مثال ما تخیطها قوم من المعالجین بأن تجمعوا کل جزء الی نظیره المساوی له بالطبع فیضمون حافة الصفاق الی حافته الاخری وحافة المراق الی حافته الاخری وذلک یکون علی ما اصف لک ینبغی ان تغرز الابرة فی حاشیة المراق القریبة منک من خارج وتنفذها الی داخل فیها واحدة وتدع حاشیتی الصفاق ثم ترد الابرة وتنفذها من خارج الی داخل فی حاشیتی الصفاق کلتیهما ثم تردها ایضا وتنفذها من داخل الی خارج فی حاشیة المراق الاخری التی فی الجانب المقابل وهذا الضرب من الخیاطة افضل من الخیاطة العامة السهلة وهی الخیاطة التی تقدم ذکرها فهذا کلام جالینوس ایضا وقال بعضهم قد یستقیم خیاطة البطن بأبرتین وذلک ان تدخل فیها خیطا واحدا وتبدأ بادخال الابرة من عندک وتنفذها الی الجانب الاخر علی حسب خیاطة الاساکفة سواء واعلم ان الخرق اذا کان فی وسط البطن فان خیاطته اعسر من سائر مواضع البطن فاما مداواة الجرح فحکمه فی مداواته حکم سائر الجراحات وذلک انک اذا ادرکت الجرح طریا بدمه

قبل ان تغیرة الهواء ورددت المعاء وخیطته واحکت فاحمل علیه الذرور الملحم فان کان الجرح قد غیرة الهواء فاحمل علیه بعض المراهم التی تحضرك حتی تقیح وتسقط الخیط ویلتحم الصفاق والمراق ثم تعالجه کعلاجك سائر الجراحات حتی یبرأ فان لم تحضرك ادویة فاحمل علیه منذ یبتدی بالقیح القطن البالی وابدله مرتین فی النهار کما اعلمتك حتی یبرأ ان شاء الله تعالی۔ فانك لا تحتاج الی علاج اخر فی اکثر الاحوال اذا کانت الجراحة بسیطة فان خشیت ان یتشارك الجرح الاعضاء الرئیسة فی الالم فینبغی ان تغمس صوفا لینا فی الزیت المعتدل الحرارة او فی دهن الورد وتضعه حول المواضع التی فیما بین الاربیة والابط فان احس بوجع او عفن فی معائه فکثیرا ما یعرض ذلك فاحقنه بشراب قابض اسود فاتر ولا سیما ان کان العفن قد بلغ فی المعاء وصار جرحا نافذا الی جوفه واعلم ان ما کان من المعاء الغلاظ فهو اسهل برءا واما المعاء المعروف بالصائم فانه لا تقبل البرء من خراجة تقع فیه البتة وذلك لکثرة ما فیه من العروق وعظمها ولرقة جرمه وقربه من طبیعة العصب واما ان کان الذی برز من الجرح الثرب وادرکته طریا فرده علی حسب ردك للمعاء سواء فان مضی له مدة وقد اخضر او اسود فینبغی ان تشده بخیط فوق الموضع الذی اسود منه لئلا یعرض نزف دم فان فی الثرب عروقا وشریانات کثیرة ثم تقطع ما دون ذلك الرباط وتجعل طرفی الخیط متعلقة من اسفل الجراحة لیسهل علیك سله واخراجه عند سقوط الثرب ثم یفتح الجرح ان شاء الله۔

ذکر الجرح الذی یعرض فی المعاء فاذا عرض خرق فی المعاء وکان صغیرا مما قد تمکن ان یجبر فی بعض الناس من اجل انی رایت انسانا کان تدحرج بطنه بطعنة رمح وکان الجرح عن یمین المعدة فازمن الجرح وصار ناصورا تخرج منه الثفل والریح فجعلت اعالجه علی انی لم اطمع فی برئه فلم ازل الاطفه حتی برأ والتحم الموضع

له قال الکاتب الشراب المتعمل فی بلاده خوزا ودخاله ما قد یعمل ثم انه یغمس حوامه اسود سیاه لا یجوز استعمال الشراب فی الاسلام الذی یحسن الله ورسوله

الفصل السادس والثمانون فی ذکر جراح المعاء

فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل ان يحدث عليه حادث شر على جوفه فلم يعرض له
من ذلك شر البتة وبقي في افضل احواله صحيحا ياكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام
ويرتاض في حركته. وقد ذكر بعض اهل التجربة ان متى عرض في المعاء جرح وكان
صغيرا فينبغي ان تخاط على هذه الصفة وهو ان تاخذ النملة الكبار الرؤس ثم تجمع
شفتا الجرح وتضع نملة منها وهي مفتوحة الفم على شفتي الجرح واذا قبضت عليهما
وشددت فيها قطع راسها فانه يلصق ولا تنحل الفم ثم توضع نملة اخرى بقرب الاولى ولا تزال
تفعل ذلك بنملة بعد نملة على قدر الجرح ثم ترده وتخيط الجرح فان تلك الرؤس تبقى
لاصقة في المعاء حتى يبرأ المعاء ولا تحدث بالعليل آفة البتة وقد يمكن
ان تخاط المعاء ايضا بالخيط الرقيق الذي يسيل من مصران الحيوان اللاصق به بعد
ان يدخل في ابرة وهو ان يوخذ طرف هذا الخيط من المصران فيلف نعما ثم تربط
في طرفه خيط كتان رقيق مفتول ثم تدخل ذلك الخيط في الابرة وتخاط به المصران ثم
ترد في الخرق وهذا الضرب من الخياطة بالنمل والمصران انما هو على طريق الطمع والرجاء
واما ان كان الخرق كبيرا او واسعا ولا سيما ان كان في احد الامعاء الدقاق فليس فيه حيلة
ولا منه برء البتة

الفصل السادس والثمانون في علاج الزكام والناصور

اعلم ان كل جرح او ورم اذا ازمن وتقادم وصار قرحا ولم يلتحم وكان تمد القيح دائما
لا ينقطع فيسمى على الجملة ناصورا في اي عضو كان ونحن نسميه زكاما والناصور وهو
على الحقيقة تعقد متلبد صلب ابيض لا وجع فيه له تجويف كتجويف ريش الطير و
لذلك سماه بعضهم ريشة. ويكون في بعض الاوقات رطبا تمد دائما القيح وربما انقطعت
الرطوبة في بعض الاوقات وقد يكون هذه الرطوبة كثيرة ويكون قليلة ويكون غليظة
ويكون رقيقة وقد تقدم في التقسيم عند ذكر الخراجات ان كل جراحة لا تبرأ ولا ينبت

فیها لحم فانما ذلك لاحد تسعة اسباب احدها اما لقلة الدم واما لردائة واما لان فی داخلها او علی شفتیها لحم صلب یمنع نبات اللحم الجید واما لانها کثیرة الوضر والوسخ واما لان القرحة فی نفسها عفنة والمادة التی تمدها ردیة الکیفیة واما لان الدواء غیر موافق فی علاجها واما لفساد وقع فی البلدة من جنس لوباء واما لخاصیة فی البلدة کما یعرض بمدینة سرقسطة التی یعرض فیها نضج الامراض ویبطی فیها برء الاورام بالطبع واما لان فیه عظما واحدا او عدة عظام وقد بینت جمیع هذه الاسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالادویة فی التقسیم وینبغی لی ههنا ان نعرفك بعلاج الناصور والزکام الذی یکون بطریق العمل بالید - اعلم ان الناصور قد یحدث فی جمیع اعضاء الجسم فمنها نواصیر ینتهی الی اوراد عظیمة وشریانات اوالی عصب والی صفاق اوالی معاء اوالی مثانة اوالی ضلع من الاضلاع اوالی فقارة من فقارات الظهر اوالی مفصل من المفاصل المرکبة ترکیبا کثیرا مثل الید والرجل ومنها ما یفضی الی قرب عضو رئیس ونحو ذلك فما کان من هذه النواصیر علی هذه الصفة فهی من الامراض العسرة البرء لا یقبل لعلاج والاشتغال بها عبث وعناء وجهل فان کان من النواصیر ما لم یصل غورها الی هذه المواضع التی ذکرت ورجوت فطمعت فی علاجها واردت ان یتوصل الی معرفة ذلك فخذ مسبارا من نحاس اومن حدید ان کان الناصور تمد علی استقامة ففتشه به فان کان فی الناصور تعریج ففتشه بمسبار من رصاص رقیق لان الرصاص یلین جسمه فیسلس عند الدخول وینعطف نحو التعریج فان کان الناصور ذات افواه کثیرة لا تمکنك

ع رأیت فی سیر الاطباء ان طبیبا مسلما من الاطباء [illegible] اسمه اندلس صنف کتابا بین فیه خاصیة فی دفع البلدان والمعالجة التی لها به هذا علی ترتیب الامراض المختلفة ورتب کتابا وذکر بلدا [illegible] طبیبا حیث ذکر مرضا وذکر ملك او جزیرة [illegible] وبلد اوملك لها خصوصیة فی دفع

[illegible] الامراض [illegible] ان الاطباء انما یعرفون سکونة بعض قال اهل البلد [illegible] الدم من هذا البلد والذی فی حسب المیاه والاغذیة والاراضی ولکن ذلك الطبیب ایضا ان العلاج بالدواء والغذاء کما هو عادة الاطباء انما هو [illegible] وجب [illegible] والمشتغلین [illegible] الموجهة

ان يستدل عليها بالسبار فاحقن منها فما واحدا من افواهها فان الرطوبة التى تحقنها
به تسلك نحو الافواه الاخر فتسيل منها ثم استقص بالتفتيش على اى وجه امكنك
لتعرف ان كان هناك عظم او عصب او كان الناصور قعرة بعيدا او قريبا او كان ناصورا
واحدا له افواه كثيرة وقف على جميع ذلك بمبلغ طاقتك من استخبارك العليل ووجود
الالم عند غمز يدك على الموضع وغير ذلك من الدلائل والاسباب الحادثة للورم فاذا
وقفت على جميع ذلك وقوف حقيقة فحينئذ فصر الى العلاج على ثقة وهو ان تنظر
فان كان الناصور ظاهرا قريبا او فى موضع سالم بعيدا من مفصل او عصب او شريان
او وريد او احد المواضع التى ذكرت لك فشق الناصور على ما تقدم من وصفى و
انتزع ما فيه من الثاليل واللحوم الفاسدة واللحوم الزائدة وما ينبت فى فمه من
اللحم والثاليل ونحو ذلك وعالجه حتى يبرأ فان كان الناصور بعيد القعر وكان على استقامة
فينبغى ان تشقه من العمق قدر ما امكنك ثم تنقيه من جميع اللحوم الفاسدة ثم استعمل
الفتل الملتوية فى الادوية الحادة ودسها الى قعر الناصور الذى تدركه بالحديد افعل
به ذلك مرات حتى تاكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقى فى قعر الناصور من الفساد ثم
اجبره بالمراهم التى تنبت لحما صحيحا حتى يتبرأ فان لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا
فان كان سبب الناصور عظما وصح ذلك عندك ففتشه وشقه على ما اخبرتك
ان لم تمنعك ما نعم من عرق او عصب او عضو رئيس كما قلنا فان انكشف اليك
العظم وكان فيه بعض الفساد والسواد فاجرده حتى تذهب فساده كله ثم عالجه
بما يلحمه حتى يبرأ فان لم يبرأ ومد القيح كما كان تفعل فاعلم انك لم تصل الى جميع
استيصال الفساد فاكشف عليه ثانية واستقص جرده وتنقيته وابلغ جهدك ثم
اجبره فان برأ والا فاعلم ان ذلك الفساد فى غور بعيد من الجسم لا تدركه فليس
لك فيه حيلة الا استلامه الى الطبيعة فان كان العظم الفاسد عظما صغيرا

ن د الحول

ن الحم او الغول ذلك لا يبدواه

وامكنك جذبه فاجذبه بالكلاليب اللطاف التى تصلح لذلك فان كانت عظاما كثيرة
فاستقص جذبها كلها ولا تترك منها شيء جهدك فان اعترضك شيء من الرباطات
دونها ولم يكن فى قطعها خطر فاقطع تلك الرباطات واللحوم ان كان هناك وخلص
العظام فان لم يتأت لك انتزاع العظام من وقتك فاحمل على الجرح ما تعفنه واتركه
اياما حتى تعفن ما حول تلك العظام من اللحوم والرباطات واحفظ الجرح ان لا يلتئم
ويضيق الشق الذى كنت قد شققت فى خلال عملك بل ضع عليه ان خشيت قطنة
مغموسة فى الكبريت المسحوق مع الزيت او قطنة مغموسة فى المرهم المصرى
او احد المراهم الخضر فانها اذا عفنت تلك الرباطات وتفرق العظام سهل انتزاعها
وجذبها فان كان عظم واحد كبير مثل عظم الساق او عظم الفخذ ونحوه وكان الذى فسد
منه وجهه فقط فاجرده جردا بليغا حتى تذهب ذلك السواد والفساد ثم اجبر
الجرح فان كان الذى فسد منه جزء كبير وكان الفساد قد بلغ مخ العظم فلا بد
من نشره وقطعه كله الى ان ينتهى لفساد وحينئذ فعالجه حتى يلتئم وانا اخبرك
بما كان قد عرض لرجل فى ساقه لتجعله مثالا وعونا على علاجاتك كان هذا الرجل
حدث السن من ابناء نحو ثلثين سنة قد عرض له وجع فى ساقه عن سبب تحرك عليه
من داخل البدن حتى اتصلت المواد الى الساق وتورم ورما عظيما ولم يكن له
سبب من خارج فتمادى به الزمان مع خطاء الاطباء حتى انفتح الورم وجرت منه
مواد كثيرة واسع فى علاجه حتى تركم الساق وصارت فيه افواه كثيرة كلها اتمام القيح
ورطوبات البدن تميل اليه فعالجه جماعة من الاطباء نحو من عامين ولم يكن فيهم
حاذق بصناعة اليد حتى قصدت فرايت ساقه والمواد تسيل من تلك الافواه
سيلانا عظيما والرجل قد نحل جسمه واصفر لونه وادخلت المسبار فى احد تلك
الافواه فافضى لمسبار الى العظام ثم فتشت الافواه كلها فوجدتها يفضى بعضها

الى بعض من جميع جهات الساق فبادرت وشققت على احد تلك الافواه حتى كشفت عن
بعض العظم فوجدته فاسدا قد تاكل واسود و تعفن وتنقب حتى نفذ الى المخ فنشرت
ما انكشف لى وتمكن من العظم الفاسد وانا اظن ان ليس فى العظم غير ذلك الفساد الذى
قطعت فى نشره وانى قد استاصلته ثم جعلت اجبر الجرح بالادوية الملحمة مدة اطول
فلم يلتحم ثم عادت فكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الاول فوجدت الفساد متصلا
بالعظم فنشرت ما ظهر لى ايضا من ذلك الفساد ثم رمت اجباره فلم يجبر ولا التحم ثم
كشفت عليه ايضا فلم ازل اقطع العظم جزءاً جزءاً واروم جبره فلا يجبر حتى قطعت
من العظام نحو من شبر واخرجته بمخه ثم جبرته بالادوية فالتحم سريعاً و برأ ۔ وانما
وجب هذا التكرار فى عمله وشقه لحالة ضعف العليل وقلة احتماله وخوفى عليه الموت
لانه كان يحدث له فى كل الاوقات من افراط الاستفراغ غشى ردى فبرأ برأ تاما
ونبت فى موضع العظم لحم صلب وصلحت حاله فى جسمه وتراجعت قوته وتصرف فى
احواله ولم تتعرضه فى المشى آفة البتة فان كان العظم نات فى موضع من الجسم انكسر
فينبغى ان تنشره على هذه الصفة وهو ان تاخذ رباطا فتشده فى طرف العظم الناتى
وتأمر من تمده الى فوق وتصير رباطا آخر من صوف اغلظ من الرباط الاول ثم تربطه
على اللحم الذى تحت العظم وتمد طرفه فيجذب اللحم الى اسفل حتى انت تكشف اللحم عن الموضع
الذى تريد نشره لئلا تؤذى المنشار اللحم وتضع خشبة او لوحا تحت العظم من اسفل محكما
لانه اذا فعلت ذلك لم تمتنع المنشار من قطع العظم الفاسد وينبغى ان يكون النشر فوق
موضع الفساد قليلا لئلا يكون فى تجويف العظم فساد فلا يظهر للحس فتضطر الى نشره مرة
اخرى فان كان العظم فاسدا ولم تكن ناتيا بل تصل بعضه ببعض والفساد فى وسطه
او فى بعضه فتكشف اللحم عن جميع جهاته كلها ثم تضع الخشبة من اسفل ثم تنشره من الجهة
الاولى حيث انتهى الفساد حتى يتصل النشر من الجهة الاخرى وليكن النشر على بعد

من الفساد قليلا كما قلنا فان كان الفساد فى مفصل قطعت المفصل الفاسد بعينه
و نشرت العظم حيث يتصل من الجهة الاخرى فان كان الفساد فى اتصال المفصلين
فليس فيه حيلة غير الجرد فان كان الفساد فى مشط اليد او مشط الرجل فالامر فى
علاجه عسر جدا ولكن ينبغى ان تفتش الفساد كيف ما ظهر لك وتجرده وتنقيه على اى
حال يمكنك وباى حيلة تستقيم لك متى لم يعترضك عرق او عصب واعلم ان المقاطع
والمنشار تقطع هذه العظام كثيرة على حسب وضع العظام ونصبها وغلظها ودقتها
وكبرها وصغرها وصلابتها وتخلخلها فلذلك ينبغى ان تعد لكل نوع من العمل آلة تشاكله
لذلك العمل واعلم ان اعمالك نفسها قد تدلك على نوع الآلة التى تحتاج اليها
اذا كانت معك دربة طويلة ومعرفة بفنون هذه الصناعة لان من يها الصناعة
وشاهدنا ضروبا من الامراض فقد يستنبط لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض
وانا مصور لك فى اخر هذا الباب عدة آلات تجعلها مثلة تحتذى عليها وقياسا
تقيس بها على غيرها ان شاء الله صورة منشار-

صورة منشار آخر

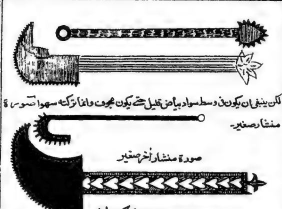

لكن ينبغی ان يكون فی وسط سواد بياض قليل حتے يكون مجوف وانما تركته سهوا صورة منشار صغير۔

صورة منشار اخر صغير

صورة منشار كبير اخر

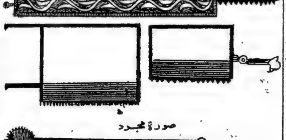

صورة مجرد

يكون راس هذا المجرد على هيأة راس المسمار مكوكب و نفسه على هيأة نفس لا سكلفاح وانما يضطر ان تحك به راس المفاصل اذا فسدت او عظما واسعا كبيرا۔

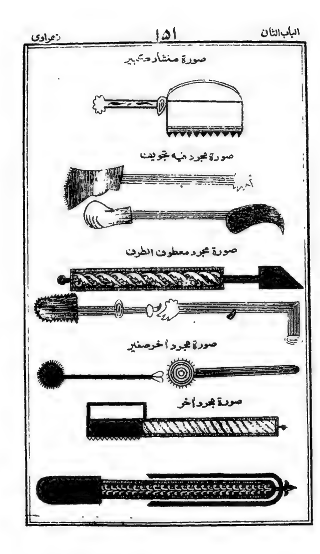
صورة منشار كبير
صورة مجرد فيه تجويف
صورة مجرد معطوف الطرف
صورة مجرد اخر صغير
صورة مجرد اخر

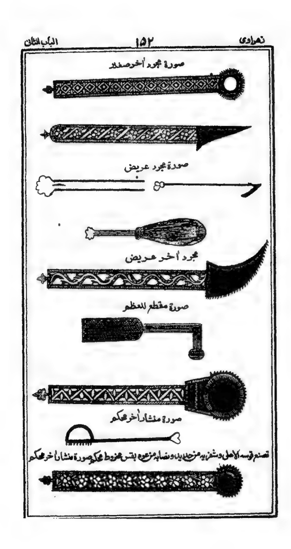
صورة مجرد آخر صغير
صورة مجرد عريض
مجرد آخر عريض
صورة مقطع للعظم
صورة منشار آخر محكم
تصنع قوسه الاعلى وشفرتيه من حديد ونصابه من عود بقس مخروط محكم صورة منشار آخر محكم

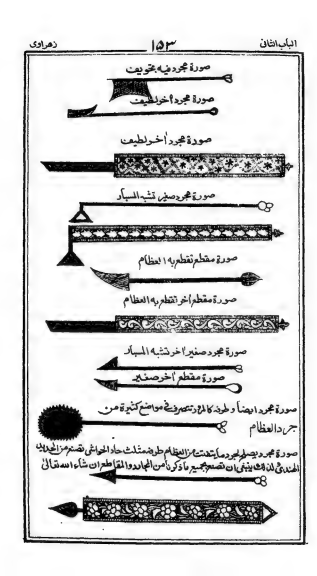
صورة مجرد فيه تجويف
صورة مجرد اخر لطيف
صورة مجرد اخر لطيف
صورة مجرد صغير تشبه المسبار
صورة مقطع تقطع به العظام
صورة مقطع اخر تقطع به العظام
صورة مجرد صغير اخر تشبه المسبار
صورة مقطع اخر صغير
صورة مجرد ايضاً و طرفه كالمرد تتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام
صورة مجرد يصلح لجرد ما يتفتت من العظام طرفه مثلث حاد الحواشي تصنع من الحديد الهندي و لذلك ينبغي ان تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد و المقاطع ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والثمانون فی قطع الاطراف ونشر العظام

قد تعفن الاطراف اما من سبب من خارج واما من سبب من داخل فاذا عالجت ذلك
الفساد بعلاج الادوية ولم ينجع العلاج ورايت الفساد تسعى فی العضو لا يردعه شئ فينبغی
ان يقطع ذلك العضو الی حيث بلغ الفساد لتنجو العليل بذلك من الموت او من بلاء
هو اعظم من فقد العضو وعلامة من عرض له ذلك ان يسود العضو حتی تظن
ان النار احرقته او يعفن بعد السواد حتی يسعی ذلك العفن اما الی ما يلی ذلك
العضو وتاخذ فی جملة البدن فبادر بقطعه وكذلك ان كان سبب الفساد عن
لسع بعض الهوام كعقرب البحر او الافعی او الرتيلاء ونحو ذلك فان كان الفساد او
اللسعة فی طرف الاصبع فاقطع الاصبع ولا تمهل الفساد او اللسع حتی تاخذ فی الكف
الذراع فان اخذ فاقطع الذراع عند المرفق فی المفصل نفسه فان جاز الفساد ورأيته
اخذ الی نحو المنكب فان فی ذلك موت العليل واستعمل غير ذلك من العلاج علی قدر
الطاقة وكذلك تفعل بالرجل اذا اخذ الفساد فی الاصبع فاقطع الاصبع عند حد السلاميات
وان اخذ فی مشط الرجل فاقطع الرجل باسرها فان صعد الی الركبة فاقطع الساق
عند مفصل الركبة فان كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة الا تركه واستلام
العليل الی الموت وصفة قطع العضو او نشره ان تشد رباطا فی اسفل الموضع
الذی تريد قطعه وتشد رباطا اخر فوق الموضع ويمد خادم الرباط الواحد الی
اسفل وخادم اخر الرباط الاعلی الی فوق وتجرد انت اللحم بين الرباطين بمبضع عريض
حتی ينكشف اللحم كله ثم تقطع او تنشر وينبغی ان تضع من جميع الجهات خرق الكتان
لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل الم زائد وورم حار فان حدث نزف
دم فی خلال عملك فاكو الموضع بسرعة واحمل عليه بعض الذرورات القاطعة للدم
ثم مد الی علاجك حتی تفرغ ثم اربط العضو المجروح برباط يصلح له وعالجه حتی يبرأ انشا

وانا اخبرك بمثال عرض لرجل فى رجله هذا العارض بعينه الذى اصف لك وذلك انه حدث فى رجله سواد معرقة تشبه حرقة النار وكان ذلك الفساد اول ما حدث فى اصبعه حتى اخذ الرجل كله فبادر الرجل من ذاته لما رأى الفساد يسعى فى العضو مع شدة ما كان يجد من الوجع والحرقة فقطعه عند المفصل فبرأ فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه فى اصبع يده السبابة فقصدنى فرمت رد ع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الادوية بعد تنظيف لبدنه فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى فى الاصبع الاخرى حتى اخذ الفساد فى اليد فدعانى الى قطع يده فابيت عليه رجاء منى ردع ذلك الفضل وخشيت ايضاً عليه عند قطع يده الموت لان قوة الرجل كانت على السقوط فلما يئس منى انصرف الى بلده فبلغنى عنه انه بادر فقطع يده باسرها فبرأ وانما حكيت هذه الحكاية ليكون عوناً على ما يقع من جنس هذا المرض وليكون دليلا تستدل به وتعمل عليه ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن والثمانون فى علاج المخابى وكيفية حقنها بالادوية

اذا احدث ورم فى بعض الاعضاء اللحمية وطال مدة الورم حتى تجمع مدة ثم انفجر او بط وخرج جميع ما كان فيه من المدة وبقى الموضع فارغاً كانه وعاء والجلد الذى عليه كالخرقة قد رث ولم يكن له بالغ فى فساده ان اثر فى العظم ولا فى العصب ولا فى رباط من هذا ستحق ان يسمى مخبا ولم يسمى ناصورا الا ان يطول مدته حتى يوثر الفساد فى شىء من هذه الاعضاء فحينئذ يسمى ناصوراً او نكاما وعلاجه ان تقطع ذلك الجلد كله كما اللحم ولا سيما ان كان قد رق وصار كالخرقة وتيقنت انه لا يلتصق الموضع لفساده فان رجوت ان يلصق الجلد ولم يكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ وكان فى الجلد ثخن من اللحم فعالجه بالحقنة وهو ان تنظر الى المخبا فان كان كبيرا والقيح الذى تخرج منه منتن الرائحة فاحقنه بالدواء المصري الذى هو خل وزيت وعسل وزنجار اجزاء سواء تجمع فى اناء ويطبخ

على النار حتى تجمل الدواء فتاتى فى ثخن العسل ثم تاخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل
وتحقن به المخبا وتسد فمه وتترك الدواء فيه قدر ساعتين ثم تخرجه بالعصر تفعل ذلك
اياما حتى تنقى المخبا وتذهب النتن وقد تحقن بماء الرماد اذا لم تحضرك هذا الدواء
وهو ان تاخذ رماد حطب الكرم او رماد حطب البلوط والق عليه الماء ثم اصفه
واحقن به حتى تتيقن بان المخبا قد انغسل فان لم يكن فى العليل احتمال على الدواء
المصرى ولا ماء الرماد فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شئ من الزنجار المسحوق
اوتحقنه بالعسل والشراب[له] ممزوجين لان من شان العسل ان ينقى ويغسل والشراب
يلزق المخبا ولاسيما اذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس واذا فعلت ذلك مرات
وتيقنت ان المخبا قد ذهب فساده فاحقنه بما ينبت اللحم فيه مثل ان تاخذ من
المرهم الخلى وتحله بدهن ورد وشراب قابض وتحقنه ببعض الادوية والمراهم
الاخرى التى اثبتنا صفاتها فى مقالة المراهم فان كان فم المخبا ضيقا لا يسع فيه انبوب
المحقن فوسعها بالحديد قليلا اوضع فيه فتيلا ملتوتا فى المرهم المصرى ومرهم البسرلقون
حتى يتسع وكذلك ان كان الفم ايضا واسعا فاجمع شفتيه بالخياطة واترك منه على
قدر ما يدخل فيه المحقن بلا مزيد وكذلك ان كان فمه الذى يسيل منه القيح مرتفعا
الى فوق فشقه فى اخفض مكان فيه ليسيل منه القيح الى اسفل لان القيح اذا احتقن
فى غور المخبا منع اللحم ان ينبت فيه فان لم يمكنك شق نحو اسفله على ما تريد فرم على
ان تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك ورم ان
لا يحتبس فيه شئ من القيح البتة وتاخذ الادوية الملحمة التى توضع على المخبا المشاكلة
لما تريد وتمده على خرقة كتان وليكن الخرقة قدر ما تعم بها المخبا كله ثم تقرض
بالمقص قبالة فم المخبا ثقبة واسعة من فم المخبا قليلا ثم تمد من المراهم اللينة على
خرقة اخرى على قدر الثقب وتضعه عليه د... ا متباعدا عن فم المخبا ليسهل خروج القيح

[له] جمع مستعمل العسل بالشراب الذى هو حرام على المسلمين ۱۲

منه ولا تزيل الخرقة الكبيرة الا بعد ايام عدة واما التی على فم المخبا فهی التی تزيلها فی كل وقت لتخرج ما اجتمع فيه من القيح و لتعرف ما يسيل منه من الصديد هل هو كثير او قليل او نضيج او غير نضيج وتعهد ايضا فتفقد موضع المخبا نفسه هل يحس صاحبه فيه بوجع ام ليس فيه وجع وهل فيه ورم ام ليس فيه ورم فاذا تمادی علاجك هكذا ورأيت المادة التی تخرج يسيرة على فم المخبا فاعلم ان المخبا قد التصق او قارب الالتصاق فحله من غد او فی اليوم الثالث ومتی حللت الجرح فابدل الخرق بغيرها وجدد المرهم فان خرج من المخبا بعد مدة طويلة صديد رقيق فلا تياس من التصاقه فان برأه قريب لان من الناس من يبطی نبات اللحم فی جراحاته ومنهم بضد ذلك فان خرج من المخبا بعد ايام كثيرة قيح غير نضيج فاعلم ان المخبا لم يلتزق فان ابطأ التزاق المخبا وطال امره فزد فی تجفيف الادوية وليكن ادوية يكون فی قوامها رطبة وفی قوتها يابسة مثل المرهم النخلی اذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار ومن ابلغ ما تعالجه به ان يؤخذ المرهم النخلی وتحل بدهن الورد وترش عليه الشراب العتيق المعتدل فی قوامه ثم تعجنه به وتستعمله وقد تفعل مثل هذا الفعل اذا لم يحضرك المرهم النخلی العسل اذا طبخته حتی تغلظ واستعملته او تاخذ من المر والصبر والكندر وتسحق الجميع وتذره على العسل وهو على النار ثم تطليه على خرقة وتشده على المخبا وتطلی بالعسل الذی طبخت حتی غلظ وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتشده وقد تستعمل فی مثل ذلك الزراوند الطويل واصل السوسن الاسمانجونی ودقيق الكرسنة والقنطوريون مفردة استعملتها او مجموعة تسحقها وتنخلها وتذرها على العسل الذی وصفت وتستعمله فان طال امر المخبا ولم يبرأ بهذا العلاج فاعلم ان فی غوره فسادا او قد اثر فی العظم او فی سائر الاعصاب الصلبة او الرباطات فعالجه علاج الناصور على ما تقدم ان شاء الله تعالی

الفصل التاسع والثمانون فی علاج الداخس والظفر المرضوض

وقطع الاصبع الزائدة وشق التحام الاصابع

الداخس هو لحم كثير ينبت تحت ظفر ابهام اليد او الرجل وربما ينبت فی سائر الاصابع. اذا طال امره واهمل علاجه فورم وربما حاد او فسد وقاح حتی تاكل اعلی الظفر وربما فسده كله وربما بلغ الفساد الی العظم حتی یكون له رائحة منتنة وتصير طرف الاصبع عريضا ويكون لونه كمدا فاذا عالجته بما ذكرنا فی التقسيم ولم ينجع علاجك فينبغی ان تقطع بالحديد جميع الفضلة التی نبتت من الظفر ثم تكوی الجرح بعد ذلك فان الكی فی هذا ينفع جدا واما ان كان العظم صحيحا وكان الظفر ايضا صحيحا وكانت الزاوية الحاوية من الظفر قد مست اللحم الی داخل وجعلت تخسه وتوذيه فينبغی ان تضع مرودا رقيقا تحت زاوية الظفر الذی تخس اللحم وترفعه الی فوق وتقطع ذلك اللحم برفق وتضع علی ما بقی من اللحم من الادوية المحرقة الاكلة حتی يذهب جميعه ثم تعالجه بالمراهم حتی یبرأ واما ان كان الفساد قد اثر فی العظم فينبغی ان تقطع ذلك العظم وتخرجه فانه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة فان رأيت التاكل والفساد قد سعی فی الاصبع فاقطعه فی حد السلاميات علی ما تقدم ذكره ثم عالجه حتی یبرأ ان شاء الله فان اصاب الظفر ضربة او رض وحدث فيه وجع شديد فينبغی ان تفصد العليل ولا ثم تشق الظفر بمبضع حاد شقا محرفا من فوق الی اسفل وتحفظ من ان تبلغ بالشق الی اللحم الذی تحت الظفر فانك تحدث بذلك علی العليل وجعا شديدا او يكون سببا لنبات لحم زائدة فی الموضع ثم عالج الموضع بما تسكن الاوجاع واما الاصبع الزائدة التی يتولد فی بعض ايدی الناس فربما كانت لحمية كلها وربما كانت فی بعضها عظام وربما كان فيها ظفر ويكون نبات بعضها فی اصل مفصل بعض الاصابع او يكون نباتها فی بعض سلاميات الاصبع لا يتحرك والتی ينبت عند مفصل الاصبع ربما تحركت وما كان منها لحما فقطعه يسهل وذلك ان تقطعه عند اصله بمبضع عريض واما التی نباتها

فی اصل المفصل فعلاجها عسر فتنکب قطعها واما التی تنبت فی الاصبع عند حد السلامیات فینبغی ان تقطع او لا لحمها قطعا مستدیرا الی العظام تاخذ المناشیر الموافقة لذلك ثم تعالجه حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وآما الالتحام الذی یعرض للاصابع بعضها ببعض فکثیرا ما یعرض ذلك اما مما یولد به الانسان واما عن اندمال جرح او حرق نار ونحو ذلك فینبغی ان تشق ذلك الالتحام حتی ترجع الاصابع علی هیأتها الطبیعیة ثم تضع بینها فتلا او خرقا مشربة فی دهن الورد لئلا یلتحم سریعا او تفرق بینها او تجعل بینهما صفیحة رصاص رقیقة حتی یندمل الموضع علی ما ینبغی وکذلك ان عرض الالتحام لبعض الاصابع بالکف فتشق ذلك الالتحام علی حسب ما یتهیأ ویصلح به شکل ان شاء الله تعالی

الفصل التسعون فی قطع الدوالی

الدوالی هی عروق ملتویة غلاظ مملوة فضولا سوداویة تحدث فی اکثر اعضاء الجسم واکثر حدوثها فی الساقین ولا سیما فی سوق الشیوخ الاکارین والحمالین فینبغی اولا ان یستعمل نقص البدن من المرة السوداء مرات نقصا قویا ثم افصد صاحبها الباسلیق وآما علاجها بالحدید فیکون علی ضربان احدهما ان تشق وتخرج الدم الاسود والآخر ان تسل العرق وتخرج باسرها فاما شقه فعلی هذه الصفة تنطل الساق اولا بالماء الحار نعما حتی یحل الدم الغلیظ العکر ثم تشد ساق العلیل من فوق فخذه الی اسفل رکبته بعمامة ثم تشق العرق فی موضع واحد او فی موضعین او فی ثلثة شقا واسعا ثم تسلب الدم الاسود بیدك من اسفل الساق الی فوق ومن فوق الی اسفل ثم تخرج من الدم القدر الذی تراه کافیا وما تحمل قوة العلیل ثم تربطه وتامره باجتناب الاغذیة المولدة للمرة السوداء ویعاد الاستفراغ والفصد متی امتلأت العروق واضر ذلك بالعلیل واما سله فیکون علی هذه الصفة تحلق ساق العلیل ان کان فیه

شعر کثیر ثم تدخله الحمام او تنطل ساقه بالماء الحار حتی تحمر و تلك العرق او ترتاض
رياضة قوية ان لم يحضره حمام حتی تسخن العضو ثم تشق الجلد قبالة العرق
شقا بالطول اما فی اخره عند الركبة و اما فی اسفله عند الكعب ثم تفتح الجلد
بالصنانير و تسلخ العرق من كل جهة حتی تظهر للحس و هو عند ظهوره تراه احمر قانيا
فاذا تخلص من الجلدة ابيض كانه الوتر ثم تدخل تحته مرودا حتی اذا ارتفع و خرج من
الجلد علقه بصنارة عمية ملساء ثم تشق شقا اخر يقرب من ذلك الشق بثلثة اصابع
ثم اسلخ الجلد من اعلی العرق حتی تظهر ثم ارفعه بالمراود كما فعلت و علقه بصنارة اخری
كما فعلت اولا ثم تشق شقا اخر او شقوقا كثيرة ان احتجت الی ذلك ثم سله و اقطعه
فی اخر الشق عند الكعب ثم اجذبه و سله حتی تخرج من الشق الثانی ثم اجذبه الی
الشق الذی فوقه و افعل ذلك حتی تجذبه من الشق الثالث علی الشقوق كلها حتی
اذا خرج جميعه فاقطعه فان لم تجبك للجذب و السل فادخل ابرة بخيط قوی مثنی و اربطه
و اجذبه و ادخل تحته المرود و افتل به يدك الی كل جهة حتی تخرج و تحفظ لا ينقطع
فانه ان انقطع عسر عليك سله جدا و يدخل علی العليل منه مضرة فاذا سللته كله
فضع علی موضع الجراحات صوفا مغموسا فی شراب و دهن ورد او زيت و عالج حتی
يبرأ ان شاء الله فان كان الدالية متشنجة ذات تعاريج لها التواء الی الجهات
و لم يكن علی استقامة كما قلنا فينبغی ان تشق عليها عند كل جهة من تعاريجها و مواضع
التواءها ثم تعلقها بالصنانير حتی تسلها باجمعها و تحفظ عند شقك عليها ان تقطع
العرق او تخرجه فانه يعسر عليك سله فتحفظ جهدك ان شاء الله تعالی

صورة المسل الذی تشق به الدالية

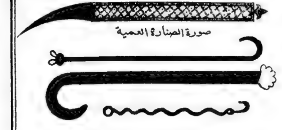

لا يكون لها تعقيف كسائر الصنانير ولا يكون حادة الطرف لئلا تخرج العرق ويكون فتيلة الاستاء ملساء لانها ان كانت رقيقة قطعت العرق برقتها بل يكون غليظا كما قلنا.

الفصل الواحد والتسعون فى سل العرق المدنى

هذا العرق يتولد فى الساق فى البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب وفى الابدان الحارة القضيفة القليلة الخصب وربما تولدت فى مواضع اخر من البدن غير الساقين وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد كما تحدث فى داخل الابدان الحيات والدود وحب القرع والدود المتولد بين الجلد واللحم وعلامة ابتداء حدوث هذا العرق ان يحدث فى الساق تلهب شديد ثم ينتفط الموضع ثم يبتدئ العرق تخرج من موضع ذلك التنفط كانه اصل نبات او حيوان فاذا ظهر منه طرفه فينبغى ان تلف عليه قطعة صغيرة من رصاص يكون وزنها درهم كيل الى درهمين وتعقد وتترك الرصاص معلقا من الساق كلما خرج منه شئ الى خارج لففته فى الرصاص وعقدته فان كان كثيرا فاقطع بعضه والف الباقى ولا تقطعه من اصله قبل ان تخرج كله لانك ان قطعته تقلص ودخل فى اللحم فاحدث ورما وعفنا فى الموضع وقرحة ردية فلذلك ينبغى ان تلاوى وتجر قليلا قليلا حتى تخرج عن آخره ولا تبقى منه شئ فى البدن وقد تخرج

من هذا العرق فی بعض لناس ما یکون فی طوله خمسة اشبار وعشرة وقد بلغنی انه
خرج لرجل من عشرین شبرا فان انقطع فی علاجك فادخل المراود فی ثقبته وبطه بطا
طویلا مع البدن حتی تنفرغ کل ما فیه من مادة وحاول تعفن الموضع بالادویة ایاما
ثم عالجه بعلاج الاورام وقد یکون هذا العرق ذا شعب کثیرة ولاسیما اذا ظهر فی مفصل
الرجل اوفی الرجل نفسه فیحدث له افواه کثیرة وتخرج من کل فم شعبة فعالجه کما
ذکرنا فی التقسیم فی ما تقدم ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی والتسعون فی الشق علی الدود المتولد تحت الجلد ویسمی علة البقر

هذا المرض یسمی فی بعض البلدان عندنا علة البقر من اجل انها کثیرا ما یعرض
للبقر وهی دودة صغیرة واحدة یتولد بین الجلد واللحم ویدب فی الجسم کله صاعدا
اوهابطا تبین للحس عند دبیبها من عضو الی عضو حتی تخرق حیث ما خرقت
من الجلد موضعا وتخرج وکونها من عفونة بعض الاخلاط کما یعرض للدود
الحیات وحب القرع فی البطن وانما یتوقع من اذیتها انها اذا دبت فی الجسم
وارتفعت الی الراس وبلغت الی العین فربما فتحت فیه وخرجت فابطلت العین
ویعرض ذلك کثیرا فاذا اردت علاجها واخراجها فانما یکون ذلك عند دبیبها
وظهورها للحس فینبغی ان تشد ما فوقها وتحتها برباط شد اجیدا ثم شق علیها
واخرجها فان غاصت فی اللحم ولم تجدها فاحمل علی الموضع الکی بالنار حتی
تحرقها واعظم ما یتوقع افسادها للعین کما قلنا فان رأیتها قد صارت فی
الراس قرب العین فشد تحتها علی الجبین شدا جیدا ثم شق علیها واخرجها
وینبغی ان یتعاهد العلیل تنقیة جسمه بالادویة المسهلة للاخلاط العفنة الردیة
ویتحفظ من الاغذیة المولدة للعفونة ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث والتسعون فی الشق علی المرض الذی یعرف بالنافر

هذا المرض الذی یسمی فی بلدنا النار النافر هو وجع یعرض فی بعض الاعضاء ثم ینتقل من عضو الی عضو وقد رأیته علی ما اصفه لك. دعیت الی امرأة علیلة فی بعض البوادی فکشفت عن ذراعها فرأیت نفخا یسیرا فی عرق حبل الذراع فلما بقیت ساعة رأیت ذلك النفخ یدب مع الزند کما یدب الدود صاعدا الی منکبها باسرع ما یمکن ان یکون کالزیبق اذا سال من موضع الی موضع فزال الوجع من ذلك المکان وثبت فی المنکب ثم قعدت ساعة تجری فی سائر الجسم حتی صار فی الذراع الآخر ثم حکت الی انه یدب جسمها کله علی ما شهدت فعجبت من سرعة انتقاله من عضو الی عضو ولم یکن قبل رأیت هذا المرض هکذا علی هذه الصفة الا انی رأیت جماعة یجدون الوجع ینتقل من عضو الی عضو ولم اره بعینی کما رأیته فی هذه المرأة ولم اقدر ذلك الا ان یکون من اجل ان المرأة کانت من اهل البادیة یابسة البدن مکشوفة العروق فمن هذا ظهر لحس ذلك الریح المنتقل وجب ان لا تظهر علی هذا القیاس فی اهل الرفاهیة والابدان الرطبة الخفیة العروق فاذا اردت علاجه واحس صاحبه بالوجع فان ظهر علیك بالعیان کما ذکرنا فشد فوقه وتحته بالعجلة وشق علیه حتی تخرج ذلك الریح المنتقل المحتقن او المکان فان لم تره بعینك فعالجه بنفض البدن وبما تنقی الریاح وتفشها مثل حب المنتن وحب السکبینج ونحوها من الادویة ان شاء الله تعالی

الفصل الرابع والتسعون فی اخراج السهام

السهام قد تختلف بحسب انواعها وبحسب المواضع التی یقع فیها من الجسم واما اختلافها بحسب انواعها فان منها کبارا وصغارا ومجاجا مجوفة وزجاجا مصمتة

ومنها ما لها ثلاث زوايا او اربع زوايا ومنها ما لها الستة ومنها ما لها شظايا واما التى يكون بحسب الاعضاء التى تقع فيها فتكون على ضربين اما ان يكون الاعضاء من الاعضاء الرئيسة مجوفة مثل الدماغ والقلب والكبد والرية والكليتين والمعاء والمثانة ونحوها فمتى وقع سهم فى احد هذه الاعضاء وظهرت لك علامات الموت التى انا واصفها لك بعد ينبغى ان تجتنب اخراج ذلك السهم منها فان الموت يلحق صاحبها فى اكثر الاحوال ومتى لم تظهر لك هذه العلامات الردية ولم يكن السهم توارى فى غور العضو فاخرجه وعالج الجرح ومن علامات الدماغ اذا وقع فيه سهم وانفذ العظم وجرح الصفاق الذى على الدماغ فانه يعرض من ذلك صداع شديد وسدر ودوار وحمرة فى العينين والتهاب وحمرة اللسان وتشنج واختلاط عقل وقذف مرة وربما خرج الدم من المنخرين او الاذنين وربما انقطع الكلام وذهب الصوت وخرج من موضع الجرح رطوبة بيضاء تشبه العصيدة وتخرج منها مثل مائية اللحم فان ظهرت لك هذه العلامات فامسك عن علاج واخرج السهم ان كان لم تخرج واما علامات السهم اذا وقع فى القلب وكان قريبا من الثدى اليسرى احس به كانه قد نغرز فى شئ صلب لا فى شئ فارغ وربما كانت السهم حركته تشبه حركة النبض وتسيل من الجرح دم اسود ويتبع ذلك برد الاطراف وعرق بارد وغشى فاعلم ان الموت نازل لا محالة وعلامة السهم اذا جرح الرية خروج دم زبدى من الجرح والاوعية التى تلى العنق تتورم وتتغير لون العليل ويتنفس تنفسا عاليا وتطلب ستنشاق الهواء البارد فان وقع السهم الحجاب الذى فى الصدر فانه يكون قريبا من الاضلاع الصغار ويكون التنفس عظيما مع وجع شديد بهر وتحرك جميع اعضاء المنكبين وان وقع السهم الكبد اتبع ذلك وجع شديد خرج من جرح دم تشبه الكبد فى حمرته وان وقع السهم المعدة فربما خرج من الجرح من الغذاء شئ

غير منهضم وامره ظاهر وان وقع السهم فى البطن وتشبث فيه وخرج شئ من البراز من
الجرح او الثرب او المعاء قد انخرق فلا طمع فى علاجه ولا فى اخراج السهم فان وقع السهم
المثانة وخرج البول وبرز منها شئ الى خارج واشتد الالم على العليل فاعلم انه هالك
فاما سائر الاعضاء كالرئة والعنق والحلق والكتف والعضد وفقار الظهر والترقوة
والفخذ والساق ونحوها من الاعضاء فقد تسلم على الامر الاكثر متى لم يصادف السهم
شريانا او عصبا ولم يكن السهم مسموما وانا اخبرك ببعض ما شاهدت من امر هذه
السهام لتستدل بذلك على علاجك وذلك ان سهما كان وقع لرجل فى ماق عينه
فى اصل الانف فاخرجته له من الجهة الاخرى تحت شحمة اذنه وبرأ ولم يحدث فى عينه
مكروها واخرجت سهما آخر ليهودى كان قد وقع فى شحمة عينه تحت الجفن الاسفل
وكان السهم قد توارى ولم الحق منه الا طرفه الصغير الذى يلصق فى الخشبة وكان
سهما كبيرا من سهام القسى التركية ... بحديد املس لم يكن فيه اذنان فبرأ اليهودى
ولم يحدث فى عينه حادث سوء واخرجت سهما آخر من حلق نصرانى وكان السهم عربيا
وهو الذى له اذنان فشققت عليه بين الوداجين وكان قد غار فى حلقه فلطفت به حتى
اخرجته فسلم النصرانى وبرأ واخرجت سهما آخر لرجل كان قد وقع فى بطنه وقدرت
انه سيموت منه فلما مر بعد ثلثين يوما او نحوها ولم تتغير عليه شئ من احواله شققت
على السهم وتحيلت عليه واخرجته ولم يعرض له حادث سوء ورأيت رجلا وقع سهم
فى ظهره فالتحم الجرح عليه فلما كان بعد سبعة اعوام خرج السهم فى اصل فخذه ورأيت
امرأة قد وقع فى بطنها سهم والتحم الجرح وبقى السهم ولم تتغير من احوالها شئ ولا
كانت تجد له ضررا فى شئ من افعالها الطبيعية ورأيت رجلا آخر وقع سهم فى وجهه والتحم
الجرح وبقى لا يجد له كثير الم ومن مثل هذا كثير واخرجت سهما لرجل من قواد السلطان كان
قد وقع فى وسط انفه قد مال الى الناحية اليمنى قليلا وغاب السهم كله فدعيت

الى علاجه بعد وقوع السهم الى ثلثة ايام فوجدت جرح السهم ضيقا جدا ففتشته بمسبار
رقيق فلم احس به وكان يجد نخسا و وجعا تحت اذنه من الشق الايمن فرجوت ان يكون
ذلك النخس من طرف السهم وضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب ونضج طمعا منى
ان يتورم الموضع وتظهر لى علامة السهم لنشق عليه فلم تجد فى الموضع حادث يدل
على ان السهم بلغ الموضع فتماديت بالضماد عليه اياما كثيرة فلم يحدث حادث
فاختتم الجرح فى خلال ذلك وبقى العليل مؤيسا من اخراجه مدة ايام حتى احس
بالسهم يوما فى داخل انفه فاخبرنى الخبر فوضعت على الجرح الدواء الحاد الاكال اياما
كثيرة حتى تفتح وسبرته فاحسست بطرف السهم الرقيق الذى يلصق فى الخشبة
ثم زدت فى فتح الجرح بذلك الدواء الحاد حتى ظهر لى بالعين طرف السهم ومضى
لى معه مدة من الزمان نحو اربعة اشهر ثم لما توسع الجرح وتمكن لى دخول
الكلاليب فيه جذبته وحركته فلم يستجب للخروج فلم ازل الاطفه واحتيل عليه
بضروب من الالات حتى قبضت عليه يوما بكلاليب محكمة على ما تاتى صورتها
فى اخر الباب حتى اخرجته ثم جبرت الموضع وكان الاطباء يحكمون ان غضروف
انفه لا ينجبر فجبرته والتحم الجرح وبرء العليل برءا تاما لا توذيه شئ البتة. وانا اخبرك
بكيفية اخراج بعض السهام لتجعل ذلك قياسا و دليلا على ما لم اذكره لان اخراج هذه
الصناعة و تفصيلها لا يدرك بالوصف ولا يحيط به كتاب وانما الصانع الحاذق يقيس
بالقليل على الكثير وبما حضر على ما غاب و يستنبط عملا جديدا واٰلة عند النوازل الغريبة
اذا نزلت من هذه الصناعة فاقول ان السهام انما تخرج من الاعضاء التى تنشبت
فيها على نوعين اما بالجذب من الموضع الذى دخلت منه واما من ضد الجهة
الاخرى والتى تخرج من حيث دخلت اما ان يكون السهم بارزا فى موضع فيجذب
وتخرج فان لم يجب للخروج من وقته الذى وقع فيه فينبغى لك ان تتركه اياما

حتی یتعفن اللحم الذی حوله فیسهل جذبه واخراجه وکذلک ان نشب فی عظم ولم یجبه للخروج فاترکه ایضا ایاما وعاوده بالجذب والتحریک کل یوم فانه تخرج فان لم یجبک للخروج بعد ایام فینبغی ان تنقب حول السهم فی نفس العظم من کل جهة بمنقب لطیف حتی توسع للسهم ثم تجذبه وتخرجه فان کان السهم ناشبا فی عظم الراس وقد امعن فی احد بطون الدماغ وظهرت من العلیل بعض تلک الاعراض التی ذکرت لک فامسک عن جذب السهم واترکه حتی تستبرئ امره بعد ایام فانه ان کان السهم قد وصل الی الصفاق فان المنیة لا تمطله وان کان السهم انما هو ناشب فی جرم العظم فقط ولم تنفذ الی الصفاق وبقی العلیل ایاما ولم تحدث له من تلک الاعراض شیء فاحتل فی جذب السهم واخراجه فان کان ناشبا جدا ولم یجبک الجذب فاستعمل المثاقبة حول السهم کما وصفت لک ثم عالج الموضع حتی یبرأ ان شاء الله تعالی واما ان کان السهم قد تواری فی موضع من الجسم وغاب وتواری عن الحس ففتشه بالمسبار فان احسست به فاجذبه ببعض الآلات التی تصلح لجذبه فان لم تستطع علیه لضیق الجرح ولبعد السهم فی الغور ولم یکن هنالک عظم ولا عصب ولا عرق فشق علیه حتی یوسع الجرح وتتمکن بالسهم حتی تخرجه وان کان له اذنان تمسکت بهما فتخلص اللحم الناشب فیهما من کل جهة بکل حیلة تمکنک ذلک او احتل ان لم تقدر علی تخلیص اللحم فی کسر الاذنان وفتلهما حتی تخلص فاذا حاولت اخراج السهم فی ای موضع کان فاستعمل فتل یدیک بالکلالیب الی الجهات کلها حتی تخلصه وارفق غایة الرفق لئلا تنکسر السهم فیصعب علیک جذبه واخراجه فان لم تستطع علیه من وقتک فاترکه ایاما حتی تعفن تلک اللحوم حوالیه ثم تعوده فانه تسهل حینئذ فان اعترضک نزف دم فاستعمل ما ذکرنا من العلاج فی بابه ان شاء الله وتحفظ جهدک من قطع عرق او عصب او وتر واستعمل الحیلة

بكل وجه تمكنك بخلص السهم وليكن ذلك برفق وتان وتثبت كما وصفت لك وينبغى لك ان تستعمل عند جذبك السهم ان تصير العليل على الشكل الذى كان عليه عند وقوع السهم فهو اوفق فان لم تمكنك ذلك فاستعمل ما تمكنك من الاشكال واما السهم الذى تخرج من ضد الجهة الاخرى اما ان يكون قد برز منه شئ الى خارج واما ان تجد طرف السهم بالحس من اعلى الجلد قريبا وتراه ناتيا فشق عليه وليكن الشق على قدر ما تسع فيها الكلاليب ثم اجذبه فانه تسهل خروجه فان امتسك فى عظم فاقتل بيدك على استدارة حتى توثر السهم فى العظم وتوسع لنفسه ثم اجذبه والا فاتركه اياما ثم عاوده حتى تخرج ان شاء الله ثم فان كان عود السهم فيه فادفعه به وان كان قد سقط العود واردت استعمال المدفع فادخل عليه الآلة المجوفة لتدخل بجوفها فى ذنب السهم لترتد فعه بها فان كان السهم مجوفا فادفعه فى الة تدخل فى ذلك التجويف فان السهم تسهل بذلك خروجه ان شاء الله تعالى فان كان السهم مسموما فينبغى ان تقور اللحم الذى قد صار فيه السهم كله ان امكنك ذلك ثم تعالجه بما يصلح لذلك ان شاء الله. فان كان السهم الواقع فى الصدر او فى البطن او فى المثانة او فى الجنب وكان قريبا ما تحسه بالمسبار فامكنك الشق عليه فشق وتحفظ من قطع عرق او عصب واخرجه ثم خيط الجرح ان احتاج الى الخياطة ثم عالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

صورة الكلاليب التى بها تجذب السهام

يكون اطرافها تشبه خرطوم الطائر قد صنعت كانها المبرد اذا قبضت على السهم او على شئ لم تتركه وقد تصنع منها انواعا كثيرة كبارا وصغارا ومتوسطة كل ذلك

علی قدر عظم السهم وصغره وسعة الجرح وضيقه صورة المد فنر المجوف يكون طرفه مجوفا کريشة الطائر کی يسهل دخول طرف السهم فيه ان شاء الله تعالے

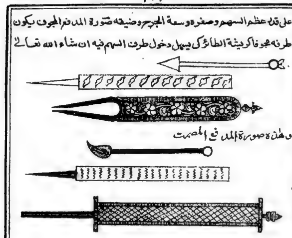

هذا مصمت الطرف کالمرود ليسهل دخوله فی السهم المجوف ودفعه به ان شاء الله

الفصل الخامس والتسعون فی فصد العروق

العروق التی جرت العادة بفصدها فی البدن اثنان وثلثون عرقا منها فی الراس ستة عشرة عرقا العرقان النابضان اللذان خلف الاذنين المعروفين بالحشيشين والشريانان اللذان فی الصدغين الظاهرين والعرقان اللذان فی ماقی العينين المعروفين بالناظرين والعرق المنتصب فی وسط الجبهة والعرق الذی فی طرف الانف والوداجان اللذان فی العنق والعرقان اللذان فی الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان فی الشفة السفلی وهی العروق المعروفة بالجهارك والعرقان اللذان تحت اللسان وأما العروق التی تفصد بالذراع واليد وهی خمسة فی کل ذراع وقد يكون فی الذراعين واليدين عشرة عروق احدها القيفال وهو الذی من الجانب الوحشی وتسميه العامة عرق الراس والاكحل وهو العرق الاوسط

مرکب من شعبة الباسلیق وشعبة من القیفال وتسمیه العامة عرق البدن ذا الباسلیق وهو الموضوع فی الجانب الانسی ویسمی ایضا الابطی وتسمیه العامة عرق البطن وحبل الذراع وهو الموضوع علی الزند وهو الذی یتبضع فیه وهو الذی یظهر فوق الابهام ظهورا بینا والاسیلم وهو العرق الذی بین الخنصر والبنصر له شعبتان وفی الساق والرجل ثلثة عروق احدها الذی تحت مابض الرکبة من الجانب الوحشی والثانی الصافن ومکانه عند الکعب من الجانب الانسی وعرق النسا ومکانه عند العقب من الجانب الوحشی وفی الساق الاخر ثلثة عروق مثلها واما العرقان اللذان خلف الاذنین فمنفعة فصدهما للنزلات المزمنة والشقیقة والسعفة وقروح الراس الردیة المزمنة وکیفیة فصدهما علی ما اصف لک وهو ان تحلق راس العلیل وتحک مؤخره فی موضع العرقین بخرقة خشنة حکا جیدا ثم تخنق العلیل عنقه بعمامة حتی یظهر العرقان وموضعهما خلف الاذنین فی الموضعین المنخفضین من الراس فتفتشهما باصبعک وحیث احسست تنبضهما تحت اصبعک فهناک فعلم بالمداد ثم تاخذ مبضعا سکینیة وهی التی تعرف بالنشل ثم تدخله تحت العرق فی الجلد حتی یصل المبضع الی العرق ثم ترفع یدک بالعرق فی الجلد الی فوق وتقطع العرق مع الجلد قطعا مبتورا ویکون طول القطع قدر اصبعین مضمومتین او نحوهما وترسل من الدم القدر الذی ترید ثم تشدها بالرفائد وتترکها حتی یبرأ ان شاء الله تعالی وقد تقدم فی اول الکتاب قطعهما وکیهما. واما الشریانان اللذان فی الصدغین فمنفعة فصدهما للشقیقة المزمنة والصداع الصعب والرمد الدائم وسیلان الفضول المنصبة الی العین وکیفیة فصدهما علی ما اصف تشد العلیل رقبته بعمامة حتی تظهر العرقان للحس ظهورا بینا وتتبین نبضهما تحت اصبعک فحینئذ تعلم بالمداد ثم ترفع الجلد من اعلی العرق الی فوق باصبعک السبابة وتدخل المبضع النشل من اسفل

و ترفع العرق الى فوق و تبته كما صنعت فى العرقين الآخرين و ترسل من الدم على
قدر حاجتك ثم تحل خناق العليل و تضع اصبعك على العرق ساعة ثم تضع عليه
قطنة و رفادة و تشد من فوق شدا وثيقا و تتركه حتى يبرأ و قد تقدم ذكرها
و قطعهما و سلهما فى اول الكتاب و اما فصد عرق الجبهة فمنفعته بعد فصد
القيفال لعلل الوجه المزمنة كالشقيقة و القروح و الجمرة السمجة و كيفية فصده على ما
اصف لك يختنق العليل رقبته بعمامة حتى تظهر العرق ثم يأخذ الآلة التى يسمى ن يخنق
الفاس و هذه صورتها

تضع شوكة الفاس فى راس الفاس على نفس العرق و تضرب من فوقه بمشط او شئ
اخر فى نحوه و تترك الدم يجرى على القدر الذى تريد ثم تحل خناق العليل و تشده شدا
جيدا حتى يبرأ ان شاء الله تعالى و قد تفتح بمبضع عريض الا انه ينبغى ان لا يكون المبضع حاد
الطرف كسائر المبضع بل يكون عريض الطرف قليلا و تفصده على التجويف لان العظم
قريب فربما انكسر فيه المبضع اذا كان دقيقا فاما العرقان اللذان فى ماق العينين
فمنفعتهما لعلل العين مثل الجرب و الحمرة و السبل و امراض الوجه و اما كيفية
فصدهما فهو ان تشد العليل رقبته بعمامة ثم تفصدهما و انت واقف على راسه ليكن
الفصد على تجويف الى الطول قليلا بمبضع صغير عريض قليلا فان الموضع لا لحم فيه
فاذا ان كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر ثم ترسل من الدم حاجتك و تضع عليه
قطنة و تشدهما ليلة واحدة ثم تحلهما و اما فصد عرق الانف نافع من الحمى الحادة
و الصداع الشديد و من امراض الوجه كالسعفة الحمرا التى يعرض فى الانف و لا سيما
اذا كانت مزمنة و كيفية فصده ان تشد العليل بعمامة رقبته ثم تمسك انفه بيدك

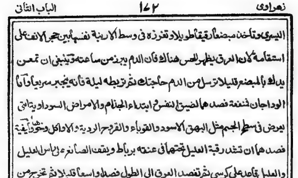

اليسرى وتأخذ مبضعا رقيقا طويلا وتغرزه فى وسط الارنبة نفسها بين حجرى الانف على استقامة لان العرق يظهر للحس هناك فان الدم يبرز من ساعته وينبغى ان تمعن يدك بالمبضع قليلا ترسل من الدم حاجتك ثم تربطه ليلة فانه يبرء سريعا واما الوداجان فمنفعة فصدهما لضيق النفس وابتداء الجذام والامراض السوداوية التى يعرض فى سطح الجسم مثل البهق الاسود والقوباء والقروح الردية والاكال ونحوها وكيفية فصدهما ان تشد رقبة العليل تحتهما فى عنقه برباط ويقف الصانع على راس العليل والعليل قاعد على كرسى ثم تفصد العرق الى الطول فصدا واسعا قليلا ثم تخرج من الدم القدر المعتدل او على حسب ما تراه من الحاجة الى ذلك تفعل كذلك بالعرق الاخر فصدا واسعا وتحل الرباط وتشد العرقين شدا متوسطا لئلا تخنق العليل وتتركه الى الغد فانه يبرأ الجرح ان شاء الله واما عروق الجهارك فمنفعة فصدهما بعد فصد القيفال انها ينفع من القلاع فى الفم وفساد اللثة والقروح الردية وشقاق الشفتين والقروح الردية التى يكون فى الانف وحواليه وكيفية فصدهما ان تقعد العليل امامك وتشد قبته بعمامة ثم تحرك شفتيه وتنظر الى العرقين اللذين ترى احدهما عن يمين الشفة والثانى عن يسارها وتستبين منهما سوادهما وذلك ايضا ان حواليهما عروق دقاق سود فتقطعهما قطعا مبتورا فان اشكل عليك ولم تدر بماهى فاقصد الى قطع اكبرها وابينها وكذلك فاصنع فى العرقين اللذين فى الشفة العلية واكثر ما جرت العادة به فقطع العرقين اللذين فى الشفة السفلى اما العرقان اللذان تحت اللسان فمنفعة فصدهما بعد فصد القيفال للخوانق التى يكون فى الحلق ومرض اللهاة وامراض الفم فكيفية فصدهما ان تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس وترفع لسانه وتنظر تحت اللسان من جانبه الواحد عرقا وعن جانبه الاخر عرقا ولونهما الى السواد فتفصدهما وتحفظ لا تمعن فى قطعهما فان تحتهما شريانات فربما عرض

نزف دم من تلك الشريانات واما العروق الثلاثة التى تفصد فى المرفق وهى التى جرت العادة بفصدها فى الناس اجمع وفصدها يكون على وجهين اما غرزا بمبضع ريحانى عريض او زيتونى الى الرقة واما شقا بمبضع سكينية وهى النشل وهذه صورتها

صورة المبضع العريض الريحانى

يكون عريضا كما ترى تصلح لفتح العروق المجوفة الممتلية البارزة الظاهرة الغلاظ التى تحوى فيها دما غليظا كدرا وهذه صورة المبضع الزيتونى

وهذا المبضع يكون اقل عرضا وادق طرفا يصلح لفصد العروق الدقاق التى تحوى دما رقيقا اصفر وهذه صورة المبضع النشل

هذا النشل الذى يصلح للشق يكون منه انواعا عراضا ورقاقا على حسب سعة العروق ايضا وضيقها وقد يستدل بها على غيرها وهو عند الصناع مشهور واما الباسليق الذى هو احد هذه الثلثة العروق فمنفعة فصده انه يجذب الدم من العلل التى يكون تحت الحلق والعنق مما يلى الصدر والبطن. وينبغى للفاصد عند فصده ان يحذره ويكون على ثقة منه فان تحته شريان فان اخطأ وزاد فى غرز المبضع قطع ذلك الشريان فحدث نزف دم فلذلك ينبغى ان لا يكون فصده له بمبضع الغرز بل يكون فصده شقا بالنشل

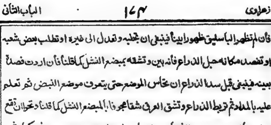

فأن لم تظهر الباسليق ظهوراً بيناً فينبغي ان تجتنبه وتعدل الى غيره او تطلب بعض شعبه او تفصد مكانه حبل الذراع فانه بين وتشقه بمبضع النشل كما قلنا فأن اردت فصده بعينه فينبغي قبل شد الذراع ان تجاس الموضع حتى يتعرف موضع النبض ثم تعلم عليه بالمداد ثم تربط الذراع وتشق العرق شقاً مجوفاً بالمبضع النشل كما قلنا وتحرز ان تقع الضربة بالبعد عن موضع الشريان بجنبه فان رايت الدم عند الفصد يثب كما يثب بول الصبي وكان رقيقاً احمراً فاعلم انه من دم الشريان فحينئذ فبادر وضع اصبعك عليه ساعة طويلة ثم انزع اصبعك فان انقطع الدم فكثيراً ما انقطع فشد الذراع واتركه واحذر العليل من اهماله وليكن على قبة منه وتحذر ولا تحركه اياماً حتى يبرأ فان لم ينقطع الدم وغلبك ولم تحضرك في حينك دواء فابتر الشريان ان ظهر اليك فان طرفيه تنقلص وتنقطع الدم او خذ قشرة فستقة فشقها وخذ النصف الواحد وشد على موضع النزف شداً محكماً بالرباط والرفائد الى يوم آخر فان انقطع الدم والا فعالجه بما تقدم ذكره من وضع الذرورات القاطعة للنزف وقطع دمه ليس بالعصب في اكثر الاحوال لمكان صغر الجرح وتمكن الرباط من الذراع فاعلمه وآما العرق الاكحل فمنفعة فصده ان تجذب الدم من اعلى الراس واسفل البدن لمكان انه مركب من شعبة من الباسليق وشعبة من القيفال كما قلنا وينبغي للفاصد له ان يكون على رقبة من فصده فان تحته عصباً فان زاد في غرز المبضع واصاب العصبة حدث فيها خدر وتعسر برءه وربما لم يبرأ اصلاً وهذه العصبة كثيراً ما تظهر للحس فان خفيت في بعض الناس وكانت رقيقة لا تتبين فينبغي ان تجعل فصدك اياه شقاً بالنشل وتجتنب العصب جهدك فان كان العرق بين عصبتين فشق العرق طولاً وآما العرق القيفال فمنفعة فصده انه تجذب الدم من الراس وينفع من امراض العينين وينبغي في هذا العرق خاصة ان شئت ان تفصده غرزاً بالمبضع الزيتوني او بالمبضع العريض الريحاني لانه

اسلم العروق کلها لانه لیس تحته شریان ولا عصب الا انه ینبغی لك عند الفصد ان تجذب بالمبضع راس لعضلة فقط وتطلب الموضع اللین الذی فیه ولیس تضره ان لا تصاب بالضربة الاولی ان تعاد علیه بالفصد مرات الا انه ربما تورم فی بعض الناس اذا لم تفصد فی الضربة الاولی ولکن لا تضره ذلك الورم شیٔ واما کیفیة الفصد وعوارضها وما ینبغی ان تتقدم فی اصلاحه فاول ذلك ینبغی ان تعلم ان الفصد انما یستعمل فی حفظ الصحة واستدامها او التحرز من حدوث الامراض وان یکون الفصد فی احد العروق الثلثة التی فی المرفق اعنی القیفال والاکحل والباسلیق وان یکون الفصد فی اول الربیع اذا ظهرت دلائل الامتلاء ویکون الفصد فی یوم الاحد او الثلاثا بعد ان یمضی للنهار ثلث ساعات واما الفصد الذی یستعمل فی الامراض فلیس له وقت محدود ولکن متی دعت الحاجة والضرورة الیه من لیل او نهار فی کل ساعة وفی کل زمان ولا ینبغی ان یفصد الصبیان حتی تمضی علیهم اربعة عشرة سنة ولا یفصد الشیوخ الذین قد جاوزوا ستین سنة فاذا ازمن احد الفصد لای وجه کان فینبغی ان ینقی معاؤه قبل الفصد بحقنة لینة ان کان فیها زبل کثیر محتبس لئلا یجذب الی العروق عند الفصد من المعاء فضول عفنة تضر بالاعضاء الرئیسة ولا تفصد المتخوم ولا السکر ولا الثمل حتی یزول ذلك عنهم ولتحذر الفصد ایضا بعقب الهیضة والقیٔ والخلفة والاکثار من الجماع والتعب والریاضة والسهر والصوم وکلما تحل القوة من امر جسمانی او نفسانی ثم تنظر فی ترقیق الاخلاط قبل ذلك ان کان الدم غلیظا بالاطعمة والاشربة والادویة ان امکنه ذلك ثم تدخل الحمام ان لم تمنعه مانع او به ناهض بعض الریاضة الی ترقیق الدم وتجعل فصده فی صدر النهار کما قلنا وتروم ان تخلی صدره ذلك النهار من جمیع العوارض النفسانیة الردیة کالهم والغضب والخوف ومن جمیع العوارض الجسمانیة کالتعب النصب المفرطین

ای ترقیق الدم

والجماع ونحو ذلك وتحضر جملة الاشياء التي قد جرت عادات الناس باستعمالها من ضروب الطيب والرياحين والملاهي ونحو ذلك كل انسان على قدر ما تمكنه ثم تقعد الفاصد على وسادة تكون ارفع من الوسادة التي تقعد عليه المفصود ثم تخرج ذراعه ويحكه الفاصد بيده مرتين او ثلثة ثم تشد الرباط بالشوكة ويلويها مرتين او ثلثة وليكن الشد معتدلا لان الشد متى كان غير معتدل بافراط في الشدة منع جرى الدم وان كان الاسترخاء منع ايضا جرى الدم ثم بعد الشد ينبغي ان تحك المفصود يديه جميعهما بعضها ببعض حتى ينتفخ العرق ويتبين الحس ثم تمسح الفاصد المبضع بيسير عن الزيت العتيق خاصة ثم تضع اصبعه السبابة من يده اليسرى على نفس العرق تحت الموضع الذي تريد فصده قليلا لئلا يلوذ العرق ليجتنب الضربة لان من العروق ما تجدها كالوتر يلوذ عند الفصد ومنها ما هي مملوء ريحا فمتى وضعت المبضع عليها انخفضت تحت المبضع وخدعت الفاصد ولم يفتح المبضع العرق فان فتحه فانما يكون فتحه ضيقا فلذلك ينبغي ان يلبث الفاصد ويتوانى في هذه الامور كلها ثم تنزل المبضع فان فتح العرق من مرته تلك والا فتعود مرة اخرى تحت ذلك الموضع قليلا او فوقه بالعجلة ان لم تتورم الموضع فان تورم او جزع العليل فاتركه يوما او يومين ولا تشد الرباط فانه ربما جلب ورما حارا ولا تدخل الحمام ثم تعود الفصد ان احب فان فرز المبضع وكان الفتح صغيرا او كان جرى الدم رقيقا وخشيت ان لا تخرج من الدم القدر الذي تريد فاعيد المبضع في الثقب نفسه على استقامة وزد في الفتح قليلا وافعل ذلك بالعجلة قبل ان تتورم الموضع فان في كثير من الناس قد يتورم الموضع عند الفتح الصغير فان رأيته قد تورم فلا تعد عليه البتة فانه لا يعينك شيئا وضع عليه من عكر الزيت فانه يسهل جرى الدم وهو في هذا الموضع افضل من الزيت نفسه ومن سائر الادهان وكذلك فاستعمل عكر الزيت

فی جمیع فصد هذه العروق عند تعذر رجوع الدم وقد تفعل ذلک التریاق الفاروق والسهر بالا
اذا وضع من احدهما علی الموضع فان الدم یرق وینحل اذا کان غلیظا فان حدث فی موضع
الفصد ورم کثیر وکثیرا ما یحدث ولا سیما لمن تفتصد الا تلک المرة او لمن شق العرق
صغیرا فبادر فضع علی الموضع اسفنجة مغموسة فی ماء وملح مدفاة وشد ساعة فانه
ینحل وینبغی ان تفعل ذلک بعد خروج الدم من العرق نفسه بکماله او من عرق
اخر فان بقی فی الموضع بعد ایام شیء من السواد او الخضرة فانه لا یضر ذلک فان
احببت ان تزیله فاحمل علیه شیئا من الصبر او المر المحلولین او شیئا من عصارة
الفودنج ونحوه وکثیرا ما یحدث ورم ونتوء عند فصد الباسلیق فضع علیه یدک
فان وجدته یلین عند غمزک علیه فان ذلک نتوء سوء فاحذر ان تحمل علیه شیئا مما
ذکرنا فانه ربما نزف منه دم شریانی لکن ضمده بما فیه قبض لیصلب الموضع
ثم عالجه بسائر العلاج حتی یبرأ وینبغی ان تخرج لکل انسان من الدم بقدر قوته
وما ظهر من اللون الغالب علی الدم فانه ان کان الدم اسود فدعه تخرج حتی تحمر
وکذلک ان رأیته غلیظا فارسله حتی یرق وکذلک ان کان حادا حتی تذهب حدته
وینبغی لمن کان ممتلیا قویا واحتاج الی اخراج الدم دفعة واحدة ان یوسع فصد العرق
ویکون المبضع عریضا ومن کان ضعیفا فبالضد من ذلک وینبغی ان تخرج له مرات
وان یکون الثقب ضیقا وافضل ما تستعمل فی فصد العرق ان یکون مخرقا موربا لا شقا
غورا وهذا الضرب من الفصد سلیم من النزف ومن قطع عصب وهو احمد واسلم
من الفصد بالعرض والطول ومن کان یعتاده عند الفصد غشی فینبغی ان تطعمه
قبل الفصد شیئا من خبز منقع فی ماء الرمان المر او السکنجبین ان کان محرورا
واخرج الدم فی ثلاث مرات او اربع وان کان مبرود المزاج فیأخذ قبل الفصد خبزا
منقعا فی شراب المهیة او فی شراب العسل المطیب بالافاویة او فی شراب الطیب

الریحانی فان حدث الغشی عند الفصد و کان سببه خروج الدم الکثیر فینبغی ان یسقی
ماء اللحم والشراب[1] الریحانی الرقیق و یستعمل التطیب بالغالیة و یلطخ صدره بها و یستعمل
سائر ما ذکرنا فی التقسیم فی باب الغشی الذی یکون من الاستفراغ و اما من اراد
ترویج ذراعه و تسریح دمه ثانیة ... ان کان فصده لاستفراغ کثیر و قوته ضعیفة
ان تسرح الدم قلیلا قلیلا بقدر القوة فی ایام متوالیة و اما من کان یرید ترویج
ذراعه و تسریح دمه ثانیة و کان بدنه قویا فلیفعل ذلک علی سبع ساعات او تسعة
من الفصد الاول و اما ان کان اراد اجتذاب الدم من بدنه الی ضد الجهة التی مالت
الیها فینبغی ان یروح له فی الیوم الثانی او الثالث و اما من کان فی بدنه الدم کثیر قد
سخن و احتد و حدث حمی فینبغی ان تخرج منه الدم دفعة واحدة و تخرج منه
المقدار الکثیر و توسع الفتح الی ان یعرض الغشی بعد ان تکون متفقدا لجمیع
شروط الفصد و ان تضع یدک علی نبضه عند سیلان الدم لئلا یحدث الموت
مکان الغشی فکثیرا ما یعرض ذلک اذا جهل الفاصد و وقعت الغفلة و لا ینبغی
اذا اردت حل الذراع و تسریح الدم ثانیة و قد انغلق فم العرق و عسر خروج الدم
ان تغمز علیه بشدة و تلوا بقوة فان ذلک ردی جدا بل اما ان تترکه حتی نفصده
و اما ان تنحی بشفرة المبضع ما جمد من الدم فی فم العرق و تحمل علیه شیئا
من الملح قد احل فی الماء او تحمل علیه شیئا من تریاق الفاروق او السجزیا و تغمر
علیه غمزا رقیقا حتی یخرج الدم فان کان قد تورم العرق فاترکه و لا تمسکه حتی یسکن
ورم فان دعت الضرورة الی تسریح الدم ثانیة و لا بد فاما ان تفصده فوق ذلک الموضع
و اما ان تفصده فی الذراع الآخر فی العرق الآخر و اما فصد حبل الذراع فیفصد
عوضا من الاکحل و الباسلیق اذا لم یوجدا او کانا خفیین لانه مرکب منهما و کیفیة
فصده ان تدخل العلیل یده فی الماء الحار حتی تحمر الزند و یظهر العرق ظهورا بینا

[1] الشراب نجس حرام لا یجوز استعماله لمرضی المؤمنین لا من خارج و لا من داخل خلافا للحکماء ۱۲

ثم تشده فوقه بالرباط قليلا شدا متوسطا ثم تفصد العرق على تحريف قليلا لا عرضا
ولا طولا وليكن الفصد واسعا ويكون فصدك له فوق مفصل اليد قليلا فان تعذر
خروج الدم فاغمد اليد فى الاناء بالماء الحار ودع الدم يجرى فى الماء حتى تبلغ حاجتك
فان كنت فى ايام الصيف فقد تستغنى عن اعادة اليد فى الماء الحار واكثر ما يجعل
جرى الدم فى الماء الحار فى زمن الشتاء وفصد هذا العرق اسلم من جميع العروق
لانه ليس تحته عرق ضارب ولا عصب واما فصد الاسليم من اليد اليمنى فهو
نافع من علل الكبد وكيفية فصده ان تشد مفصل اليد بالرباط او بيدك بعد ان
تدخله فى الماء الحار حتى ينتفخ العرق ويبين للحس جدا ثم تفصده على تحريف
قليلا فان بترته بالكل لم تضره ذلك شيئا وتحفظ ولا تمعن يدك بالمبضع فان تحته
عصبة الاصابع والموضع معرى من اللحم ثم تعيدها فى الماء الحار وتتركه يجرى
الدم فانك ان لم تعدها فى الماء الحار تجمد الدم فى فم العرق وامتنع من الجرى
واذا اخرجت من الدم قدر الحاجة فضع على العرق دهنا وملحا لئلا يلتحم سريعا
ولذلك ينبغى ان تفعل بكل شعبة ضيقة واما منفعة فصده من اليد اليسرى
فانه نافع لعلل الطحال ولذلك تفعل فى فصده كما فعلت فى الثانى سواء واما فصد
الصافن فمنفعته للامراض التى فى اسفل البدن مثل علل الارحام واحتباس
الطمث واعراض الكلى وقروح الفخذين والساقين المزمنة ونحوها من الامراض
وكيفية فصده ان تدخل العليل رجله فى الماء الحار ويجعل عليه الدلك حتى تدر
العرق ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشوكة والعرق موضعه عند الكعب ظاهرا
نحو الابهام وتتشعب منه فى وجه الرجل شعبا كثيرة فافصد فى اوسع شعبة منه
او عند الكعب عند مجتمعه فهو افضل واسلم وان فصدته فى وجه الرجل فتحفظ
من الاعصاب التى تحته على وجه الرجل واجعل فصدك له بتحريف كانك تريد بتره

ويكون المبضع لئلا فان تعذر خروج الدم فلتعد رجله فى الماء الحار ودا ترك الدم يجرى منه حتى تفرغ فان اخطأ الفاصد فى الفصد اول فى اول مرة فليعد بالفصد الى فوق قليلا فان الموضع سالم لا يخشى منه غائلة اذ تحفظت من العصب كما قلنا فكذلك تفعل بالصافن من الرجل الاخرى سواء اما عرق النساء فكانه كما قلنا عند العقب من الجانب الوحشى ومنفعة فصده لوجع الورك اذا كان من قبل الدم الحار وكيفية فصده ان تدخل العليل الحمام وتشد ساقه من قبل الورك الى فوق الكعب باربع اصابع بعمامة رقيقة طويلة فانه لا تظهر الا بذلك فاذا ظهر فافصده على اى حالة امكنك اما عرضا او تحريفا وهو افضل واما ان تبتره بترا او تشقه شقا فان موضعه سالم وهذا فى اكثر الناس خفى جدا فان لم تجده ولم تظهر البتة فافصد بعض شعبة وهى التى تظهر للحس فى ظهر القدم نحو الخنصر والبنصر وتحفظ من الاعصاب وارسل من الدم القدر الذى تريد ثم حل الشد وضع على موضع الفصد قطنة وشد الموضع فانه سيبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والتسعون فى الحجامة وكيفية استعمالها

المحاجم قد يكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس ومن الزجاج والحجامة يكون على وجهين احدهما الحجامة بالشرط واخراج الدم والاخر بلا شرط وهذه الحجامة التى بلا شرط يكون على وجهين اما ان يكون بنار واما ان يكون بغير نار والمحاجم التى تستعمل بالشرط واخراج الدم لها اربعة عشر موضعا من الجسم احدها محاجم النقرة وهو مؤخر الراس والكاهل وهو وسط القفاء ومحاجم الاخدعين وهما صفحتا العنق من الجانبين جميعا ومحاجم الذقن وهو تحت الفك الاسفل من الفم ومحاجم الكتفين ومحاجم العصعص على عجز الذنب ومحاجم الزندين

و هما وسط الذراعان و محاجم الساقين و محاجم العرقوبين و الحجامة انما تجذب الدم من العروق الدقاق المبثوثة فى اللحم و من اجل ذلك لا تسقط القوة باسقاط الفصد بنار كانت او بغير نار و لا ينبغى ان تستعمل الحجامة بنار فى حد الامراض التى يكون من الامتلاء حتى تستفرغ البدن كله فان دعت الحاجة الى الحجامة من قبل مرض و من العادة استعملناها فى كل وقت فى اول الشهر او فى اخره و فى وسطه و فى كل زمان و ذلك ان من الناس من اذا كثر فيه الدم حتى يحتاج الى اخراجه بالحجامة فان اخراجه بالحجامة يجد فى راسه ثقل و صداع و منهم من يجد امتلاء و حمرة فى وجهه و راسه و رقبته و منهم من يجد حكاكا فى وجهه و فى جبهته و ظلما و اكلا فى عينيه و منهم من يحك موضع محاجمه و منهم من يكثر ضحكه و منهم من يجد طعم الدم فى فمه و ترم لثاته و ينتزف الدم و منهم من يكثر نومه و منهم من يرى فى نومه الدم و الحمرة و القتلى و الجراحات و ما اشبه ذلك فمتى رأينا شيئا من ذلك و بخاصة ان كانت فى الثالث الاوسط من الشهر امرنا عند ذلك بالحجامة بعد ما يمضى من النهار ساعتان او ثلثة و اما منفعة حجامة النقرة فانها ينفع من الثقل فى الراس و ما ينصب الى العينين و لكن ينبغى ان يكون ذلك بعد استفراغ جملة البدن و هذه الحجامة قد يكون عوضا من فصد القيفال و لا يجوز ان يستعملها من كان بارد الدماغ او كان به نزلة فانها تضره ضررا عظيما و كذلك لا ينبغى ان تستعملها الشيوخ و من فى راسه امراض باردة و من ادمن عليها اورثته النسيان و كذلك ينبغى ان تامر الحجام ان ينزل يده بالمحجمة قليلا الى اسفل خوفا من تولد النسيان و اما حجامة الكاهل فهى عوض فى فصد الاكحل و فصد الباسليق و لذلك ينفع من الربو و ضيق النفس و انصداع آلة التنفس و السعال و الامتلاء و ينبغى ان يرتفع حجامة الكاهل قليلا لانها

ان ضرب الی سفل ولدت ضعفا فی القلب و المعدة و اما حجامة الاخدعین فینفع
من الاوجاع الحادثة فی الراس و الرمد و الشقیقة و الخناق و الوجع فی اصول الاسنان
وهی عوض من فصد الباسلیق و ینبغی ان تامر الحجام ان لا یغمز یده بالشرط لئلا یقطع
الشریان فتحدث النزف و الغشی و ربما احدث الموت و اما الحجامة تحت
الذقن فینفع من القلاع فی الفم و فساد اللثة و نحوها من الامراض التی فی الفم و یقوم
مقام فصد الجهارک التی فی الشفتین و اما حجامة الکتفین فتنفع من الخفقان
الذی یکون من الامتلاء و الحرارة و اما حجامة بطنی الزندین فتنفع من فصد
العروق الثلاثة الباسلیق و الاکحل و القیفال لانها تجذب الدم من جمیع تلک العروق
الدقاق التی فی اللحم و تجذب تلک العروق الدقاق من عروق اخر اغلظ منها حتی یبلغ
الجذب الی العروق الثلاثة و ینبغی ان تامر الحجام ان لا یمعن فی الشرط لان الموضع
معری من اللحم و له اعصاب و شریانات و اما الحجامة الواحدة التی تجعل علی
العصعص فانها تنفع من بواسیر المقعدة و قروح الاسفل و ینبغی ان تامر الحجام ان
یکون المحجمة کبیرة و ان یکون من نحاس لان الموضع یحتاج الی مص قوی و ربما
انکسرت محجمة الزجاج و تشرط شرطا کبیرا و اما محاجم الساقین فینقص الامتلاء
نقصا بینا لانها تجذب الدم من جمیع الجسم و تنفع من الاوجاع المزمنة فی الکلی
و الارحام و المثانة و تدر الطمث و تنفع من البثور و الدمامیل و تقوم مقام فصد
الصافن و العرقوبین الا انها تنهک البدن کثیرا و یحدث الغشی فی اکثر الناس و محاجم
العرقوبین منفعتها قریبة من منفعة حجامة الساقین و کیفیة وضع المحاجم
و هو ان توضع المحجمة اولا فارغة و تمص مصا معتدلا و لا تطیل وضع المحاجم لکن
تضعها سریعا و تنزعها سریعا لتقبل الاخلاط الی الموضع اقبالا مستویا و لا تزال تکرر
ذلک و توالیه حتی یری الموضع قد احمر و انتفخ و ظهرت حمرة الدم فحینئذ تشرط

ان تعاود المص رويدا رويدا ثم تنظر فی حال الابدان فمن کان من الناس رخص
اللحم متخلخل المسام فینبغی ان تشرطه واحدة لا غیر لئلا یتقرح الموضع وتامر
الحجام ان یوسع الشرط ویعمق قلیلا ویعدل المص فی رفق ویحرك اللطیف فان کان
فی الدم غلظ فینبغی ان تشرط مرتین اما فی المرة الاولی فلیفتح طریقا للطیف الدم
ومائیته واما فی الثانیة فلاستقصاء اخراج الدم الغلیظة فان کان الدم عکرا جدا
فیکون الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغایة وبالجملة اذا اردنا ان نخرج دما قلیلا اکتفینا
بشرطة واحدة وان اردنا ان نخرج دما کثیرا شرطنا شرطا اکثر وان رأینا ان الدم
غلیظ فینبغی ان نشرط شرطا عمیقا والحد المعتدل فی الشرط عمق الجلد فقط واما ما ینبغی
ان تستعمل من الادهان عند وضع المحاجم ومن المیاه وما تحذره المحتجم وما ینبغی
ان یدبر به المحتجم والمفتصد تبرا للحجامة وبعدها والمحاجم التی یکون بلا شرط والمحجمة
التی تستعمل بالنار انه من کان جلده غلیظا صلبا متحلل ومسامه ضیقة فینبغی
ان تدهن مواضع المحاجم بادهان مفتحة ملینة محللة واما ان کان فی زمان الصیف
فمثل دهن الخیری او دهن البنفسج او دهن اللوز الحلو او دهن حب القرع واما
ان کان فی الشتاء فمثل دهن النرجس او دهن السوسن او دهن البابونج او الزنبق
ونحوه وان کانت الفضلة غلیظة باردة فلیکن الدهن دهن المرزنجوش ودهن النمام
او دهن البان او دهن الشبت ونحوها وان کان المحتجم واسع المسام غض اللحم فینبغی
ان یمتنع من الدهن وهو لا ینبغی ان یغسلوا محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد او بماء
بارد او بماء عنب الثعلب او بماء القرع او بماء الرجلة ونحوها واما من کان دمه
کثیر الرطوبة فتغسل محاجمه بالخل او بماء الآس والسماق ونحوها واما من کانت
فضوله غلیظة فیغسل محاجمه بالشراب العتیق او بماء المرزنجوش او طبیخ الشبت
او البابونج ونحوها وینبغی ان تحذر الحجامة فی الحمام وفی اثر الحمام بل ینبغی ان تستعمل

لم نذ یلغی المسلمین عاده لانتهاء لهم ظاهر اوله باحتراز منه

بعد الخروج من الحمام بساعة اوساعتين ولا ينبغي ان ينام احد بعد الحجامة

ماينبغي ان تدبر به المحتجم او المفتصد قبل الحجامة وبعدها

يجب ان ينظر اولا فان كان المحتجم او المفتصد صفراويا او الغالب على دمه الحدة والالتهاب فينبغي ان تاخذ المبردات كالرمان والهندباء بالخل والخس والسكنجبين والجلاب ونحوها ويجعل طعمة الفراريج ولحوم الضأن سكباجات وحصرميات ونحوها ومن كان مزاجه باردا فينبغي ان يسقى شراب العسل وشراب الميبه او السكنجبين البزوري ويتناول النبيذ الطري المتوسط الذي هو فيما بين القديم والحديث ويصوم بقلة الغذاء ويجعل غذاءه الفراريج والقنابير والعصافير وفراخ الحمام اسفيذباجات وينبغي ان يكون الشراب يوم الحجامة والفصد اكثر من الطعام وينبغي ان تسقى في بعض الاوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق او دواء المسك او الشليثا قبل الحجامة وقبل الفصد او بعده لتقوي الاعضاء الرئيسة وترقق الدم ولا ينبغي ان تسقاه المحرورين واما المحاجم التي يكون بلا شرط هي المحاجم التي توضع على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة موضع الكلى وحق الورك لان هذه الاعضاء لا تحتمل الشرط عليها وانما يراد بها اما جذب الدم من عضو الى عضو كوضعنا المحجمة على الثديين في علة الرعاف او نستعملها لنقل عن العضو ريحا باردا قد لحج كوضعنا المحجمة على البطن والسرة فانها تحلل العضو وتسخنه ويذهب بالوجع لتحليلها ذلك الريح وقد توضع على الكلى اذا عرض فيها سدة او حصاة فتقوة جذبها ربما فتحت السدة او قلعت الحصاة من موضعها وكذلك يفعل اذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك فيها وهذه المحاجم تستعمل فارغة بالمص فقط وقد يستعمل بالنار وقد يستعمل مملوة بالماء الفاتر في علل الشوصة ودق العظام تملأ المحجمة ولكن كبيرة بالماء الحار وحده او بماء قد طبخ فيه

بعض الحشائش التی تصلح لذلک ان شاء الله وهذه صورة المحجمة التی تستعمل بالنار

یکون سعة فمها اصبعین مفتوحین علی ما صورنا فوق وقدرها فی العمق نصف شبر ویکون فی جنبها فی نحو النصف منه ثقب صغیر علی قدر ما یدخله الابرة تصنع من النحاس الصینی او النحاس الاصفر غلیظ الحاشیة ملساء مستویة مجلوة لئلا یوذی العضو عند وضعها علیه ویکون فی وسطها قضیبا معترضا من نحاس او حدید حیث توضع الشمعة بالنار وقد تصنع هذه المحجمة کبیرة اکبر مما وصفنا وصغیرة علی حسب الامراض والسن فتستعملها فان محاجم الصبیان والنحفاء غیر محاجم الرجال ونبل الاجسام واما کیفیة وضع هذه المحجمة بالنار علی العضو فهو ان تقد فتیلة بالنار من کتان محکمة او شمعة صغیرة من فتر وتضعها علی وسط القضیب المصلب الذی فی وسط المحجمة لیکون صعود النار الی فوق نحو اسفل المحجمة لئلا تحرق بدن العلیل ثم توضع علی العضو والاصبع علی الثقب التی ذکرنا حتی اذا امسکنا المحجمة ما احتجنا نزعنا الاصبع وخرج البخار علی ذلک الثقب وانحلت المحجمة علی المقام ثم تعد الفتیلة علی الصفة وتعیدها ان احوجت الی ذلک واما المحجمة التی نستعمل فی مرض الشوصة بالماء فلیس فیها قضیب مصلب ولا ثقب وانما نستعمل بان تملأ بالماء وتوضع علی العضو فقط وهذه صورتها

وهذه المحجمة کلما کانت کبیرة لتسع ماء کثیرا کانت افضل[١]

الفصل السابع والتسعون فی تعلیق العلق

[١] وانما تستعمل الماء الحار او المطبوخ بالحشائش علی ما وصفنا وتضع علی العضو فقط ویکون فی النحس آنیة من محجمة الناریة کلما کانت کبیرة کانت افضل لما تسع من الماء ان شاء الله تعالی

العلق انما تستعمل فی کثیر الاحوال فی الاعضاء التی لا یمکن فیها وضع المحاجم اما لصغرها کالشفة واللثة ونحوها واما لان العضو معری عن اللحم کالاصبع والانف ونحوها وکیفیة استعمالها ان یوخذ من العلق التی یکون فی المیاه العذبة النقیة من العفونات ثم تترك یوما ولیلة فی الماء العذب حتی تجوع ولا تبقی فی جوفها شئ ثم تستفرغ البدن اولا بالفصد او بالحجامة ثم تمسح العضو العلیل حتی یحمر ثم توضع علیه فاذا امتلئت وسقطت وامکن مص الموضع بالمحجمة فهو ابلغ فی المنفعة والا فاغسل الموضع بخل ثم بماء کثیر وتدلك وتعصر فاذا تمادی جری الدم بعد سقوط العلق وکان ذلك رشحا فلتبل خرقة کتان فی الماء البارد وتضعها من فوق حتی تنقطع الرشح فان کثر الدم فذر علیه زاجا مسحوقا من فوق او عفصا او نحوها من القوابض حتی ینقطع الدم او یوضع علی الموضع الصاف الباقلی المقشر وتترك حتی یلصق الباقلی فی الموضع فان الدم ینقطع وینبغی ان احتاج الی اعادة العلق فلا تعلق ذلك العلق اذا امکن غیرها فان امتنعت العلق عن التعلیق فلیمسح الموضع بدم طری او تغرز ابرة فی الموضع حتی تخرج شئ من الدم ثم توضع فانها اذا احست شئ من الدم لصقت علی المقام فاذا اردت ان تسقط فانثر علیها شیئا من الصبر المسحوق او الملح او الرماد فانها تسقط علی المقام ان شاء الله تعالی

الباب الثالث فی الجبر

هذا الباب ایضا کثیر اما یحتاج علیه فی صناعة الطب وهو جبر الکسر والفك الحادثین فی العظام اعلموا یا بنی انه قد یدعی هذا الباب الجهال من الاطباء والعوام ومن لم یتصفح قط فیه القدماء کتابا ولا قراء منه حرفا ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم فی بلدنا معدوم فانی لم الف فیه قط محسنا البتة وانما استفدت منه ما استفدت لطول قراتی لکتب الاوائل وحرصی علی فهمها

احتى استخرجت عامة ذلك منها ثم لزمت التجربة و الدربة طول عمرى و قد رسمت لكم من ذلك فى هذا الباب جميع ما احاط به علمى و مضت عليه تجربتى بعد ان قربته لكم و خلصته من شعب التطويل و اختصرته غاية الاختصار و بينته غاية البيان و صورت لكم فيه صورا كثيرة من صور الالات التى تستعمل فيها اذ هو من زيادة البيان كما فعلت فى البابين المتقدمين ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الفصل الاول فيه جمل وجوامع من امر كسر العظام وجب تقديمها

وقبل ان ابتدئ بذكر اعضاء المكسورة و المنخلعة واحدا واحدا فينبغى ان نذكر فى صدر هذا الباب جملا من القول و فصولا يضطركم اولا الى فهمها و الوقوف على حقيقتها انتم ومن كان حريصا لتعلم هذه الصناعة الشريفة غيركم فاقول انه متى حدث باحد كسر او فك او وثى او سقطة فينبغى ان تشرع اولا الى فصده او اسهاله او هما جميعا ان لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة او كان الذى حدث به شئ من ذلك صبيا او شيخا هرما او كان الزمان شديد الحر او شديد البرد جدا ثم تقتصر فى غذائه على بقول البارده و لحوم الطير و الجداء و تمنع الشراب و اللحوم الغليظة و التملى من الطعام و كل غذاء يملأ العروق دما حتى اذا امنت الورم الحار و لم تتوقع انصباب مادة الى الموضع فحينئذ فليرجع العليل الى تدبيره الاول التى جرت به عادته فاذا اخذ العظم المكسور فى الانجبار فينبغى ان يتغذى العليل باغذية تغذو غذاء كثيرا غليظا متينا يكون فيه لزوجة مثل الهرائس و الارز و الرؤس و الاكارع و كروش البقر و البيض و السمكة الطرى و الشراب الغليظ و نحو ذلك فان بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر اسرع و اجود ان شاء الله تعالى و اعلم ان العظام المكسورة اذا كانت فى الرجال المتقدين و الشيوخ فليس تمكن ان تتصل و تلتحم على طبيعتها الاولى ابدا لجفوف عظامهم و صلابتها و قد يتصل

له حرام على المسلمين وهم لا ينتفعون منه قط هذا اعتقادى ١٢١٥ منه

و بالنحو ما كان من العظام فی غاية اللين بمنزلة عظام الصبيان الصغار و لكن الطبيعة تلصق على العظم المكسور من جميع جهاته شيئا تشبه الفراء فيه غلظ يلتزق به و يشده حتى يلزق بعضه بعضا و يربط بعضه بعضا حتى يأتى فی غاية القوة والوثاقة كما كان اولا حتى لا تعوقه شیٔ من افعاله و لهذا السبب وجب ان يجعل غذاء المريض الاغذية التی فيها متانة ولزوجة و غلظ كما قلنا و اعلم ان الكسر قد يختلف انواعه بحسب اختلاف الاعضاء لان كسر عظم الساق مخالف لكسر عظم الراس وكسر عظم الصدر مخالف لكسر عظم الظهر وكذلك سائر الاعضاء كلها مخالف بعضها البعض و سياتی ذكر كل نوع من الكسر مشروحا فی بابه مفصلا من غيره ان شاء الله تعالى و قد يختلف نوع كسر العظم ايضا فی نفسه لانه قد تكون كسره تقصفا من غير ان تحدث فيها شظايا و قد تكون كسره على طول العظم و تكون لكسره شظايا و زوائد متبريه و غير متبريه و قد يكون الكسر مع جرح وخرق فی الجلد و يكون للكسر صدع يسير و لكل نوع حيلة خاصة فی جبره على ما سياتی ذكره مفصلا فی موضعه ان شاء الله تعالى و مما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه و نتوءه و ظهوره للحس و تخشخشه عند غمزك اياه بيدك فمتى لم يكن فی الموضع اعوجاج ظاهر و لا تخشخش و لا يحس عند جسك العظم باضطراب و لا يجد العليل كثير وجع فليس هناك كسر بل يمكن ان يكون وثيا او كسرا هينا او صدعا يسيرا فلا ينبغی ان تحركه باليد و الغمز البتة بل احمل عليه من الادوية التی تاتی ذكرها بعد حين ما توافق الموضع ثم تشده شدا لطيفا و اعلم ان العظم اذا انقصف و اندق باثنين من غير ان تحدث فيه شظايا الا انه قد زال كل جزء عن صاحبه فينبغی لك ان تبادر من حينك الى تقويمه و تسويته قبل ان يحدث له ورم حار و ان حدث فيه ورم حار فاتركه

ن۱ فی

ن۲ بيد العليل

ایاما حتی یسکن الورم الحار ثم تسو بای وجه امکنك و تقدر علیه من الرفق
والحیلة واعلم ان جبره و تسویته اسهل من العظم الذی قد حدث فیه شظایا
ثم تشد علی ما سیاتی ذکره فان کان العظم فیه شظایا فلا بد من رد هذا العضو[ن۱] (ن۱ العظم)
المکسور من الناحیتین یدا کان او رجلا اما بیدك ان کان العضو صغیرا واما
بحیلتین[ن۲] (ن۲ بجبیرتین) واما مع الحیل والید فلیکن وضعك للعضو علی موضع مستوی علی شکله
الطبیعی حتی اذا امتد حرك العظم المکسور فحینئذ فرم رد ذلك الزوائد فی
موضعها بکل وجه تقدر علیه من الحیلة والرفق واحرص جهدك ان لا یحدث
علی العلیل بفعلك وجعا ولا الما ورم بجهدك ان تضع احد العظمین بصاحبه
علی افضل الهیأة وینبغی فی ذلك الوقت ان تلمسهما وتحسهما بیدك فان رأیت
هناك شیئا مخالفا اصلحته وسویته بقدر طاقتك واحذر المد الشدید
والغمز القوی کما تفعل کثیر من الجهال وکثیرا ما یحدثون بفعلهم ذلك وربما
حار او زمانة فی العضو کما قد شاهدت ذلك من فعلهم مرارا ثم الزم بعد
التسویة والاتقان والشد لتلك العضو السکون والدعة وتحذر العلیل ان یحرکه
فی وقت یقظته ونومه وعند تحرکه واضطرابه وعند برازه وجمیع حرکاته
غایة وسعه وان یتحرا ان یکون نصبة العضو نصبة تامن معها الوجع وذلك
انه متی احس فی حال نصبة العضو بوجع او الم ان تنقله الی غیر ذلك النصبة
التی لا تحس معها وجعا او الما ویتحرا مع ذلك ان تکون تلك نصبة مستویة
مستقیمة لئلا یحدث فی العضو اعوجاج اذا انجبر ان شاء الله و اما کیفیة
شد العضو المکسور فهو علی ما انا واصفه لك اعلم ان الاعضاء[ن۳] (ن۳ الاعظام) المکسورة
تختلف فی صغرها وکبرها وهیأتها فما کان منها صغارا مثل الذراع والاصبع
والزند ونحوها فینبغی ان یکون لفائف الخرق رطبة لطافا وما کان منها غلاظا

كالفخذ والظهر والصدر فينبغي ان تكون اللفائف عراضا صلبالان الرباط العريض يلزم العضو الكبير ويشد من كل جانب شدا مستاويا لايد اخله فراغ ثم تبدأ ابعد فراغك من التسوية ان تحمل الطلاء الموافق لذلك بشاشة لينة على موضع الكسر نفسه ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع على حسب مايستوى العضو وتشديدك قليلا بالرباط ثم تذهب الى الناحية العليامن موضع الكسر شدا اقل من شدك للموضع المكسور ثم تتبعد باللف عن موضع الكسر قليلا وترخي الشد قليلا قليلا حتى تاخذ من الموضع الصحيح شيئا صالحا ثم تاخذ عصابة اخرى فتلفها ايضا على الموضع المكسور لفات ثم تذهب باللف الى الناحية الثانية السفلى من الكسر وليكن فعلك فى شد اللف ورخاوته على ما ذكرنا فى لف الاول الاعلى ثم تضع بين اللفائف من المشاقة اللينة او الخرق مايسوى به اعوجاج الكسران كان فيه اعوجاج والا فلا تجعل فيه شيئا ثم تلف عليه عصابة اخرى ثم تسوعلى هذه اللفائف الجبائر المحكمة من ساعتك ان لم يكن فى العضو نفخ ولا ورم حار فان كان فيه نفخ او ورم حار فاحمل عليه ما سكن ذلك الورم ويذهب بالنفخ واتركه اياما ثم شد عليه حينئذ الجبائر وليكن الجبائر من انصاف القصب العراض المجوفة المهياة المحكمة او يكون الجبائر من خشب الغرابيل التى تصنع من الصنوبر او جرائد النخل او الخلنج او الكلخ ونحوها مما حضر من ذلك وليكن سعة كل جبيرة على هذه الصورة وهذا الشكل بعينه الا انه ينبغي ان يكون الجبيرة التى توضع على الكسر نفسه اغلظ واعرض قليلا من سائر الجبائر واما طول الجبيرة فتصنع على حسب ما يليق بالعضو المكسور من كبره وصغره صورة الجبيرة

ن ا. م حصن و د ٢ المجوفة او الملطخ

ثم تشد على الجبائر بعصابة اخرى على حسب شدك الاول بعينه ثم تربط من فوق بالخيوط المحكمة على حسب ما ذكرنا من الشد و هو ان يكون شدك على موضع الكسر اكثر و كلما بعد عن الكسر كان الشد اقل و ينبغي ان يكون الخيوط متوسطة في الغلظ و الرقة و ليكن من الكتان الرطب لان الخيوط ان كانت غلاظا مثل ما شهدت من فعل الجهال يجعلون خيوطهم من شرائط الكتان المفتولة و هو خطأ عظيم لانه يقع الشد بها خارج عن الاعتدال و الخيوط الرقاق ايضا لا تصلح لانك لا تبلغ بالشد بها ما تريد و لا ينبغي ان يكون بين الجبيرة و الجبيرة اقل من اصبع فان تأذى العليل باطراف الجبائر بعد الشد في المواضع الصحيحة فاجعل تحتها من المشاقة اللينة او الصوف المنفوش حتى لا تؤذيه من ذلك شيء و اما اذا كان الكسر مع جرح و حدث خرق في الجراح فسنأتي بذكره على انفراده ان شاء الله عز و جل و اعلم ان ليس كل عضو مكسور ينبغي ان يشد بالجبائر من اول يوم و ذلك ان العضو اذا كان كبيرا فلا ينبغي ان توضع عليه الجبائر الا بعد خمسة ايام او سبعة ايام او اكثر على حسب ما امكنك من حدوث الورم الحار و هذه صفة الضمادات التي كان تجبر بها الاوائل التي توضع على الكسر و الفك و الوثي صفة ضماد عامي مختص بجبر الكسر و يصلح لاكثر الامزاج و لا سيما الصبيان و النساء لانه مما لا يغلب عليه حر و لا برودة و هو ان يأخذ من غبار الرحى

وهو لباب السدقیق الذی یتعلق فی حیطان الرحاء عند حرکة المطحنة لتعجنه
کما هو من غیران تغربله ببیاض البیض وتجعل عجنه لا ثخینا ولا رقیقا ثم تستعمله

صفة ضماد اخر یجبر الکسر والخلع والوثی یوخذ من الماش
واللاذن والاقاقیا والراسن والمغاث والساك من کل واحد عشرة دراهم
مر وصبر من کل واحد خمسة دراهم ومن الاثل عشرون درهما ومن الطین
الارمنی او الرومی عشرون درهما یدق الجمیع وینخل ویخلط بماء الاثل وببیاض
البیض ان کان مزاج العلیل محرورا ثم تستعمل هذه الضماد فانه حسن التالیف
یجبر العظام المکسورة سریعا ویصلح لاکثر الناس لاعتداله **صفة لطوخ جبر**
وهو اللطوخ الذی یستعمل ببیمارستان مصر یوخذ اقاقیا ومرو خولان وجوزسرو
ولوبان ومغاث وطین رومی ومعرة وصبر اجزاء سواء ومثل الجمیع خطمی او
سدر جید ان شاء الله تعالی **صفة ضماد اخری ینفع ایضا للکسر
والوثی** یوخذ مغاث وماش وخطمی ابیض من کل واحد عشرة دراهم
مر وصبر من کل واحد خمسة دراهم اقاقیا ابیض ستة دراهم طین ارمنی عشرون
درهما یدق الجمیع دقا ناعما وینخل ویعجن بالماء او ببیاض البیض وتستعمل

**صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها ویسکن
الوجع العارض لها ولانصداع العظم والکسر**

یوخذ الصوف الوذح فیغمس فی الخل والزیت المطبوخ ویوضع علی الموضع وهذا
الضماد لیس فیه قوة جبر ولکن هو فاضل فی تسکین الورم الحار ودفع الاوجاع
خاصة ان شاء الله تعالی **صفة ضماد اخر تجبر العظم المکسور**
یوخذ ورق التین الاحمر وورق الحشائش البری وتدقان جمیعا وتضمد بها رطبتین
صفة ضماد اخر مختصر تستعمل عند انجبار کسر العظم

واستوثر تحليل بقية الورم يأخذ من اصل الخطمی والبابونج وانوار البنفسج ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء تدق الجميع وتعجنه بالطلاء ان لم يكن العضو متحرا فان كان متحرا فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة او بالماء واستعمله

صفة ضماد اخرى اقوى فی التحليل من الاول يستعمل عند ما يحدث ورم صلب عند انجبار العظم

يوخذ من اصل الخطمی وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ومرزنجوش وانوار بنفسج وبابونج من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بماء الخلاف او بالماء العذب او بالطلا كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون حره واما ابقراط فلم يذكر فی كتابه ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الا القيروطی المعمول من الشمع والزيت لا غير ووصف ان يكون متوسطا بين الغلظ والرقة واما جالينوس فيرى ان يوضع على العضو المكسور عند جبره الاشياء التی فيها جفوف من شیء مع حرارة مثل المر والصبر واللبان ونحوها مما وصفنا

صفة ضماد ينفع الوهن والوجع

يوخذ مغاث وحمص وشعر انسان مقروض او ريش طائر وخطمی وملح اجزاء سواء ويدق وينخل ويعجن ويضمد به ان شاء الله واما مقدار ما ينبغی ان يبقى ثم يحل فهو ان تنظر فان لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا تحرك العضو المكسور عن موضعه فلا يحل اياما كثيرة فان حدث فی الموضع حكاك شديد او وجع مقلق او نفخ فبادر بحله فی الوقت ولا يوخر ذلك البتة ويسرع الضماد عنه ثم يأخذ صوفة لينة او اسفنجة بحرية رطبة فاغمسها فی الماء الفاتر واغسل بها الموضع حتى تسكن الحكة وتسكن الوجع ثم تترك العضو يستريح ساعة ثم تحمل عليه الصوف الموذح المغموس فی الخل والزيت او دهن الورد وتربطه عليه ليلا حتى تأمن الورم الحار وتسكن نفخ العضو ويذهب وجعه ثم تعيده الى الشد اللطيف

ن۱ وانت قريب

ن۲ الطلاء

ن۳ العسل

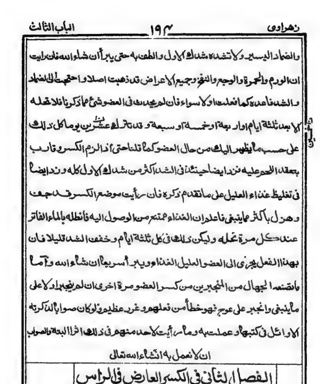

والضماد اليسير ولا تشده شدك الاول والطف به حتى يبرأ ان شاء الله فان رايت ان الورم والحمرة والوجع والنفخ وجميع الاعراض قد ذهبت اصلا واحتجت الى الضماد والشد فاعده كما فعلت اولا سواء فان لم يحدث فى العضو شئ مما ذكرنا فلا تحله الا بعد ثلثة ايام او اربعة او خمسة او سبعة وقد تتركه عشرين يوما كل ذلك على حسب ما يظهر اليك من حال العضو كما قلنا حتى اذا لزم الكسر وقارب ينعقد اللحم عليه تزد ايضا حينئذ فى الشد اكثر من شدك الاول كله وزد ايضا فى تغليظ غذاء العليل على ما تقدم ذكره فان رأيت موضع الكسر قد جف وهزل باكثر مما ينبغى فاعلم ان الغذاء ممتنع من الوصول اليه فانطله بالماء الفاتر عند كل مرة تحله وليكن ذلك فى كل ثلثة ايام وخفف الشد قليلا فان بهذا الفعل يجرى الى العضو العليل الغذاء ويبرأ سريعا ان شاء الله واما ما تصنعه الجهال من المجبرين من كسر العضو مرة اخرى ان لم يجبر اولا على ما ينبغى وانجبر على عوج فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم ولو كان صوابا لذكرته الاوائل فى كتبها وعملت به وما رأيت لاحد منهم فى ذلك اثرا البتة والصواب ان لا نعمل به ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى فى الكسر العارض فى الراس

انواع الكسر العارض فى الراس كثيرة واشكاله مختلفة واسبابه متفننة فمن الكسر ما يكون عن ضربة سيف ويكون اما من يبرأ العظام كله الى ان ينتهى الى الصفاق الذى تحت العظم كما يفعل القدوم فى الخشب ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر قدوميا واما ان يكون قطع السيف بعض العظم وابرأ وجهه فقط ولم ينفذ القطع الى اخره ويسمى هذا النوع قلعا مطلقا ويكون جرح هذين الكسرين اما صغيرا واما كبيرا ومن الكسر ما يكون هشما او رضا ويكون سببه ضربة بحجر او سقطة

على حجر او نحوه و هذا الكسر يكون ايضاً اما نافذاً الى الغشاء الذى تحت العظم واما ان يكون فى وجه العظم و يكون جرح هذين الكسرين اما كبيرا و اما صغيرا ومن الكسر ما يكون خفياً فى العظم فى دقة الشعر وهذا اصعب عسير و لذلك يسمى هذا النوع من الكسر شعرى ومنه كسر يكون عن سقطة او صكة بحجر و نحوه و تدخل صفحة العظم الى داخل و يصير للموضع تقعير كما يعرض لقدور النحاس اذا اصابها ضربة فيدخل جزء منها الى داخل و اكثر ما يكون ذلك فى الرؤس الرطبة العظم كرؤس الصبيان و قد يكون لجميع هذه الانواع من الكسر شظايا متبرية وغير متبرية و سنأتى بذكر علاج ذلك كله فى موضعه و تتعرف جميع هذه الانواع من الكسر بالكشف عليها و تفتيشها بالمسابر و انتزاع اللحوم الفاسدة من عليها واما النوع الشعرى فيعرف بأن تكشف عن العظم و تمسح و تلطخ عليه بالمداد فان الكسر يظهر اسود واما علاج الكسر فتنظر اولا الى اعراض العليل فان رأيت من اعراضه ما يدل دلالة ظاهرة على الخوف مثل قئ المرار والامتداد و ذهاب العقل و انقطاع الصوت والغشى والحمى الحادة و جحوظ العين و حمرتها و نحوها من الاعراض فلا تقرب الى العليل ولا تعالجه فان الموت واقع به مع هذه الاعراض فى اكثر الاحوال لا محالة وان رأيت اعراضاً لا تهولك فرجوت السلامة فحينئذ تأخذ فى علاجه و ذلك ان اتاك المجروح فى اول ما جرح و كان ذلك فى ايام الشتاء فينبغى ان تجتهد فى نزع العظم قبل اليوم الرابع عشر على كل حال وان كان فى ايام الصيف فينبغى ان تشرع فى نزع العظم قبل اليوم السابع من قبل ان تفسد ما تحت العظم من الغشاء فيعرض تلك الاعراض التى وصفنا فان كان كسر العظم قد بلغ الى الغشاء المغشى على الدماغ و كان مع هشم و رض فينبغى ان يقطع الجزء المتهشم المرضوض على ما انا واصفه و هو ان تحلق راس العليل المجروح و تكشف

عن العظم على اى وجه يمكن لك وعلى حسب شكل الجرح وما يخف على العليل فان عرض
لك عند الكشف على العظم نزف دم او ورم حار فقابل ذلك بما ينبغى و هو ان تحشو
الموضع بخرق مغموسة فى شراب و دهن ورد و تفرح حتى يسكن الورم و يأمن النزف
ثم تاخذ فى تقويس العظم و انتزاعه و ذلك يكون على احد وجهين من العمل
اما الوجه الواحد فهو ان تقطع العظم بمقطع لطيف ضيق الشفرة و هذه صورته

ثم تستعل مقطعاً اخر بعد هذا المقطع اعرض منه قليلا و هذه صورته

ثم تستعل ايضا مقطعا اخر اعرض ايضا من الثانى والوجه الاخر ان يكون عندك
عدة مقاطع مختلفة و ان يكون بعضها اعرض من بعض و بعضها اقصر من بعض
و يكون فى غاية من حدة اطرافها و يكن من حديد هندى او فولاد جيد و استعمل
الرفق فى الضرب على المقطع لئلا تزعزع الراس فيوذيه فان كان العظم قويا صلبا
فينبغى ان تثقب حوله قبل استعمالك المقاطع بالمثاقب التى تسموها مثاقب غير
غائصة و اسمها مثاقب لا تغوص لانها لا تجاوز عظم القحف الى ما وراءه من اجل
ان للمثقب حرفا مستديرا على ما دون راسه الحاد تشبيه بالطوق او الدائرة
الصغيرة يمنعه من ان يغوص و تجاوز ثخن العظم و ينبغى لك ان تتخذ من هذه المثاقب

عدة كثيرة يصلح كل واحد منها بمقدار ثخن ذلك العظم حتى يحضرك لكل ثخن مثقب مقدار طرفه الحاد فى الطول والقصر على مقدار ثخن ذلك الثخن. ن٢ العرض

وهذه صورة ثلثة انواع من المثاقب كبيرة ومتوسطة وصغيرة

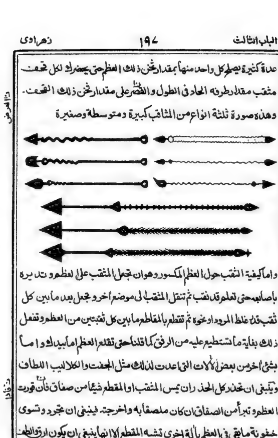

واما كيفية الثقب حول العظم المكسور وهو ان تجعل المثقب على العظم وتديره باصابعه حتى تعلم قد نفذ ثم تنقل المثقب الى موضع اخر وتجعل بعد ما بين كل ثقب قدر غلظ المرود او نحوه ثم تقطع بالمقاطع ما بين كل ثقبتين من العظم وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع عليه من الرفق كما قلنا حتى تقلع العظم اما بيدك واما بشئ اخر من بعض الالات التى اعدت لذلك مثل الجفت والكلاليب اللطاف وينبغى ان تحذر كل الحذر ان يمس المثقب او المقطع شيئا من صفاق فان قورت العظم وتبرأ من الصفاق ان كان ملصقا به واخرجته فينبغى ان تجرد وتسوى خشونة ما بقى فى العظم بالة اخرى تشبه المقطع الا انها ينبغى ان يكون ارق والطف من سائر المقاطع فان بقى شئ من العظام الصغار والشظايا فاخذها برفق بما هنالك من الالات ثم تعالج الجرح بعد ذلك بالفتل والمراهم التى تاتى ذكرها ان شاء الله وأما الوجه الاخر من العمل فهو وجه سهل البتة بعيد من الغرر ذكره جالينوس ومدحه مدحا عظيما وهذه قوله ينبغى اولا ان تبدأ بكشف جزء العظم ن٢ فاذا

من الموضع الذی انکسار فیه اشد و اشهر حتی اذا کشفت ذلك الجزء وصیرت

تحته طرف هذا المقطع العدسی وهذه صورته

یکون الجزء العدسی منه املس لا یقطع شیئا و الجزء الحاد منه فی جوانبه الذاهبة فی الطول

کما تری لیکون الجزء العدسی مستندا الی الصفاق وجهة المقطع الحاد فی العظم

ثم تضرب علی المقطع من جهة واحدة بمطرقة صغیرة حتی تقطع جمیع العظم

برفق کما تدور و انت فی امن من الغشی لا یحدث فیه حادث تخافه البتة ولو ان

المعالج اجهل الناس و اجبنهم نعم و لو کان ما غشا فان بقی شیء لازم للعظم

من الغشاء فی بعض مواضع العظم فقشطه عنه بطرف المقطع العدسی نفسه

وتخلصه منه برفق فانه یتخلص منه بلا اذی ولا خوف و اما ان کان کسر العظم

لم ینفذ الی الغشاء او کان الذی انقطع من العظم وجهه و بقیت فیه خشونة

و شظایا لطاف فینبغی ان تجرد تلك الخشونة و تقلع تلك الشظایا بمجارد لطاف

قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادیر لیمکنك ان یستعمل منها فی کل موضع

اوفقها و اصلحها علی حسب ما یقودك الیه العمل و نفس العظم المکسور و شکله

و ینبغی ان تستعمل فی جردك اولا للعظم اعرض تلك المجارد ثم استعمل بعده ادق

منه ولا تزال تفعل ذلك علی الولاء حتی تصیر الی استعمال ادقها

و ارقها کلها و اما سائر الشقوق الصغار الشعریة و الکسر اللطیف فینبغی ان

تستعمل فی کل واحد علاجا علی حسب ما یودی الی صلاحه وهو شیء لا یخفی علی من له

فی هذه الصناعة ادنی دربة و وقف علی ما کتبنا و بینا فی الکسور الکبار فان بقی الغشاء

مكشوفا عن قلعك العظم فينبغي ان تاخذ خرقة كتان على قدر الجرح و تغمسها في
شراب و دهن ورد و تضعها على فم الجرح ثم تاخذ خرقة اخرى مثناة او مثلثة ثم
تغمسها في شراب او دهن ورد و تضعها على الخرقة الاولى و تضع ذلك باخف ما تقدر
عليه لئلا يثقل الصفاق ثم تستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما يمسك
الجرح فقط وتدعه بهذا العلاج يوما او يومين حتى تامن الورم الحار ثم تحله
و تستعمل بعد ذلك الادوية التي معها فضل يبس مثل اصول السوسن و دقيق
الكرسنة و دقاق الكندر والزراوند ونحوها و هوان تصنع من هذه الادوية
ذرورا و تذر على الجرح كما هي يابسة و بالجملة فاستعمل في ذلك دواء من شانه
ان يجلو ولا يلذع و تحر اجتهدك ان يكون الجرح في حين علاجك له نظيفا لا يكون
فيه وضر الدهن ولا وسخ ولا تترك الصديد يجتمع فيه البتة لان الصديد اذا
اجتمع على غشاء الدماغ افسده و عفنه فيحدث من ذلك على العليل بلية
عظيمة وقد يعرض في صفاق الراس عند ما ينكشف عنه العظم ولا سيما اذا اغفل
عن علاجه سواد في سطحه فاذا نظرت فان عرض للعليل الاعراض التي ذكرنا
فاعلم انه هالك لا محالة وان كان السواد انما احدث عن دواء وضع عليه
وكان فيه قوة ذلك الدواء ان يفعل ذلك السواد فينبغي ان تاخذ من العسل
جزء ومن دهن الورد ثلثة اجزاء و تضربهما ضربا جيدا و تلطخ بهما خرقة
ثم تضعها على الصفاق ثم تعالجه بانواع العلاج الذي ينبغي حتى يبرأ
ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث في جبر الانف اذا انكسر

اعلم انه لا ينكسر من الانف الا شفته الاعلى جميعا او احدهما من اجل انهما
عظمان لان الاسفل منه غضروف لا ينكسر وانما يعرض له الرض والعوض

والبسطة فان انکسر احد شفتیه فینبغی ان تدخل الاصبع الصغیر فی ثقب الانف وتسوی ذلک الکسر من داخل وبالاصبع السبابة والابهام من خارج حتی ترد الانف علی شکله الطبیعی ولیکن ذلک منک برفق وتحرز ان لا یحدث بفعلک ذلک علی العلیل وجع فان انکسر فی اعلی الانف ولم یلحق الیه الاصبع فینبغی ان تسوی بطرف المرود فیه غلظ قلیلا فان کان انکسر من الجهتین فافعل مثل ذلک ولتبادر بجبره فی الیوم الاول من الکسر ان امکن والا فبعد الیوم السابع او العشر عند سکون الورم الحار ثم تدخل فی ثقب الانف فتیلة من خرق الکتان ان کان الکسر فی الجهة الواحدة او تدخل فتیلتین ان کان الکسر فی الجهتین ولیکن الفتل منه غلظ علی قدر ما تملأ ثقب الانف وذکر بعض المحدثین من الاوائل ان تبل الفتل بالسمن وتبدل فی کل یوم ولست اری انا ذلک بل ینبغی ان تبل الفتل فی بیاض البیض معجونا بغبار الرحی ثم تترک الفتل حتی یثبت العظم ویصلب الغضروف وقد تدخل فی الانف موضع الفتل انابیب ریش الاوز بعد ان تلف علیه خرق لینة فیکون حبسها لکسر الانف اشد ولئلا یمتنع العلیل من التنفس ولیس هذا شیء ضروری ان شئت صنعته وان شئت صنعت الفتائل فان عرض للانف فی خلال علاجک ورم حار فتضمد الانف بالقیروطی او بقطنة مغموسة فی خل ودهن وردا وشیء من مرهم الدیاخیلون فان لم یعرض ورم حار فینبغی ان تضمده من خارج بدقیق السمید ودقیق الکندر قد عجنا ببیاض البیض ثم تضع علیه مشافة لینة ولا تربط الانف بشیء البتة فان انکسرت عظام الانف کسرا صغارا او تفتتت فینبغی ان تشق علیها وتخرجها بالالة التی تصلح لها ثم تخیط الشق وتعالجه بما یلحم وتدمل من المراهم الموافقة لذلک ان شاء الله فان حدث فی داخل الانف جرح فینبغی ان تعالجه بالفتل وتستعمل انابیب الرصاص

حتى يبرأ ان شاء الله تعالے

الفصل الرابع في جبر اللحي الاسفل اذا انكسر

اذا انكسر اللحي الاسفل ولم يكن كسره مع جرح نظرت فان كان كسره من خارج فقط ولم ينكسر باثنين و تقعر الى داخل فان معرفته تسهل فينبغي ان كان الكسر في الشق الايمن ان تدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في فم العليل وكذلك ان كان الكسر في اللحي الايسر فتدخل السبابة من اليمنى وترفع به حدبة الكسر من داخل برفق الى خارج وبيدك الاخرى من خارج العظم تحكم بها تسوية فان كان كسر الفك قد انقصف باثنين فينبغي ان يستعمل المد من الناحيتين على استقامة حتى يمكن تسويته فان كان قد حدث في الاسنان تزعزع او تفرق فشد ما طمعت منها ان تبقى بخيط ذهب او فضة او ابريشم حتى تضع على اللحي المكسور القيروطي ثم تضع عليه خرقة مثناة و تضع على الخرقة جبيرة كثيرة محكمة او قطع جلد نعل مساو لطول اللحي ثم تربط من فوق على حسب ما يتهيأ لك ربطه و توثق ربطه حتى لا ينتقص و تأمر العليل بالهدو و السكون وتجعل غذاءه الاحساء اللينة فان ظننت انه قد يغير شئ من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث ثم تصلح ما يغير منه وتضمد بغبار الرحى مع بياض البيض و بدقيق السميد بعد نزعك القيروطي عنه وتضع عليه الضماد مع مشاقة لينة فما دام يلصق الضماد عليه ولم يتغير من العظم حال فاتركه لا تحله حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وتشتد الكسر فكثيرا ما تشتد هذا الكسر في ثلثة اسابيع فان عرض في خلال ذلك ورم حار فتستعمل ما ذكرناه مرارا في تسكينه حتى يذهب ذلك الورم ان شاء الله و اما ان كان الكسر مع جرح نظرت فان كان قد تبرأت من العظم شظية او شظايا فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك نزعها من الآلة فان كان فم الجرح ضيقا فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك ثم اذا انتزعت تلك الشظايا

ولم يبق منها شئ فخط فم الجرح ان كان واسعا والا فاحمل عليه احد المراهم التى يصلح لذلك وعالج الجرح حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس فى جبر الترقوة اذا انكسرت

كثيرا ما تنكسر الترقوة من قدام من بطانة المنكب وكثيرا ما يكون كسرها على احد ثلثة اوجه اما ان تنكسر وتنقصف باثنين من غير ان تحدث فيها شظايا وهو اسهل لجبرها واما ان تحدث فى الكسر شظايا وهو اصعب للجبر واما ان يكون الكسر مع جرح والعمل فيه اذا كان الكسر من غير جرح ان تحضر خادمين فيضبط احدهما العضد الذى يلى الترقوة المكسورة والآخر يمد العنق نحو الجهة الاخرى ثم تسوى الكسر باصابعك حتى تصير شكله على ما ينبغى ولا يكون فيه نتوء ولا تقعير فان احتجت الى مد اكثر فينبغى ان تضع تحت ابط العليل كرة من خرق او صوف ويكون عظمها على قدر حاجتك وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك حتى يستوى الكسر على ما ينبغى فان لم تقدر ان تجذب طرف الترقوة الى خارج من اجل انها صارت الى العمق فينبغى ان يستلقى العليل على قفاه وتوضع على منكبه مخدة متوسطة فى العظم ويكبس الخادم منكبه الى اسفل حتى يرتفع عظم الترقوة الذى فى العمق الى فوق فحينئذ فاصلح الكسر وسوه باصابعك فان احسست انه قد انكسرت شظية من الترقوة وصارت تنخز فينبغى ان تشق عليه وتخرج تلك الشظية برفق فان كانت الشظية محتبسة فى العظم فتحيل فى قطعها باحد المقاطع التى عددت لك بعد ان تصير تحت الترقوة الآلة التى تحفظ الصفاق وهى آلة من خشب او من حديد هذه صورتها

تشبه ملعقة ليس لها تقعير يكون عرضها على حسب ما يحتاج اليه من كبر العظم وصغره و اما طولها فعلى حسب ما يمكنك للعمل و ليكن ذات طرفين كما ترى طرف الواحد واسع والآخر ضيق فان كان خرق الجرح الذى شققت عند اخراجك شظية العظم واسعا وامنت الورم الحار فاجمع شفتى الجرح بالخياطة وان كان الخرق يسيرا او خشيت الورم الحار فاحش الجرح بالخرق و الرفائد على قدر شق الجرح فان عرض ورم حار فبل الخرق فى دهن الورد او الخل او الشراب واحمل عليه واما شد العظم اذا كان من غير جرح ولا شق فهو ان تحمل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحى مع بياض البيض و تضع المشافة اللينة عليه ثم تضع الكرة تحت ابطه ان احتاج الى ذلك ثم تاخذ عمامة يكون طويلة جدا و يكون عرضها شبرا او نحو ذلك ثم احمل رفادة مثناة على المشافة و الضماد ثم خذ جبيرة من لوح رقيق يكون عرضها ثلثة اصابع و فى الطول كذلك ثم ادرجها ن مثنية
فى خرقة ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة فى الموضع من العمامة التى تقع على موضع الكسر ثم تشد العامة على الكسر كما تدور و لفها على عنقه و تحت ابطه الصحيح و تحت ابطه المريض وردها مرات على كل جهة وكيف رأيت ان الشد يضبط الكسر ن اوطاء
ضبطا محكما و هو ما لا يخفى عليك و مدار ذلك كله ان لا تزول الجبيرة على العظم المكسور و كذلك ينبغى ان تتفقد العليل فى كل يوم فكلما يسترخى الرباط و رأيت الجبيرة قد زالت فاصلح ذلك و شد الرباط ثم اجعل نوم العليل على ظهره و اجعل تحت ابطه عند نومه بالليل مخدة صغيرة لكى تقيم بها عضده عن جنبه فتر تفع كسر

الترقوة بارتفاع المنكب وتربط ذراعه الى عنقه ولا تحل الرباط ان لم يحدث في الموضع حادث من حكة او ورم الى اثنى عشر يوماً ثم جدد الضمادات ان رايت وجهاً لذلك وردده في الشد واتركه حتى انجبر وينعقد كسر الترقوة ويشتد ويقوى اكثر ذلك في ثمانية وعشرين يوماً وقد يكون في بعض الناس في اقل من ذلك ان شاء الله

الفصل السادس في جبر كسر الكتف

قل ما تنكسر الكتف في الموضع العريض منها وانما تنكسر حروفها فمتى ما انكسر منها موضع او انكسرت في وسطها وانما يعرف ذلك باللمس فعل حسب ما يكون شكل الكسر ثم سويته وردده على شكله الطبيعي بكل وجه يمكنك ثم اجعل على الموضع غبار الرحى مع بياض البيض والمشافة اللينة وضع من فوقه رفادة من خرقة خشنة ثم ضع عليه جبيرة عريضة من لوح رقيق على قدر الكتف كله او اوسع منه قليلا فان كان تحت الجبيرة تقعير في موضعه من مواضع الكتف فسوى ذلك التقعير بمشاقة فيه لينة حتى تنزل الجبيرة على استواء ثم شد من فوق بعمامة طويلة شداً محكماً واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها وتعقد الرباط كل يوم فكلما استرخى الرباط شددته وسويت الجبيرة ان زالت عن موضعها وليكن اضطجاع العليل على جنبه الصحيح والكتف ينجبر في عشرين يوماً او خمسة وعشرين يوماً فاذا اكملت هذه العدة فحل الرباط وانت في امن فانها من العظام التي لا يتخوف عليها الا انقطاع الا ان شاء الله عز وجل فان برز من العظم شظية وكانت تنخس تحت الجلد فشق عليه واخرجه اذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار ان حدث شيء من ذلك ان شاء الله تعالى

الفصل السابع في جبر كسر الصدر

الصدر قد ينكسر في وسطه وقليلا ما يعرض ذلك واما اطرافه فهي اكثر ما تنكسر

وتتفتت من اعراضه اذا انكسر وسطه ان يميل الى اسفل ويعرض له وجع بسبب ونسر
فى التنفس وسعال وربما قذف الدم ويبين التقعير فى العظم المكسور ولايخفى عن الحس
وكيفية جبره ان تستلقى العليل على ظهره وتصير بين كتفيه مخدة ثم تكبس منكباه
وتجمع الاضلاع بالايدى من الجانبين وتلطف فى تسويته على كل وجه امكن الى ان وافق
حتى يرجع شكل العظم على ماينبغى ثم احمل عليه الضماد والمشافة اللينة وضع من فوقه
جبيرة من لوح رقيق صفصاف اوخليج ونحوه فى الخفة بعد ان تلفها فى خرقة
ثم تلطف فى رباطها على العظم المكسور لئلا تزول وامر بالرباط على استدارة اسفل
الظهر مرات وشده شدا محكما ثم تفقد الرباط فى كل وقت وكلما استرخى شدته
وان دعت الضرورة على حله عند ما يعرض فى الموضع اوجع او ورم فبادر
بحله واقلع الضماد واصلح ما عرض فى ذلك بوجه علاجه ثم ذد الضماد ان رأيت
لذلك وجها والزمه الشد حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن فى جبر الاضلاع اذا انكسرت

اعلم ان الاضلاع انما يقع الكسر منها فى المواضع الغلاظ التى تلى الظهر واطرافها
من قدام انما يعرض لها الرض من اجل انها غضروفية ومعرفة ذلك لاتخفى الحس
عند التفتيش بالاصابع وجبرها بان تسوى الكسر باصابعك على الوجه المتمكن حتى
تستوى الشكل على ماينبغى ثم تضمد وتشد العظم المكسور بجبيرة ان احتاج الى
ذلك وان كان كسر الاضلاع مائلة الى داخل فانه يعرض للعليل وجع شديد
ونخس كالنخس الذى يعرض لمن به شوصة من اجل ان العظم ينخس الحجاب
يعرض له ايضا عسر النفس والسعال وقذف دم كثير وهذا عسر العلاج وقد تحيلت
الاوائل فيه بحيل كثيرة فمنهم من قال ينبغى ان تجعل اغذية العليل مايولد
النفخ والرياح لينتفخ البطن ويتمدد ويدفع الكسر الى خارج ونحن نكره هذا

لئلا يكون توكيد الحدوث الورم الحار ان لم يحدث فان كان قد حدث فانه يزيد فيه ويوكده وقال بعضهم توضع على الموضع محجمة ثم تمص بقوة وهو اشبه من القياس الا انه يتخوف ان تجذب المحجمة فضولا الى الموضع لحال ضعفه وقال بعضهم ينبغي ان يغط الموضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفادة فيما بين الاضلاع حتى تمتلي فيكون الرباط مستويا اذ الففته على الاستدارة ثم تعالج العليل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء فان ارهق العليل امر شديد لا يصبر عليه العليل وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا وتخوفنا على العليل فينبغي ان نشق على الموضع وتكشف من الضلع المكسور ثم تصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق التي تقدم صورتها وتقطع العظم برفق وتخرجه ثم تجمع مرتفقي الجرح ان كان كبيرا بالخياطة ويعالجه بالمراهم حتى يبرأ ان شاء الله فان عرض في خلال ذلك ورم حار فبادر فبل رفادة في دهن الورد وضع على الموضع وعالج العليل بما يسكن الورم من داخل ايضا ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه النوم حتى يبرأ ان شاء الله

الفصل التاسع في جبر خرز الظهر والعنق

ان عظام العنق اذا اصابها كسر وقلما يعرض لها ذلك واكثر ما يعرض لها الوهن وكذلك فقارات الظهر ايضا فاذا عرض ذلك لاحد واردت ان تعرف هل يموت ام يعيش فانظر فان رايت يديه قد استرختا وخدرتا وماتتا ولم يقدر على حركتهما ولا بسطهما ولا قبضهما واذا قرصتهما او نخستهما بابرة لم يحس ذلك ولم يجد فيهما الما فاعلم انه لا يبرأ وفي اكثر الاحوال فهو هالك فان كان يحركهما ويحس فيهما بالقرص والنخس فاعلم ان نخاع العظم قد سلم وان العليل يبرأ بالعلاج ان شاء الله فان كان قد اصاب خرز الظهر مثل ذلك واردت ان تعلم هل يبرأ ايضا ام لا فانظر الى رجليه فان رايت انهما قد استرختا وحدث فيهما ما حدث

ن: فان اشتد الوجع حتى لا يصبر عليه العليل دوا غسل بارد فانقل

فى اليدين ثم اضطجع على ظهره وخرج الريح والبراز من غير ارادة واذا استلقى على بطنه خرج البول من غير ارادة واذا استلقى على ظهره واراد البول لم يستطع على ذلك فاعلم انه هالك فلا تعن بعلاجه فان لم يعرض له شئ من ذلك كان الامر اخف وعلاج ما عرض له من ذلك ان تروم تسكين الورم الحار بان تضع على الفقارة المرضوضة دهن الورد وحده او مع صوف مبلول ببيض مشوية تضع عليه ذلك ثلثة مرات فى النهار حتى اذا اسكن الورم الحار فاحمل على الموضع احد الضمادات القوية المنشفة وشد عليه بالرباط وأمره بالسكون والقرار ولا ينام الا على الجهة التى لا يجد معها وجع حتى يبرأ فان كان قد حدث عند الرض فى العظم شظية او شئ قد تبرأ منه شئ فينبغى ان تشق عليه الجلد وتنزع ذلك العظم ثم تجمع شفتيه ان كان كبيرا بالخياطة ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ ان شاء الله فان انكسر اخر عظام العصعص وهو عجز الذنب فينبغى ان تدخل الابهام من اليد اليسرى للعظم المكسور فى المقعدة وتسوى العظم المكسور باليد الاخرى على حسب ما يمكن وينأتى للتسوية ثم تحمل عليه الضماد والجبيرة ان احتجت الى ذلك ثم تشده فان احسست بشظية مكسورة فيه فتشق عليها وانزعها وعالج الجرح بعلاج ما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر فى جبر كسر الورك

قل ما انكسر عظم الورك فان انكسر فانما يكون كسرها ان تنفتت فى اطرافها وتنشق فى الطول وتميل الى داخل ويعرض للعليل وجع فى الموضع وخدر فخذ الساق الذى انكسر من جهته وجبره ان تمر بيدك عليه حتى تقف على الكسر كيف هو شكله فان كان الكسر فى اطرافه فقط فسوه لك الكسر على حسب ما بيناه لك فى سائر الجبيرة من تسوية حتى تشبه شكله الطبيعى فان كان الكسر

فى الطول او كان قد مال الى داخل فاضجع العليل على بطنه حتى يتهيأ لك جبر ذلك الكسر فاذا سويته حملت عليه الضماد ثم تضع عليه جبيرة من خشب او من جلد و تشده شدا لا تخوف عليه انتقال الكسر و لا زوال الجبيرة و تسوى التقعير من الخواصر بما يملأه حتى تاخذها الشد على استواء و تامر العليل ان ينام على ظهره او على جنبه الصحيح فان عرض له ورم حار فكف عن مده و جبره حتى يسكن الورم الحار و احمل عليه ما يسكنه على ما تقدم ثم ارجع الى جبره و شده كما ينبغى فان عرض فى العضو حكة او تنفطت من اطرافه شىء فلا ينبغى ان تنزع و لا تمس بل تسوى ... ... اقامه او تترك تشده حتى يبرأ ان شاء الله تعالى۔

الفصل الحادى عشر فى جبر عظم العضد

و هو فيما بين المرفق الى راس الكتف و جبره على احد وجهين احدهما ان تاخذ عودا مقوسا ... متوسط الغلظ على هذه الصورة

و تربط فى طرفيه رباطين ثم تعلق من موضع مرتفع و تجلس العليل على كرسى ثم تلقى ذراعيه المكسورة على العود حتى يصير ابطه ملصقا فى وسط انحناء العود ثم تعلق من فوقه شىء ثقيل او يمده خادم الى اسفل ثم يسوى الطبيب الكسر بيديه معالجة يرد الكسر على ما ينبغى و الوجه الآخر ان تستلقى العليل على قفاه و تعلق يده من عنقه برباط ثم تامر خادمين ان يضبط احدهما ما فوق الكسر بيديه و الآخر ان يضبط اسفله و يمد كل واحد منهما الى جهة و ان اردت ان يكون المد اقوى فشد تحت الكسر

برباط وفوقه برباط آخر وتمدها كل واحد من الخادمين الى جهتها فان كان الكسر
قريبا من طرف المنكب فينبغى ان تصير وسط الرباط تحت الابط والأخر تحت الكسر
نحو المرفق ولذلك ان كان الكسر قريبا من المرفق فينبغى ان تصير الرباط على ذلك
الموضع وعلى المرفق نفسه ثم تسوى الكسر برفق من غير عنف حتى اذا استوى الكسر
على ما ينبغى وائتلف ائتلافا حسنا ثم تشده ان لم يعرض ورم حار فان عرض ورم
حار فاترك شده الى اليوم السابع وضع عليه صوفة موضعة مشربة بالخمر ودهن
الورد حتى اذا سكن الورم فحينئذ فشده وصفة شده ان تحمل الضماد على الكسر
ثم تحمل لفافة من خرقة جديدة على الضماد ثم تجمع الذراع على العضد نفسه وتضع
يده مفتوحة على منكبه وتحمل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون الذراع
تقوم مقام الجبائر ان لم يمنعك من ذلك مانع ولم يتغير عليك من العظم شئ
وان خفت يتغير قليل من ذلك شيئا فاستعمل الجبائر وهو ان تضع على الكسر
نفسه جبيرة تكون اعرض واقوى من سائر الجبائر وتجعل ما بين الجبيرة عرض
اصبع وليكن طول الجبيرة على حسب الكسر بزيادة ثلث اصابع من كل جهة ثم
تشد على الجبائر الشد الذى ذكرته فى اول الباب وهو ان يكون شدك على موضع
الكسر اشد وكلما بعد الكسر كان الشد اقل فان رايت وضع الجبائر والشد كله اقلنا
فى حين جبرك للعضو من ساعتك فافعل فان خشيت الورم الحار فاترك [illegible]
والجبائر الى اليوم السابع كما قلنا ثم تفقد الرباط فى كل ثلثة ايام [illegible]
الموضع حكة او نخر او يمتنع الغذاء من الوصول الى العضو [illegible]
فتصلح ذلك كله على ما وصفنا فان كانت على ثقة ان لا يحدث شئ من ذلك [illegible]
الرباط الا بعد ايام كثيرة ويكون اضطجاع العليل على ظهره ويده على معدته و
توضع تحت العضد مرفقة مملوة من الصوف معتدلة وتفقد فى كل وقت من الليل

او النهار لئلا ينتقص شكل العضو المكسور او يسترخي الرباط فاصلح ذلك بجهدك
واجعل غذاء العليل على الرتبة التي قدمنا فان يكون الغذاء لطيفا اولا حتى اذا هم
العظم تشد فينبغي ان يغلظ غذاءه فان من عادة العضد والساق ان تشد اربعين
يوما فحينئذ ينبغي ان تحل وتستعمل الحمام ويعالج بالمراهم التي تصلح لذلك ان شاء الله
فان كان الكسر فاحشا مترضضا فلا تحل عنه الرباط والجبائر الى خمسين يوما او الى
شهرين ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عشر في جبر كسر الذراع

الذراع مركب من عظمين تسمى الزندين احدهما صغير وهو الذي تلى الابهام
والاخر كبير وهو الموضوع تحت الصغير من اسفل فربما انكسر عظم الزند
الاعظم وحده او الصغير وحده وربما انكسرا معًا فمتى انكسر الزند الصغير الاعلى
فان جبرته تسهل وبرؤه يكون اسرع ومتى انكسر الزند الاسفل فان كسره رديا
وبرءه عسرا واردأها اذا انكسر العظمان معًا فان كان العظم الذي انكسر الزند
الصغير الاعلى فينبغي للطبيب عند خروجه ان يجعل مده يسيرا برفق حتى يسويه
فان كان الزند الكبير هو المكسور فينبغي ان تجعل مده اشد وان كان الزندان
جميعا هما المكسورين فينبغي ان تجعل المد اقوى جدا وينبغي ان يوضع شكل اليد
عند جبره ويده ممدود على وسادة ويكون الخنصر اسفل من سائر الاصابع
و العليل قاعدا مرتفعا على نفسه وليكن الوسادة بازائه في الارتفاع لئلا يتكلف
العليل مشقة ثم يمد خادم الذراع من اسفل اما بيديه واما برباط وخادم اخر
يد من فوق لذلك ثم يسوى الطبيب العظم حتى يرده على افضل شكل يمكنه
فان كان في كسر العظام شظايا فتروم رد كل شظية في موضعها بجهدك فان ظهرت
فيه شظايا متبرية وكانت تنخس الجلد ولا تطمع لك في جبرها فشق عليها وانزعها

على الصفة التى ذكرنا فيما تقدم فان كان الكسر مع جرح فقد افردت له بابا فاتخذ
علاج ذلك من هناك فان عرض فى اول جبرك ورم حار فالطخ خرقة بالقيروطى
المعمول بدهن الورد والشمع الابيض وليكن متوسطا بين الثخن والرقة و شد
الخرق عليه شدا لطيفا حتى اذا سكن الورم فانزع القيروطى وضع الضماد المهيا
من غبار الرحى مع بياض البيض ثم احمل الجبائر وليكن الجبيرة التى توضع على الكسر
نفسه اعرض قليلا واقوى واعلم ان عدد جبائر الذراع ست فى اكثر الاحوال كان
الكسر فى الزند الواحد او فى الزندين معا ثم اجعل شدك على موضع الكسر
اقوى واشد وكلما ازددت بالشد الى فوق او الى اسفل جعلت الشد ارخى قليلا
على ما تقدم ذكره فى اول الباب وليكن الخرق التى تلف على الكسر خرقا لينة رطبة
ولا يكون صلبة جدا وليكن الخيط الذى تشد به من كتان خلصة متوسطة بين
الرقة والغلظ كما وصفنا وتفقد العضو والرباط بعد ايام فان حدث شئ يحسب
الاطلاعه مثل حكة تعرض فى العضو فينبغى ان تنطل العضو بالماء الدافى حتى
تسكن تلك الحكة وتترك العضو غير مشدود ليلة حتى تستريح ثم تعاود الشد
فان كان الشد قد استرخى والعظم قد زال او نحو ذلك فاصلح ذلك كله جهدك
وانظر ايضا فان كان الغذاء قد منع ان يصل الى العضو لافراط الشد فينبغى ان ترخيه
قليلا وتتركه اياما حتى يجرى اليه الغذاء ثم تشده فان لم يعرض للعليل شئ مما ذكرنا
فلا ينبغى ان تحل الا بعد عشرين يوما او نحوها ثم علق يد العليل على عنقه وليكن
ذراعه معتدلا وتحفظ جهدك من الحركات المضطربة وتجعل نومه على ظهره واعلم
انه انجبر هذا الكسر من الذراع فى ثلثين يوما او اثنين وثلثين يوما وربما انجبر
فى ثمانية وعشرين يوما كل ذلك على حسب حالات الامزجة وحالات القوة
ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عشر فی جبر کسر اطراف الید و الاصابع

ان مشط الکف وسلامیات الاصابع قلما یعرض لها الکسر وانما یعرض لها الرض کثیرا فمتی عرض للکف کسر او رض فینبغی ان تجلس العلیل متربعا امامه کرسی علی استواء ثم تضع یده علیه ممدودة ثم خادم یمد العظام المکسورة و یسویها الطبیب حتی اذا ائتلفت ائتلافا حسنا فحینئذ ینبغی ان یحمل الضماد و المشافة ان لم تحدث ورم حار ثم یجعل جبیرة من فوق علی قدر الموضع و قد ادرجتها فی خرقة لینة فان کان الکسر الی اسفل نحو باطن الکف فاصنع شبیه الکرة من خرقة و أمر العلیل ان یقبض علیها بکفه المکسورة ثم تشد بخرقة کتان طویلة ولتکن الجبیرة من جلد فیه لین لیلبطی الجلد مع اصابع الکف علی ما ینبغی فان کان الکسر الی خارج فینبغی ان تجعل الجبیرة من فوق وجبیرة اخری من اسفل فی الکف لیکون الید مفتوحة قائمة ثم تجعل الشد کما تدور الید تشبك بین الاصابع بالرباط فان عرض الکسر لاحد سلامیات الاصابع فان کان الابهام فلیسوی علی ما ینبغی ثم تشد مع الکف وان احببت ان تجعل له جبیرة قائمة صغیرة لیقیم الکسر ولا یتحرك فان انکسر سائر الاصابع مثل الوسطی و السبابة او الخنصر او البنصر فلیسو و یربط مع الاصابع التی یلیها الصحیحة او تربط کلها علی الولاء فهو اجود و تضع علیه جبیرة قائمة صغیرة کما قلنا فی الابهام و تفقده فی حین جبرك و بعده عن الورم الحار فقابله بما ینبغی متی حدث شیء من ذلك علی ما یکون وصفه ان شاء الله عز وجل

الفصل الرابع عشر فی جبر کسر الفخذ

عظم الفخذ کثیرا ما ینکسر و یتبین للحس لانه ینقلب الی قدام و الی خلف و جبرة یکون بان یشد رباط فوق الکسر و رباط اخر تحت الکسر و العلیل مستلقی علی وجهه

ثم تمد بكل رباط خادم الى جهته على اعتدال هذا اذا كان الكسر فى وسط العظم
واما ان كان قريبا من اصل الفخذ الى نحو العانة ليقع المد الى فوق والرباط الآخر
تحت الكسر ولذلك ان كان الكسر قرب الركبة فليكن الرباط قرب الركبة ليقع
المد الى اسفل ثم تسوى الطبيب العظم بكلتى يديه حتى يرده على مثل الشكل الطبيعى
ويتلائم العظم ائتلافا حسنا فحينئذ ينبغى ان تحل الضماد والشد ان لم تحدث
للعضو ورم حار فان حدث فيه الورم فاتركه اياما حتى يسكن الورم الحار ثم ارجع
الى علاجك واما شده فينبغى ان تلوى على الكسر بعمامة صلبة وتطوه مرتين او ثلثة
ويبقى منه ما فضل ثم تلوى الساق حتى يصير الكعب عند اصل الفخذ الالية[1] وتدخل
خيطا طويلا فيما بين الفخذ والساق قرب الركبة من اسفل وتصير اطراف الخيط
من فوق وبين الجهتين ثم تدير على الساق والفخذ ما فضل من العمامة ثم تجعل
على الفخذ فى موضع الكسر نفسه الجبائر وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم الساق
ثم احش الخلل بين الفخذ والساق بالخرق اللينة ليسوى الشد ثم ابدأ بالشد القوى
من الوسط على موضع الكسر ثلاث لفات او اربع وكلما بعدت بالرباط من موضع
الكسر فليكن شدك اقل والين وارخا ثم اعمل الى طرفى الخيط الذى كنت ادخلت
بين الفخذ والساق فاربطهما[2] يليه من الجبائر التى من فوق ثم مر بطرفى الخيط الاسفل
الى اسفل حتى تنتهى الى عرقوب الرجل فتشد بهما ايضا اطراف الجبائر من الجهة
الاخرى لئلا يزول الرباط من موضعه ثم يترك الشد عليه ما دام لا يحدث للعضو
اكال ولا ورم[3] ولا نفخ ونحو ذلك فان حدث شئ من ذلك فبادر بحله واصلح ما حدث
من ذلك كله على ما ذكرنا مرارا فان كان فى العظم شظية من العظم تنخس فينبغى
ان تسوى ذلك ان امكنك والا فشق عليها وانزعها وعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى
يبرأ ان شاء الله وقد تشد على الكسر من الفخذ من غير ان تشد عليه بضاف

[1] ن الركبة
[2] ن فاربطه
[3] ن مرض

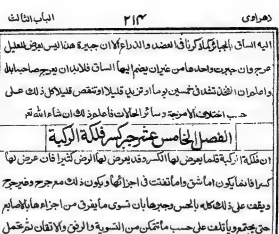

اليه الساق بالجبائر كما ذكرنا في العضد والذراع الا ان جبيرة هذا ليس يعرض للعليل عرج وان جبرت واحدها من غير ان يضم اليها الساق فلابد ان يعرج صاحبها بل واعلم ان الفخذ تشتد في خمسين يوما او تزيد قليلا او تنقص قليلا كل ذلك على حسب اختلاف الامزجة وسائر الحالات فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى

الفصل الخامس عشر جبر كسر فلكة الركبة

ان فلكة الركبة قلما يعرض لها الكسر وقد يعرض لها الرض كثيرا فان عرض لها كسرا فانما يكون اما شق واما تفتت في اجزائها ويكون ذلك مع جرح وغير جرح ويقف على ذلك كله بالحس وجبرها بان تسوى ما يفرق من اجزاءها بالاصابع حتى يجتمع ويأتلف على حسب ما تتمكن من التسوية والرفق والاتقان ثم تعمل الضماد وتحمل عليه جبيرة مدورة ان احتجت الى ذلك وتشد من فوق الشد الموافق لذلك ثم تتعاهد جميع الاحوال التي وصفنا في سائر الكسر مثل الورم الحار ونحوه بان تقابل كل عارض بما يصلح لها الى ان يبرأ ان شاء الله

الفصل السادس عشر في جبر كسر الساق

اعلم ان الساق عظمين احدهما غليظ وتسمى باسم الساق والاخر رقيق وتسمى ندا ويعرض لهما من انواع الكسر ما تعرض لعظمي الذراع ولذلك صار جبره كجبر الذراع سواء والعمل واحد فان انكسرت العظمان انقلبت له الساق الى جميع الجهات وان انكسر العظم الادق انقلبت الساق الى قدام وان انكسر العظم الاغلظ وحدث ذلك من اسفل فهو مما لا يخفى عليك فاستعمل المد والتسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء الا انه ينبغي ان كان كسر الساق كبيرا فاحشا وشظايا كثيرة فينبغي ان يكون المد اقل واخف ويرفق جهدك بجبره وفي الساق من العمل شئ زائد على الذراع وهو انك اذا سويت الجبائر وفرغت من جميع عملك فخذ قشقين من عود الصنوبر التي

تستعمل فى سطح العرق الذى توضع بين شقوق الالواح او يكون من جرائد النخل او نحوها واختر منها ما لها غلظ قليلا ولا يكون من الرقاق وليكن طولها على طول الساق من الركبة الى اسفل ثم لف على كل واحدة خرقة لفتين على طولها وضع الواحدة على الجهة الواحدة من الساق والاخرى من الجهة الاخرى وليكن من الركبة الى اسفل القدم ثم تربط الشقين[1] من ثلاث مواضع من الطرفين والوسط فان بهذا الرباط يمنع الساق من ان تميل يمينا وشمالا وتنتقف تنقيفا حسنا وقد يستعمل ميزان من خشب على طول الساق وتوضع فيه الساق لتحفظ من الحركة واكثر ما ينبغى ان تفعل ذلك فى الكسر اذا كان معه جرح خاصة ثم تفقد الساق فى كل يومين واعن به عناية بالغة عن الورم او النفخ[2] او سائر ذلك فمتى حدث شئ من ذلك فقابل بما ينبغى الى ان يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السابع عشر فى كسر عظم الرجل والاصابع

اما الكعب فلا يعرض له كسر البتة واما عظام الرجل فقد يعرض لها الكسر والاصابع ايضا قل ما يعرض لها الكسر وانما يعرض لها الرض فى اكثر الاحوال فان عرض لعظام الرجل كسر ورايت تلك العظام قد اشرفت بعضها على بعض فليضع العليل قدمه على الارض منتصبة كالماشى ثم قم انت وضع قدمك على ما ارتفع من تلك العظام ثم طاها وسوها حتى ترجع فى مواضعها ثم احمل الضماد والمشافة من فوق وضع تحت باطن القدم لوحا صغيرا يكون له راسان مسطحة ثم تشد بها القدم شدا محكما بعد لفك لها بالخرق وسائر ما تحتاج اليه فاذا مرت له ثلثة ايام او اربعة فاطلق الرباط فانك تجد العظام مستوية كانت مكسورة او كانت مفكوكة فالعمل فيها كما ترى واما ان انكسر بعض الاصابع فاجبرها وسوها على حسب ما وصفت لك فى جبر اصابع اليد ثم اجعل للاصبع المكسور جبيرة على طول الاصبع وليكن اعرض منها قليلا ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذى وصفت لك ستره

[1] الشقين
[2] النفخ

شدا محكما فان كان الذى انكسر من العظام اثنين او ثلثة او اكثر فاجعل على كل اصبع
جبيرة من مرفدة مدرجة فى خرقة لينة و شد اللوح فى اسفل القدم و ليكن شدك
متكيا على راس من راس اللوح خارجا عن بطن القدم ليضبط ضبطا حسنا و ينبغى
لك ان لا تنسى ان تتعاهد جميع ما ذكرته لك فى سائر الكسر من الاعراض التى ذكرتها
وقابل كل عارض بما ينبغى ان شاء الله تعالى

الفصل الثامن عشر فى كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل

متى انكسر فرج المرأة فاقعدها متربعة ثم اجتنبها الى جهة ظهرها قليلا قليلا ولتمسك
من خلف ثم تحتشى القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه و تصير فى جوفها كالكرة ثم تهز
المرأة و ترفع صلبها قليلا قليلا فان ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرج
كالكرة فان عظم الكسر يرجع ثم تجعل رفادة على ظهرها فمتى ارادت ان تبول نزعت
القطن برفق ثم تبول و ترده الى النحو الذى ادخلته اولا ثم ترجع الى رفادتها الاولى
تفعل ذلك سبعة ايام او نحوها فانه تجبر و ان شئت ان تاخذ مثانة شاة و تشد
على ثقبها انبوبة قصبة و تدخل المثانة كلها فى فرجها ثم تنفخ فى الانبوبة بقوة حتى
تنتفخ المثانة فى داخل الفرج فان الكسر يرجع ثم احشه بالقطن تقيم اياما على ما
وصفنا حتى يبرأ ان شاء الله واما متى انكسر عظم العانة من الرجل او المرأة
فتستعمل فى جبره و تسويته ما ذكرنا فى عظم الورك و ليس يخفى عليك الصواب
فى هذا الكسور الغريبة التى قلما تقع ولا سيما لمن كانت له يعرض الدربة
و تفهم كتابى هذا الا ان الكسر نفسه يدلك فى اكثر الاحوال على طريق الصواب
فى جبره و شده فافهم و اما ذكر الرجل اذا انكسر فخذ حلقوم اوزة فتدخل الذكر
فيه ثم توضع عليه لفافة من خرقة و تعصب و تترك ثلثة ايام او نحوها حتى
يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع عشر في جبر كسر العظم اذا كانت مع جرح

ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح ولاسيما ان كان العظم كبيرا مثل عظم الفخذ او العضد او نحوها ان تبادر فتفصده من دقته ان ساعدتك شروط الفصد كما قدمنا فان الجرح ينزف دمًا فينبغي ان تبادر الى قطعه بان تذر عليه زاج محرقًا ان لم يحضرك غير ذلك ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه ولا تؤخره ان لم يحدث ورم حار فان حدث ورم فاترك جبره الى اليوم التاسع حتى يسكن الورم الحار ولا تقربه في اليوم الثالث و الرابع البتة فانه تعرض له اعراض ردية فان كان العظم المكسور ناتيا على الجلد مكشوفا فينبغي ان تروم رده ومده يسيرا فان لم يتات لك رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير وان لم يتفق لك رده وتسويته بيدك فرده بهذه الآلة وهي التي تصنع من حديد طولها قدر سبع اصابع او ثمان وعرضها على قدر الجرح ولذلك ينبغي للطبيب ان يتخذ منها ثلثة او اربعة على قدر ما يحتاج عليه من العلاج في كل نوع من الكسر وليكن مدورة يكون فيها غلظ قليلا لئلا تنثني عند الغمز عليها في وقت العمل وتكون حادة الطرف لها غلظ في طرفها وتكون اعلاها الى الغلظ من نصفها الى اسفل ارق جدا وهذه صورتها تا بيطوی

ويسمى باليونانية بيرم بريدون عُلْبة صغيرة فينبغي ان تصير طرفها الحاد المعقف على طرف العظم الناتي وتدفعه بها بمرة حتى اذا رجع العظم واستوى بعض الاستواء فلزم لتسوية اطراف الكسر بعضها على بعض فان كان طرفه المكسور رقيقا ولم تاخذه الآلة اخذ اجيدا فينبغي ان تقطع طرف ذلك العظم حتى تتمكن الآلة منه فان لم تقدر على رد العظم بما ذكرنا

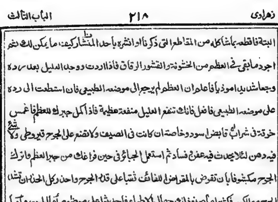

البتة فاقطعه بما شاكله من المقاطع التى ذكرنا او انشره باحد المناشير كيف ما يمكن لك ثم اجرد ما بقى فى العظم من الخشونة والقشور الرقاق فاذا اردت وجد العليل بعد ردّه وجعا شديدا امور بأنا فاعلم ان العظم لم يرجع الى موضعه الطبيعى فان استطعت الى ردّه على موضعه الطبيعى فافعل فانك تنفع العليل منفعة عظيمة فاذا اكمل جبرك للعظم فاغمس خرقة فى شراب قابض اسود وخاصة ان كانت فى الصيف ولا تضع على الجرح قيروطى ولا فيه دهن لئلا يحدث فيه عفن فساد ثم استعمل الجبائر فى حين فراغك من جبر العظم واترك الجرح مكشوفا بان تقرض بالمقراض للفائف تشبا على قدر الجرح واحذر كل الحذر ان تشد الجرح مع الكسر فكثيرا ما صنع ذلك جهال الاطباء فاحدثوا على مرضهم اما الموت واما اكلة اوزكاما وليكن شدك لينا مرخيا مخالفا لشد سائر الكسر فان كان الجرح رديا او كان جرحا كبيرا وخشيت عليه بعض الاعراض الردية التى وصفنا وكان تجد وجعا فى الموضع مقلقا فلا ينبغى ان تضع عليه الجبائر واصنع له لفائف من خرق صلبة موضع الجبائر وشدها بها فاذا كان بعد يوم او يومين ورأيت الجرح قد بدا يتولد فيه القيح فانزع عليه الخرقة التى وضعت عليه بالشراب ثم استعمل الفتل والمراهم التى من عادتنا ان نداوى بها الجراحات مثل المرهم الرباعى ونحوه وينبغى لك ان تحل الرباط وتتفقد الجرح فى كل يوم صباحا ومساء حتى يندمل ويبرأ ان شاء الله ـ وينبغى ان تنصب العضو نصبة ليسيل منه القيح الى اسفل بسهولة فان مضى للجرح ايام كثيرة ولم يلتحم ولا انقطع القيح منه فاعلم ان هنالك شظايا من العظم صغارا فينبغى ان تفتش الجرح بالمسابر فما كان من تلك الشظايا متبرية فانزعها واخرجها وما كان منها غير متبرية وكانت تنخس العضو وتحدث الوجع فرم فى قطعها او انتزاعها بكل وجه يمكنك ذلك فان عرض للجرح زكام او اكلة او نوع آخر من الفساد والعفونة فينبغى ان تقابل كل عرض منها بما شاكله من العلاج الذى تقدم وصفه فى بابه ان شاء الله ومما ينبغى ان تفق عند قولى وتحضره ذهنك اذا انكسر عظم كبير ونتأ على العضو

ك المناشير

ك الشراب خمر حرام لا يجوز استعماله للمرضى المؤمنين لا من داخل ولا من خارج خلافا للحكماء ١٢

مثل عظم الفخذ والعضد ونحوها من الاعضاء الكبار فلا تتعرض لجذبه ولا اخراجه فكثيرا ما يعرض من ذلك الموت بل اتركه حتى يتعفن فربما سقط من ذاته بعد عشرين يوما او ثلثين يوما فحينئذ تعالج الجرح ان رايت فيه مكانا للعلاج والا فاتركه

الفصل العشرون فی علاج التعقد الذی یعرض فی اثر بعض الکسر

كثيرا ما يعرض هذا التعقد فی ترمیم الكسر ولا سيما ما قرب من المفاصل فيقبح عنه شكل العضو وربما منع العضو عن فعله الطبيعی نظرت فان كان التعقيد طريا فاستعمل فيه الادوية التی تقبض مثل الصبر والكندر والمر والسرو والزروت والاقاقيا ونحوها بان تاخذ من هذه بعضها او كلها وتعجنها بشراب قابض او ببياض البيض او بالخل وتحملها على التعقيد فی مشاقة وتشد عليها شدا جيدا وتترك الشد لا تحله اياما كثيرة ثم تحله وتعود غيره حتى تذهب التعقد ان شاء الله وتشد عليه صفيحة من رصاص محكمة فان الرصاص خاصة تذهب بكل ما تبقى من الغلظ فی الاعضاء فان كان التعقد قد تحجر واشتد وحضرت الضرورة الى نزعه فشق عليه من اعلاه واقطع الفضلة النابتة او اجردها ببعض المجارد حتى يذهب وعالج الجرح حتى يبرا ان شاء الله تعالى

الفصل الواحد والعشرون فی علاج الکسر اذا انجبر وبقی العضو بعد ذلک دقیقا فی غیر طبیعته الاولی

اذا انجبر كسر العظام وبقی العضو بعد ذلك دقيقا ضعيفا فانما يكون ذلك لاسباب كثيرة احدها اما لكثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغی واما لافراط شد الرباطات حتى امتنع الغذاء ان يسری الى العضو واما لكثرة التنطيل المفرط واما الحركات مفرطة فی غير وقتها واما لقلة الدم الذی فی جسد العليل وضعفه وعلاج ذلك تغذية العليل وتخصيب بدنه حتى يكثر الدم فيه واستعمل الحمام وداخل السرور عليه والفرح وتحولت

ن ۱ جبرت ويجب ان ن ۲ مشاقة كتان لهٗ الشراب نجس للمسلمين لا يجوز لهم استعمالها ولو من خارج ۱۲

ن ۳ يصل

ثم تحل الزيت على العضو ليجذب الزيت عليه غذاء كثيرا و يدام تطليه بالماء الفاتر تجذب الغذاء و تعود الى شكله الطبيعي ان شاء الله تعالى

الفصل الثانی والعشرون فی علاج العظام المكسورة اذا انجبرت ومنعت فعلها على ما ينبغي

فمتى عرض لعضو قد جبر بعد برؤه اعوجاج ونتوء للعظم المكسور او تعقد وقبحت ذلك الصورة من العضو الا ان العضو لم تمتنع عن فعله الطبيعي فليس ينبغي ان تقبل قول من يزعم ان تكسر العضو من الراس وقد كان كثير من جهال الاطباء المجبرين يفعلون ذلك ببلدنا وهذا الفعل مذموم جدا مودی الى غرر عظيم ايسره العطب لكن ان كان العوج والتعقد طريا فينبغي ان تنطل بالماء الذی قد طبخ فيه الحشائش المرخية مثل ورق الخطمی اصله واكليل الملك ونحو ذلك وتضمد بالاضمدة المرخية كالدياخيلون المحكم الصنعة او يوخذ اصل الخطمی يضرب مع شحم الدجاج ودهن الشيطرج ويضمد به او يوخذ التين الدسم ويدق مع زبل الحمام ونحوها من الادوية التی تسمى ناقصة الاندمال وقد يحلل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذی يكون بالايدی ويستعمل حركة العضو الى كل جهة فی الاوقات كلها فان كان الاعوجاج قد قدم واشتد وتحجر ودعت الضرورة الى علاجه بالحديد فينبغي ان تشق اعلاه وتطلق اتصاله وتقطع ما فضل من التعقد او العظم بمقاطع لطاف وتستعمل الرفق فی ذلك بجهدك ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والعشرون فی القول فی الفك

الفك هو خروج مفصل من مفصل عن موضعه فيعوق عن الحركة ويقبح شكل العضو ويحدث على العليل اوجاعا والاما شديدة فمتى عرض لاحد فك فينبغي ان تبادر

من حينه الى رده ولا تؤخره البتة فانه ان اخر ورم الموضع وربما يعسر معه رد الفك ولذلك لا ينبغي ان يحرك ولا يمد في حين تورمه لانه كثيرا ما تحدث على العليل تشنج واوجاع موذية ولكن اذا عرض ذلك فينبغي ان تبادر الى فصد العليل ثم تتركه يسكن الورم قليلا ثم تنطل العضو بالماء الحار والدهن ثم ترده برفق وتعالج كل عضو بما يأتي ذكره في موضعه ان شاء الله وقد رتبت فصول الفك ايضا على حسب ما تقدم في الكسر من اعلى البدن الى اسفله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفصل الرابع والعشرون في علاج فك اللحي الاسفل

قل ما تخلع الفكان الا في الندرة وتخلعها يكون على احد وجهين اما ان تزولا عن مواضعهما زوالا يسيرا فيسترخي قليلا واما ان تخلع تخلعا تاما كاملا حتى تسترخي الى نحو الصدر حتى يسيل لعاب العليل ولا يستطيع امساكه ولا يطيق ان يطبق فكه ويتلجلج لسانه بالكلام فاما ان كان تخلعه يسيرا فهو يرجع في اكثر الاحوال من ذاته بايسر شئ واما ان كان الخلع تاما كاملا فينبغي ان تستعجل رده بسرعة ولا تؤخره البتة وهو ان يمسك خادم راس العليل ويدخل الطبيب ابهام يده الواحدة في اصل الفك من داخل فمه ان كان الفك من الجهة الواحدة او يدخل ابهاميه جميعا ان كان الفك من الجهتين وسائر اصابع يديه من خارج ويسوى بها وتأمر العليل ان يرخي فكيه ويطلقهما الذهاب الى ناحية والطبيب يسوى ويدفع الفك حتى يرجع الى موضعه فان عسر رده ولا سيما ان كانت الفكان جميعا فاستعمل الكماد بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما ولا تؤخر ردهما البتة كما قلنا فاذا رجعا واستويا وانطبق فم العليل ولم تسترخ فحينئذ تضع عليهما رفائد الخرق معرقير وطى فيها صنع من شمع ودهن ورد ثم تربط برفق برباط مسترخي ويكون نوم العليل على ظهره وراسه متفق بين

و سادتين لئلا يحركه يمينا ولا شمالا و لا يتكلف مضغ شئ بل يجعل غذاءه حسو النشاء حتى اذا ذهب الالم وانعقد الفك فليأكل ما بدا له وليستعمل ذلك برفق ولا يتحامل على فتح فمه عن الاكل و الشرب والتثاؤب حتى ينعقد الفك ويبرأ ان شاء الله فان عسر رد الفكين اذا انفكت فى وقت معا و لم تنصرف الى موضعهما فكثيرا ما تحدث من ذلك حميات وصداع دائما و ربما انطلق بطن العليل و ربما يقيأ مرار محضا فاذا رايت ذلك فاعلم انه تالف وكثيرا ما يموت من عرض له ذلك فى عشرة ايام او نحوها والله اعلم

و به استعين

الفصل الخامس و العشرون فى رد فك الترقوة وطرف المنكب

اما الترقوة فانها لا تنفك من الجانب الداخل لاتصالها بالصدر وقد تنفك الى خارج ويتبين ذلك بالحس و جبرها ان يضطجع العليل على ظهره و يمد ذراعيه ثم تضغط الموضع بكفك ضغطا بقوة فانها ترجع ثم تضع عليه الضماد و الرفائد و تشدها واما طرفها التى تلى المنكب و تتصل به فليس تنخلع الا فى الندرة فان انخلع يوما ما فينبغى ان ترده وتسوى على ما ذكرنا وما يتهيأ لك ثم تضع عليها الضماد و الرفائد و الشد و تامر العليل بلزوم الدعة و السكون حتى يبرأ ان شاء الله و بهذا العلاج بعينه ترد طرف المنكب اذا زال ايضا عن موضعه ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والعشرون فى رد فك المنكب

اعلم ان المنكب انما تنفك على ثلثة اوجه احدها ان تنفك الى جهة الابط الى اسفل والثانى ان تنفك الى نحو الصدر وربما انفك الى فوق المنكب وذلك يكون فى الندرة ولا تنفك الى خلف لمكان الكتف ولا تنفك الى قدام لمكان العصب واكثر ما تنفك وتخرج الى اسفل نحو الابط ولا سيما فى الذين لحومهم قليلة لانه يخرج فيهم سريعا ويدخل سريعا واما الذين لحومهم كثيرة فانه بخلاف ذلك اعنى انه

ن تنفك الى خارج ن تضغط الموضع بكفك ضغطا

يخوج بعسر و تدخل بعسر و ربما عرض لبعض الناس ضربة او سقطة فتورم المنكب ورما
حارا فيظن به انه قد انفك فينبغي ان يمعن ذلك حتى تقف على صحته فحينئذ تتقدم فى
علاجه و يتعرف الفك ان كان الى اسفل نحو الابط تعرف بين المنكب المفكوك و المنكب
الصحيحة فانك تجد بينهما خلافا ظاهرا و نحو راس المنكب فيه تقعر و تحت الابط عند
الملمس راس المنكب كانه بيضة و لا يقدر العليل ان يرفع يده الى اذنه و لا ان يحركها
جميع الحركات و كذلك ان انفك نحو الصدر او الى فوق فانك تجد ذلك ظاهرا
للمس لا تخفى هذا الفك قد يسهل رده ان كان طريا او كان العليل صبيا و رده ان يرفع
خادم يده الى فوق ثم تجعل انت ابهامي يديك تحت الابط و يرفع المفصل بقوة الى
فوق الى موضعه و الخادم يرفع يده و يمدها الى فوق ثم تجذبها الى اسفل فانه ترجع
بسرعة ان شاء الله فان لم ترجع بما ذكرنا و كان الفك منه حدث اياما كثيرة فينبغي
ان يستحم العليل فى الماء الحار و تستعمل النطول الذى ترخى و تلين مثل ان يطبخ اصل
الخطمى و الحلبة و اكليل الملك فى الماء و تستعمل ثم تستلقى العليل على ظهره و تضع
تحت الابط كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين و الشدة ثم يجعل الطبيب كفه على
الكرة و يرفع راس المنكب بقوة و يد العليل يجذبها الى اسفل و خادم اخر يمسك
راس العليل لئلا يتحرك الى اسفل فانه ترجع على مقام و ان شئت رده على هذا
الوجه و هو ان تحضر رجلا اطول من العليل و توقفه من ناحية الجنب و يدخل منكبه
تحت ابط العليل و يرفع ابطه الى فوق حتى يكون العليل معلقا فى الهواء و خادم اخر
يجذب يد العليل اسفله بطنه فان كان العليل خفيفا فينبغى ان تعلق شئ به شئ
اخر لثقله فانه يرجع الفك من ساعته و قد يرد ايضا على وجه اخر و هو ان تركز
فى الارض خشب طويلة يكون راسها مستديرا الشكل كفهر الهاون ليس بغليظ
و لا برقيق ثم توضع تحت ابط العليل بعد ان تضم على راس الخشبة خرق لينة العليل

ن ١ ان ظهر نسخه ٢ وتحت تقعير عند الملمس ن٣ ابهامك ن٤ منذ

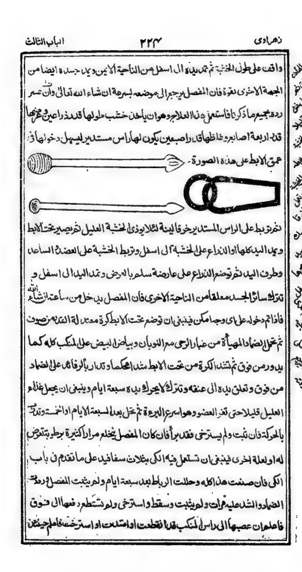

واقف على طول الخشبة ثم تمد يده الى اسفل من الناحية الايمن ويمد جسده ايضا من الجهة الاخرى بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه بسرعة ان شاء الله تعالى وان عسر رده بجميع ما ذكرنا فاستعمل هذا العلاج وهو ان يأخذ خشب طولها قدر ذراعين وعرضها قدر اربعة اصابع وغلظها قدر اصبعين يكون لها راس مستدير ليسهل دخولها في عمق الابط على هذه الصورة.

ثم تربط على الراس المستدير خرقا لينة لئلا يؤذي الخشبة العليل ثم يصير تحت الابط ويمد اليد كلها او الذراع على الخشبة الى اسفل وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد ثم توضع الذراع على عارضة سلم بالعرض وتمد اليد الى اسفل وتترك سائر الجسد معلقا من الناحية الاخرى فان المفصل يدخل من ساعته ان شاء الله فاذا تم دخوله على اي وجه امكن فينبغي ان توضع تحت الابط كرة معتدلة القدر من صوف ثم تحمل الضماد المهيأة من غبار الرحى مع اللوبان وبياض البيض على المنكب كله كما يدور من فوق ثم تشد الكرة من تحت الابط شدا محكما وتدار بالرفائد على الضماد من فوق وتعلق يده الى عنقه وتترك لا يحرك يده سبعة ايام وينبغي ان يجعل غذاء العليل قليلا حتى تغذى العضو وهو اسرع البرءة ثم تحل بعد السبعة الايام او الخمسة وتدرب بالحركة فان ثبت ولم يسترخ فقد برأ فان كان المفصل ينخلع مرارا كثيرة برطوبة تعرض له او لعلة اخرى فينبغي ان تستعمل فيه الكي بثلاث سفافيد على ما تقدم في باب الكي فان صنعت هذا كله وحللت الرباط بعد سبعة ايام ولم يثبت المفصل ورددت الضماد والشد عليه مرات ولم يثبت وسقط واسترخى ولم تستطع رفعها الى فوق فاعلم ان عصبها الى راس المنكب قد انقطعت او امتدت او استرخت فاعلم حينئذ

وذكر بعض القدماء انه ينبغي ان يقعد على كرسي مرتفع قليلا ويدار الخشبة ويجعل ابطه على راس الخشبة بعد ان تلف عليها خرقا لينة ويمسك الخادم بيد العليل ويجذبها الى اسفل ويلزم الذي تحت رجليه فيعلق على الارض فيتم لوقته

ان المفصل لا یثبت فی موضعه ابدا واما الفك الذی یکون نحو الصدر والثدی الی خلف فرده یکون بالدفع والمد بالایدی حتی یرجع وتستعمل فیه سائر الشد والعلاج حتی یبرأ فان عرض بعد البرء جسأ فی العضو وابطأ فی الحرکة فلیستعمل العلیل الحمام مرارا کثیرة حتی یلین ذلك الجسأ ویعود الی طبیعته الاولی ان شاء الله۔

الفصل السابع والعشرون فی علاج فك المرفق

ان مفصل المرفق قد ینفك بعسر وکذلك ترجع بعسر ایضا وهو ان انفك الی جمیع الجهات ولا سیما الی قدام او الی خلف وفکه لا یخفی علیك لانه واقع تحت البصر وتحت اللمس الی ای شکل انفك واذا قربت المرفق المفکوك بالصحیح یتبین لك ذلك بیانا ظاهرا یتقعر المفصل ولا یستطیع ان یثنی الذراع ولا یمینه منکبه وینبغی ان تبادر وترد الفك من ساعتك قبل ان یعرض له ورم حار فانه ان عرض الورم حار عسر رده وربما لم یبرأ البتة ولا سیما اذا کان الفك الی خلف فانه ارداً ما یکون من جمیع انواع فکه واشدها وجعا وکثیرا ما ینزل معه الموت وجبره اذا کان فیما یمکن ان یرجع ان یمد خادم یده بکلتی یدیه وذراعیه متوسطة ویدی الطبیب من فوق المرفق ومن تحته وهو یدفع المفصل بابهامی یدیه جمیعا او باصل کفه حتی ترجع الی موضعه واما ان کان الفك الی قدام فقد ترجع بان یثنی الید بمرة حتی یضرب بمثل کفها المنکب الذی کان به فان لم یجب الفك الی الرجوع فاستعمل المد الشدید القوی جدا وهو ان تمد الذراع خادمان وتمسك العلیل خادمان ایضا لئلا یزول عند المد ثم تدار الذراع الی کل جهة بعد ان یلف علی یدیه ثوبا مطویا مستطیلا او قماطا عریضا واذا باشر بیدیه الطبیب المفصل ومسحها بدهن لیکون تعین از لاق المفصل بسهولة ثم یدفع المفصل دفعا شدیدا حتی یرجع وبعد رجوعه ینبغی ان یجعل علیه الضماد الذی فیه قبض وتجفیف مع بیاض البیض وتشد شدا

محكما و تعلق الذراع من عنق العليل و تترك اياما ثم تحل فان ثبت المفصل فى موضعه فحل الرباط منه و اتركه و ان رايت المفصل لم تشتد نعما فاعد الضماد و الرباط و اتركه ايضا اياما حتى تشتد ثم حله فان حدث له جساء بعد رجوع المفصل و حكة و عسر فى الحركة فليستعمل الترطيب فى الحمام و الدلك اللطيف و الغمز حتى يلين او اجعل على المفصل الية كبش سمين ثم اربطها و اتركها عليه يوما و ليلة ثم انزعها و ادخله الحمام فان عرق فاعرك المفصل عركا معتدلا ثم اعد عليه الالية مرة ثانية و ثالثة مع دخول الحمام حتى يلين ان شاء الله و ان شئت ان تجعل عليه اخثاء البقر طبا مسخنا مع السمن و شد عليه افعل ذلك مرات فانه يلين و يرجع الى حالته الاولى ان شاء الله عز و جل

الفصل الثامن و العشرون فى علاج فك المعصم

معصم اليد كثيرا ما يعرض له الفك و رده يسهل خلاف سائر المفاصل الا انه ينبغى ان تسرع برده الساعة التى ينفك فيها قبل ان ترم الموضع و يعرض فيه ورم حار و رده هو ان تضع معصم العليل على لوح و يمد خادم يده و يضع الطبيب كفه على نتوء المفصل و يدفعه حتى ترجع الا انه ينبغى ان ينظر ان كان الفك قد زال باطن اليد فليضع العليل ظاهر يده على اللوح عند المد و الرد فان كان الفك بارزا الى ظاهر اليد فليكن وضع يده الباطنة على اللوح لتقع يد الطبيب على نفس نتوء المفصل فان رجع من حينه و الا فشده بضماد مسكن للورم و اتركه لا تعوده فانه لا يحل و لا تستطيع على رده بعد ان تمضى له ثلثة ايام الا ان المفصل يبقى على عوجه و لا يضر العليل شيئا الا ان استرخت اليد و لم تستطع على قبض شئ فحينئذ تعلم ان العصب انقطع او ترضض فلا حيلة فيه الا ان تشد بالكى فربما نفع و ربما لم ينفع ذلك شيئا فاذا لم ترد المعصم فاحل عليه الضماد الذى

وصفنا ثم تشد وتترك خمسة ايام ثم تحل وتداب اليد فان تعذرت حركتها وعرض فيها شيء من الجساء فلينها بالماء المسخن والدلك مرات حتى تلين ان شاء الله تعالى

الفصل التاسع والعشرون فی علاج فك الاصابع

الاصابع قد تنفك الى كل جهة فمتى انفك منها اصبع الى ظاهر الكف او باطنها فمد الاصبع وادفع الفك بابهامك حتى يرجع ثم اربط راس الاصبع وعلقها نحو الجهة التی انفكت اليها واتركها يومين ثم اطلقها ومدها حتى تعتدل قائمة يومها ذلك فاذا كان ربطتها على ما وصفت نفسه فلا تزال وتحله بالنهار وتدابها بالحركة وتربطها بالليل تفعل ذلك اياما حتى يشتد وكذلك تفعل بها ان انفكت الى باطن اليد فتربطها الى نحو الجهة نفسها وافعل بها فعلك الاول حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وكذلك افعل بها متى انفكت الى سائر الجهات ان شاء الله تعالى۔

الفصل الثلاثون فی علاج فك خرز الظهر

متى حدث فك لخرزة من خرزات الظهر او العنق الفك التام او زالت خرزات كثيرة عن مواضعها فلا علاج فيه لان الموت يسرع الى العليل وعلامة ذلك ان براز العليل يخرج من غير ارادة ولا يستطيع امساكه وكثيرا ما تسترخی منه بعض اعضائه واما ذراعيه او واحدة منهما واما ان زالت خرزة واحدة عن موضعها فكثيرا ما يزول وكثيرا ما يكون زوالها الى اربع جهات فالتی تزول الى خلف تسمى حدبة واما علاجها فهو ان تنظر فان كانت الحدبة قد حدثت من الصبا فلا علاج فيها ولا منها برء البتة واما التی حدثت عن سقطة او ضربة او نحو ذلك فقد ذكرتها الاوائل بضروب من العلاج بكلام طويل لا يعود اكثره بفائدة وقد اختصرت من ذلك ما يغنی قليله عن كثير مما اتوا به من تقريب المعنى وشرحی له الا انه خلاف ما بينوه وشرحوه فاقول ان الحدبة الذی يعرض من قدام فی الصدر فلا حيلة فيها ولا برء منها وكذلك التی الى الجهتين ايضا

ن: ساقيه او ذراعيه او احدهما

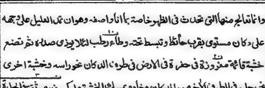

وانما نعالج منها التى تحدث فى الظهر خاصة بما انا واصفه وهو ان تمد العليل على وجهه على دكان مستوى بقرب حائط وتبسط تحته وطاء رطب لئلا يؤذى صدره ثم تصنع خشبة قائمة مغروزة فى حفرة فى الارض فى طرف الدكان نحو راسه وخشبة اخرى نحو رجليه فى الطرف الآخر من الدكان وخادم يمسك الخشبة وليكن غير موثقة فى الحفرة وخادم اخر يمسك الاخرى على تلك الهيأة ثم تلف على صدر العليل وتحت اباطه بقماط لين وثيق وتمد طرف القماط الى الخشبة التى عند راسه وتربطه فيها ثم تشد بقماط اخر فوق وركيه وفوق ركبتيه وعند عرقوبيه ثم تجمع الرباطات كلها وتربطها فى الخشبة الاخرى التى عند رجليه ثم يمد كل الخادم ويربطها فى الخشبة بالرباط ولا تزول الخشبتين من مواضعها المذكورة فيها الا انها غير موثقة كما قلنا والطبيب يضع كفيه على الخرزة بقوة حتى ترجع او يضع عليها لوحا ثم يتكى على اللوح برجليه حتى ترجع فان لم ترجع بهذا العلاج فياخذ لوحا يكون طوله نحو ثلثة اذراع ويحفر فى الحائط الذى قلنا ان يكون بقرب العليل مكانا تدخل فيه طرف اللوح ثم تضع وسط اللوح على الحدبة ويضع الطبيب رجليه على الطرف الآخر ويشد شدا جيدا يضغط الخرزة وترجع الى مكانها ان شاء الله وآن شئت ان تصنعه بالولب الذى يفتل باليد وهو ان تغرز فى الارض عند راس العليل فى آخر الدكان خشبتين وليكن بعد ما بين خشبة شبرا وقد صنع فى كل خشبة ثقبة فيها يجرى الولب وتوثق الخشب كلها فى الارض نعما حتى لا يتحرك البتة وتدخل عودا مدورا وهو الولب الذى يلوى فيه الرباط فى ثقبتى الخشبتين وفى طرفه ثقب قد اوثق فيه عود طوله شبر بها يلوى وفى الخشبتين الاخرتين مثل ذلك ثم تشد الرباطات التى شددت فى صدر العليل فى الولب الذى عند راسه والرباطات التى شدت فى ساقيه فى الولب الذى عند رجليه ثم يقف عند كل لولب خادم يفتل بيده بالمفتل الذى يلوى به الولب والطبيب يسوى

ن ١ وطاء ناعم ٢ مغروسة ٣ موثوقة فى الحفرة ٤ الحدبة

ن ٥ حتى تنضغط الحدبة ٦ او عمودا ن ٧

الحدبة على ما قلنا وهذه صورة اللولب والداكان والعليل

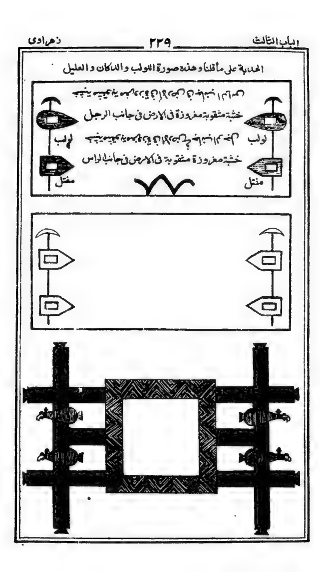

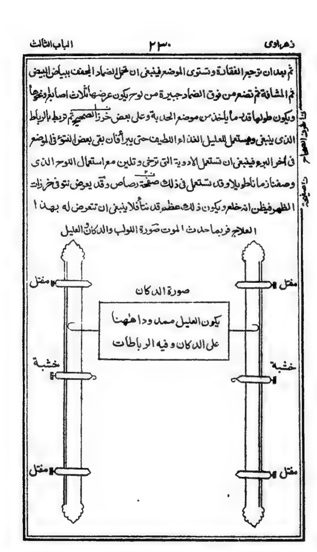

ثم بعد ان ترجبر الفقارة وتستوى الموضع فينبغى ان تحل الضماد المجفف ببياض البيض
ثم المشافة ثم تصنع من فوق الضماد جبيرة من لوح يكون عرضها ثلاث اصابع ونحوها
ويكون طولها قدر ما يلحذ من موضع الحدبة وعلى بعض خرز الصميم ثم تربط بالرباط — ن: خرز العظام
الذى ينبغى ويستعمل للعليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ فان بقى بعض النتوء فى الموضع
فى اخر البرء فينبغى ان تستعمل الادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى
وصفنا زمانا طويلا وقد تستعمل فى ذلك صفيحة رصاص وقد يعرض نتوء فى خرزات — ن: صفيحة
الظهر فيظن انه خلع ويكون ذلك عظم قد نتأ فلا ينبغى ان تتعرض له بهذا ا
العلاج فربما احدث الموت صورة اللولب والدكان والعليل

الفصل الحادی والثلاثون فی علاج الورك المفكوك

اعلم ان مفصل الورك ومفصل المنكب انما يعرض لهما الفك فقط ولا يعرض لهما ما يعرض لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتغيير ومفصل الورك ينفك على اربعة اوجه وذلك انه ينفك الى داخل والى خارج والى قدام والى خلف واكثر ما ينفك الى داخل وقلما ينفك الى قدام او الى خلف وعلامة فكه الى داخل انك اذا قربت ساق العليل الصحيحة بالمريضة يكون اطول وتكون الركبة ناتية اكثر من الصحيحة ولا يقدر ان يثنى رجله عند الاربية ويكون الموضع الذی يلی الاربية وارما من قبل ان راس الفخذ قد صار الى هناك وعلامة الذی يعرض له الفك الى خارج ان يكون اعراضه ضد هذه الاعراض وعلامة الذی يعرض له الفك الى قدام فانه يبسط ساقيه على تمام الا انه لا يثنيها من غير الم يكون فی الركبة وان رام المشی لم يقدر على ذلك الى قدام واحتبس بوله ويرم اربيته وعند المشی يكون وطيه على العقب وعلامة الذی يعرض له الفك الى خلف ان لا يبسط الركبة ولا يقدر ان يثنيها قبل ان يثنی الاربية وتكون ساقه ايضا اقصر من الاخرى والاربية مسترخية ويكون راس الفخذ عند موضع الخاصرة بينا واما رد انواع هذا الفك فهو ان تنظر فان كان الفك قديما قد ازمن بصاحبه ولم تحاول رده وبقی الى حالته فليس فيه علاج البتة فلا ينبغی ان تعرض له واما الذی فكه حدث وكان من ای نوع من الاربعة الاوجه من الفك فبادر الى تلوی المفصل وترده الى داخل والى خارج وحركه يمينة وشمالا فربما رجع ولم تحتج الى غيره من العلاج فان لم يرجع هكذا فينبغی ان تعد خادما قويا فيمد ساقه من اسفل اما بيديه واما بقماط يربط على ساقه فوق الركبة وخادما اخر يمد بيده من فوق بان يدخل يده من تحت ابطه ثم يشد بقماط الذی على اصل الفخذ وتمسك بطرف قماط اخر خادم ثالث ويكون مده اما من

قدام من ناحية الترقوة واما من خلف الى ناحية الظهر ويكون مدهم كلهم مرة واحدة
حتى يرتفع العليل بجسمه من الارض ويبقى معلقا فان هذا النوع من المد نوع مشترك
للانواع الاربعة فان رجع الفك بما قلنا والا فلابد لكل نوع مما اذكره من العلاج الخاص
اما الرد الخاص اذا كان الفك الى داخل فينبغى ان يستلقى العليل على جنبه الصحيح ثم
تصير قماطا على اصل الفخذ فيما بين راس الفخذ والموضع الذى تحت الارنبة ثم تمد
الرباط الفوق من ناحية الارنبة الى اعلى البدن الى ناحية الترقوة ثم ياخذ خادم قوى
بذراعيه ويحضن الموضع الثخين من الفخذ العليلة ويمد الى خارج مدا شديدا فانه
يرجع الى موضعه ان شاء الله وهذا النوع اسهل من سائر انواع العلاج الذى
يكون به رد هذا العضو فان تعذر عليك ولم يجب الى الدخول بهذا النوع من العلاج
البتة فينبغى ان تربط رجلى العليل جميعا بربط قوى لين على الكعبين وعلى الركبتين
ويكون بعد كل واحد من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر
من الاخرى قدر اصبعين ثم يعلق العليل من الراس من خشبة يكون فى البيت يكون
بعدها من الارض قدر ذراعين ثم تامر غلاما قويا ان يحضن راس الفخذ ويتعلق
بالعليل غلام اخر ويدفع الغلام الاخر المحتضن للفخذ بقوة فان المفصل يرجع الى موضعه
بسرعة ان شاء الله واما ردة الخاص اذا كان الفك الى خارج فينبغى ان يضطجع العليل
على الدكان على حسب ما وصفنا فى صاحب الحدبة ويشد الرباط على ساقه العليلة
خاصة وعلى صدره ثم توضع الخشبتين الواحدة عند رجليه والاخرى عند راسه ثم
توخذ خشبة زائدة وسط الدكان موثقة جدا ويلف عليها خرقة رطبة لئلا يوذى
العليل ليكون الخشبة بين فخذيه لئلا ينجذب الى اسفل عند المد ثم يمد كل خادم الى
جهته والطبيب يسوى الورك بيده فان اجابت الى الرجوع والا فضع عليه اللوح
وجلسته وكبسته على ما ذكرنا فى الحدبة سواء الا انه ينبغى ان يكون اضطجاع العليل

على جنبه الصحيحة واذا كان الخلع الى قدام فينبغى ان يمد ساق العليل بمرة و هو على
هذا الوصف نفسه على الدكان و يضع الطبيب كف يده اليمنى على الاربية العليلة
ثم يضغطها باليد الاخرى ومع ذلك يصير الضغط ممدودة الى اسفل وهو الى ناحية
الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغى ان يمد العليل الى اسفل وهو مرتفع
عن الارض بل ينبغى ان يكون موضوعا على شىء صلب كما ينبغى ان يكون ايضا
ان انفك وركه الى خارج على حسب ما ذكرنا من اضطجاعه على الوركين وهو على
وجهه والرباطات مشدودة على ما قلنا آنفا ينبغى ان يستعمل الكبس باللوح ايضا على
الموضع الذى خرج المفصل اليه ان شاء الله فاذا اكمل رجوع مفصل الورك على
ما ينبغى وعلامة رجوعه لا تخفى عليك وهو ان تمد ساق العليل فاذا رأيتهما
مستويين والعليل يقبض الساق و يبسطها من غير ضرر فاعلم انه قد رجع
العضو على ما ينبغى فحينئذ فاقرب الفخذان واحمل الضماد وشد بعمامة شدا محكما
ولا تحرك الورك الى جهة من الجهات و يلزم العليل السكون ثلثة ايام او اربعة
ثم حل الرباط والضماد وقيس الساق بالاخرى فان رأيتهما سواء فى القدر
فاعلم ان الفك قد يثبت فاطلق العليل المشى وان رأيت اشياء من الاسترخاء
فارجع وضمده وشده على شدك الاول واتركه ايضا ثلثة ايام ثم حله وتبطى
بالمشى عليها اياما حتى تقوى بها ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والثلثون فى علاج فك الركبة

الركبة تنفك الى ثلثة وجه تنفك الى داخل والى خارج و الى اسفل اعنى الى خلف
ولا تنفك الى قدام البتة وعلامة فكها ان تامر العليل ان يضم ساقه الى فخذه
وان لم يلصق بالفخذ فاعلم ان الركبة منفكة وجبر جميع وجوه فكها ان تجلس
العليل قاعدا وقد مد ساقيه ان قوى على ذلك ويجلس خادما خلفه يمسكه فى وسطه

ويلويه الى خلف قليلا ثم تجلس انت على فخذيه وتلصق ظهرك الى وجهه وتجعل رجليه
بين رجليك ثم تلزم ركبتيه بكفيك وتكبسها بين اصابعك على ركبتيه ثم تضم بكفيك
جانبى ركبتيه بقوة وخادم آخر يمد رجليه حتى يرجع بالركبة الى موضعها وعلامة رجوعها
ان يلصق الساق بالفخذ لين غير مكروهة ثم ضمها والصق الساق بالفخذ ثم اربطها
جميعا بعصابة ثلثة ايام او اربعة ثم اطلقها ولا يستعمل الا المشى القليل ايا ما حتى يقوى
ان شاء الله فان تعذر عليك رجوعها بما وصفنا والا فاستعمل المد القوى بالرباطات
التى تقدم وصفى لها فى علاج الورك حتى يرجع الى موضعه ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث والثلثون فى علاج فك الكعب

الكعب قد تزول زوالا يسيرا او قد تنفك على الكمال وفكه اما يكون الى داخل واما الى
خارج وعلامة فكه ان ترى الكعب منخفضا بارزا الى الجهة التى انفك اليها فاما
علاج زواله فيسهل رده وهو ان يمد برفق بالايدى ويسوى حتى ترجع واما علاجه
اذا انفك على الكمال فينبغى ان تجلس العليل قاعدا او يمسك خادم قوى بيديه
من خلف ظهره فى وسطه ثم تمسك انت بيدك اليمنى قدمه من اعلاها
وبيدك اليسرى من اسفل قدمه فى موضع العرقوب ثم جر القدم اليك بيدك
اليمنى نحو الساق من غير عنف تصنع ذلك مرتين كما وصفنا ثم ادفع صدر
القدم الى اسفل فى المرة الثانية وانت تجر بالعرقوب فان رجعت فى مرة
او مرتين على هذه الصفة ورايت القدم مستوية والا فاعد العمل فانه يرجع
ان شاء الله فان امتنع رجوعه بما وصفنا والا فانجم العليل على ظهره على
الارض واغرز وتدا فى الارض موثقا يجيء بين الفخذين وقد لففت عليه
خرقا لئلا تؤذى العليل ثم يضبط خادم فخذه ثم يمد خادم اخر الرجل اما بيديه
واما برباط يربطه على عنق الرجل يمد كل خادم خلاف مد صاحبه والوتد قائم

بين فخذى العليل يمسكه لئلا ينجذب جسمه الى اسفل عند المد ثم يسوى الطبيب الفك بيديه وخادم آخر يمسك الساق الصحيحة الى اسفل فان الفك يرجع بسرعة ان شاء الله فان ارجع الفك تبين لك صحة رجوعه فاحمل الضماد والمشاف وشده برباطات وثيقة واعقل القدم بالرباط الى اسفل وينبغى ان تتقى من العصب الذى يكون فوق الكعب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا فيؤذيه ثم تتركه يومين او ثلثة فان استرخى الرباط فشده ثم اطلقه فى اليوم الثالث او الرابع ويمتنع العليل من المشى اربعين يوما فان رام المشى قبل هذه المدة لم يأمن ان ينتقض عليه الفك فيستعمل عليه ويفسده ولا يقبل بعد ذلك العلاج فان عرض له ورم حار فينبغى ان تستعمل فى تسكينه ما تقدم وصفه فى غير موضع من العلاج والتطليل حتى يذهب ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع والثلثون فى علاج فك اصابع الرجل

ينبغى ان تسوى ما انفك منها بمد يسير من غير عنف وذلك ليس بعسر بل يسهل فان كان الفك فى بعض فصوص ظهر القدم فينبغى ان يجعل العليل قدمه على موضع مستو من الارض او على لوح وهو واقف كالماشى ثم قم انت وضع قدمك على ما تناتى من تلك المفصل ثم طاها بقدمك بقوة حتى ترجع ترجع فاذا استوت ولم تظهر فى الموضع نتو ثم اجعل تحت باطن قدمه لوحا يأخذ القدم كله تكون له راسان ثم تشده شدا محكما وثيقا ثلثة ايام ثم تحله وتصونه عن المشى اياما كثيرة حتى تشتد وتامن العودة ان شاء الله تع

الفصل الخامس والثلاثون فى انواع الفك الذى يكون مع جراحة او مع كسر او معهما جميعا

متى حدث شىء من ذلك ورمت علاجه وجبره فكثيرا ما تعقب بالموت ولذلك

لا ينبغى ان يقدم على علاج فى مثل ذلك الا من كان حاذقا بالصناعة طويل الدربة رفيق شفيق متان لا متهور ولا جسور وان استعمل فى الابتداء الادوية التى تسكن الاورام الحارة فقط وتسلم العليل لنقدة[١] اللهم الا ما رجوت له السلامة من العطب مع خفة المرض وظهر لك فيه بعض الرجاء فرم رده من ساعتك فى اول الامر قبل ان يحدث الورم الحار فان رجع العضو على ما اردنا فاستعمل التدبير الذى يسكن الاورام الحارة وعالج الجرح بما يصلح له من المراهم المجففة فان كان الفك مع كسر وحدث فى العظم شظايا متبرية فرم انزعها وامتسك فى ذلك ما ذكرنا من الامراض[٢] البسيطة كما تقدم فى مواضعها فتجاهد لك وتنزه نفسك من الدخول فى طريق الغرر على ما تقدمت وصيتى لك[٣] فذلك ابقى لجاهك واسلم لعرضك ان شاء الله عز وجل

١ الى القدر
٢ الاورام ٣ البله

ت م ت

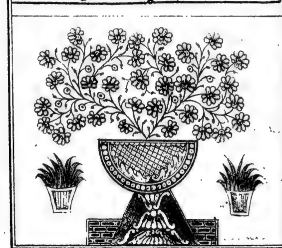

صورة ما رقّنه أسوة الأدباء ونخبة الخطباء الأديب المسمى واللبيب السميدع الهبرزى النحرير والمصرحى لتفسير العلامة المجزب في التكلامة المخضرب الفاضل الراسي مولانا محمد عبد العلى الآسى الملك

تبارك الله احسن الخالقين وصلى الله تعالى على نبيه الامين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذه النسخة العتيقة التى فرغ عن تصنيفها براع من موجز كلماته دواء الداء بل قانون الشفاء ثانى المعلم الاول فى حل ما لا ينحل وآقف الحقائق العلمية والعملية كاشف الدقائق العقلية والنقلية فاز الغاية القصوى فى وادى التحقيق وحاز قصب السبق فى وادى التدقيق مسالك الحكماء تاج الاطباء امام اهل العلوم الحكمية الحكيم ابى القاسم خلف بن العباس الزهراوى الاندلسى نهارا لثالث عشر من ذى الحجة المنتظمة فى سلك المائة الخامسة من السنهات الهجرية على صاحبها الف الف الصلوة والتحية وهى فى علم الطب من عمل اليد مع اشكال آلات الجراحة وصورهيآتها بحسن الصناعة وتعليم استعمالها على احسن منوالها لاسيما فى اخراج الجنين الميت عن البطن بنهج يسير من سهلة التدبير ونقوش نموذجاتها مثل المبضع والمشرط والمقطع والكلبتان والمقلاع والمسلط والمبجو المضغة والتولب والمكولب والتدابير بالقبض والبسط والربط والشق والمد والجدع والبط والقطع والقلع والغمز والجبر والكسر وطرق العلاج لاندمال الجراحات ليكون برؤها عاجلا وشفاؤها كاملا ولكن لم تكتحل عيون حروفها بكحل سواد الطبع الى هذا الآن بل كانت كالكبريت الاحمر فى زاوية الكتمان حاوية بانحاء الغرائب وحائزة بانواع العجائب ما مستها ايدى الانظار ولا سمعتها آذان الافكار فامتدت اعناق شوق الطلاب اليها حتى بعد التفحص البليغ والتجسس السويغ

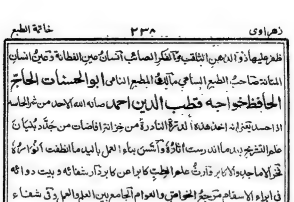

ظفر عليها ذو الذهن الثاقب و الفكر الصائب آنسان عين الفطانة و عين انسان المتانة صاحب الطبع السامي مالك المطبع النامي **ابو الحسنات الحاج الحافظ خواجه قطب الدين احمد** صانه الله الاحد من شر الحاسد اذا حسد بتعزيه اخذ هذه الدرة النادرة من خزانة افاضات من جدد بنيان علم التشريح بعد ما اندرست آثاره و اسس بناء العمل باليد ما انطفت انواره فخر الاماجد و الاكابر وارث علم الطب كابر اعن كابر ذكر شفائه و بيت دوائه في ابراء الاسقام مرجع الخواص و العوام الجامع بين العلم و العمل و في شفاء الامراض ضرب المثل استاذ الاساتذة سند الجهابذة شارح اشارات المتن الجميل من قانون شفاء العليل الطبيب النبيل و الكاتب الجليل المولوى **الحكيم محمد عبد العزيز بن الحكيم محمد اسمعيل** عم فيضهما كنهر الدجلة و بحر النيل فشمر عن ساق الجد الساعي في مطبعه النامي بطبعها و اشاعتها و كمال جهد في تصحيحها و افادتها بحيث تروق برؤيتها الابصار و تنور ظره و تنشرح منها الصدور و الخواطر بتلالأ في سماء الطروس بدورها و تلوح في سطور الاوراق زهورها ما راى احد مثلها كتابا و لا شبهها خطابا فأين الذين يقولون ان آلات الجرح و القدح كان في الصناعة الانكليزية في هذا الآن ليست عند اهل الحكمة اليونانية في سابق الزمان فتعالوا ههنا و عاينوا في هذه الصحيفة بعيون اليقظات و النبهات ان فيها صور الآلات الجراحات تجاوزت عن ثلث مائة بحسن الصناعات و لما طلع بدر تمامها و شرق شمس ختامها آرخ براعة الاديب الاسى الناسي تاريخ ختم ارتسامها

وهو هذا

حمد خلاق الاكوان	حمدا في كل الاحيان
صلى الله صلوة ابدا	على محمد لعدنان

هذا تصنيف الزهراوي ‏ ‏ في فن الطب اليوناني

ذلك طب أنه لسي ‏ ‏ إمام حذاق الأعيان

في أرض الطبع المعمورة ‏ ‏ بناه **قطب الدين** البناني

فهو الشهم البزر الندس ‏ ‏ وهو الحافظ للنشران

مصنوع عطريف نز ‏ ‏ حب حل من خلان

هذي النسخة جدا شاعت ‏ ‏ ضاءت كالبدر الصمداني

فيها للدار الطبية ‏ ‏ دفعة ناسية الشبان

فيها ابراء للفاسح ‏ ‏ فيها شفاء للدائن

فيها من أعمال الأيدي ‏ ‏ من صنع الطب اليوناني

فيها منماس مجراف ‏ ‏ فيها معيار العرفان

فيها تدبير كتوري ‏ ‏ فيها تشخيص نيوناني

فيها سكين ملقاط ‏ ‏ مكيال كيل ميزاني

فيها ابراد للحمى ‏ ‏ فيها اطفاء النيران

فيها ألوان للصفرا ‏ ‏ فيها أسباب اليرقان

فيها عضلات أعصاب ‏ ‏ أوتار ذكر الشريان

فيها إصلاح للفاسد ‏ ‏ فيها إبقاء للفاني

فيها منشار مقراض ‏ ‏ ميل مقلاع الأسنان

فيها عظم لوح قصب ‏ ‏ بل كم كيف وجدان

مضغ مفصد مشرط مبزغ ‏ ‏ آلات في أعلى الشان

مبرد منفخة مكلوب ‏ ‏ إبر عقفا الأثاني

نفس صفرا سودا بلغم ‏ ‏ كل من خلط جسماني

أفضلُ فنٍ عمّ من عطّار … صحرائی أو بُستانی
جزمٌ قدح جزن عمر … جبرُ کسرٍ للحیوان
دواءُ أمراضٍ للمرضیٰ … شفاءُ أسقامِ الإنسان
جدعٌ بطٌّ جتٌّ نعتٌ … قطعٌ قلعٌ للأسنان
فلکل الشکل الجراحی … أحسنُ أشکالِ التبیان
ما فی هذا السِّفرِ الأسنیٰ … لا فی أسفارِ النصرانی
هذا الطبُّ زهراویٌّ … فیه التشریحُ الجسمانی
حروفُهُ نجومٌ دریٌّ … سطورُهُ سمطُ العقیان

أرختُهُ قد قال الأسی
طریقُ تشریحِ الأبدان

۱۳۲۶ھ

صورۃ ما أرخہ باللغة الفارسیة ملک شعراء تلک اللسان وسید هم حضرة الخواجہ عزیز الدین اللکنوی دام مجدہ

کتابیکه خوانند زهراویش … رقم میکند خامه ام حال وے
نگاریکه بوالقاسمش نقش بست … نجا مس ماته با خط و خال وے
حکیمی که در جمع اہل کمال … چو او کس نبوده ز امثال وے
شد اشکال آلات اعمال بد … به بیننده ظاہر ز تمثال وے
کنون قطب دین حسینا فضل وبذل … که طالع شده نجم اقبال وے
بطبع چنین نسخهٔ نغز ونو … بسے خرج گشته زر ومال وے
بروشن سوادی چنان طبع کرد … که آئینہ شد حسن اجلال وے

کسے خواهد ار سال طبعش بگو
بود شرح آلات واشکال وے

۱۳۲۶ھ

عرض حال از جانب مطبع نامی

حضرات۔ خادم کو کتاب التصریف لمن عجز عن التالیف مشہور بہ زہراوی جو کہ منجملہ دیگر تالیفات و تصانیف کثیرہ حکیم ابو القاسم خلف ابن عباس زہراوی اندلسی علیہ الرحمہ کے ایک یہ کتاب بھی اعمال بالید مین مستند اور اپنی آپ نظیر ہے اسکے طبع کی اوسوقت سے تمنا پیدا ہوئی تھی جبکہ ۱۳۱۴ ہجری مین جسے بارہ سال سے زائد زمانہ ہوا مطبع نامی نے کتاب ساقی نامہ شقشقیہ مولفہ جناب مولوی سید علی صاحب طبع طباطبائی لکھنوی پروفیسر مدرسۂ عالیہ حیدرآباد دکن و نظام کالج طبع کی تھی جناب ممدوح نے کتاب مذکور مین عقلی و نقلی دلائل سے قبائح و ذمائم ام الخبائث کی بیان فرمانیکے بعد آخر کتاب مین ہمین اپنی بگڑی ہوئی حالت پر شرمناک افسوس دلائی اور کھوئی ہوئی دولت پر آٹھ آٹھ آنسو رلائی کیونکہ اسلامی حکمرکا اوس زمانہ کا حال یاد دلایا ہے جبکہ مسلمان ہی علوم و فنون قدیمہ کے ماہر اور جدیدہ کے موجد مانے جاتے تھے نیر جہان اور بہت سے علوم و فنون کے ماہرون اور موجدون کے نام گنائے ہین وہان یادش بخیر بعض کتب طب اسلامی اور انکے مصنفون کا ذکر کرکے بہم زوال نہ ہونا فرمایا

جن کتابون سے پایا طب نے رواج — جنسے شائع ہوے اصول علاج

ہے وہ قانون شیخ اور حاوی — اور تصریف ابن زہراوی

وہ حصاۃ مثانہ کا اخراج — وہ سلائی کے پھیرنے کا رواج

قابلہ کا وہ قابل تحسین — قطع کرکے نکال لینا جنین

عمل ید مین ایسے تھے اوستاد — کیے آلات سیکڑون ایجاد

محقن انبوب تو کب و مجرد — اور مشداخ و مدفع و مبرد

سب نے سیکھا ہمین سے ہے بیشک — عمل جبر و کسر و رد الفک

حکم قطعی ہین آجتک باقی — کیسا مہلک ہے نزول مستسقی

تھی کہان پہلے صنعت تعریق — ڈول جنتر نہ تھا نہ قرع انبیق

کیمیا کے ہین جسقدر اعمال — سب سے پہلے کیا ہمین نے خیال

سحق تکلیس تصفیہ تصعید — غسل تقطیر تشقیہ تجمید

کون پہلے یہ جانتا تھا بھلا — شاید اجزای آب مین ہے خلا

طائرون کو سکھائی نامہ بری
یون لگایا درختون مین جوڑا
آجتک ہین وہ او دو یہ مشہور
ابتو کچھ بھی ہین - یا نہین یاد

کی نباتات کی بھی کشت ہری
کہ نئی قسم کا ثمرہ توڑا
بیخ ریوند اور سنا کا فور
پر یہ نسخے ہین اپنے ہی ایجاد

الغرض خدا خدا کر کے سالہا سال کی تلاش کے بعد زہراوی کے دو نسخہ ایک قلمی نسخہ عالیجناب مولوی حکیم عبد العزیز صاحب دامت فیوضہ نے اور دوسرا نسخہ قدیمہ مطبوعہ بلاد غیر سنہ ۸۰۰ ہجری عالیجناب شمس العلماء مولانا مولوی محمد شبلی صاحب نعمانی ادام اللہ اظلال لطفہ نے عاریتاً تا زمان طبع مرحمت فرمایا جزاہما اللہ خیر الجزاء - ان ہر دو نسخ کو نہین آپ حضرات صحیح خیال فرمادین یا غلط مطبع نامی ذانھین نسخ پر بھروسہ کر کے کاپی کیگئی تاہم بوقت صحت کے وقت یہ خیال رکھا کہ جہان کہین منقول عنہ مین بوجہ مشکوک یا محکوک ہونے کے جس عبارت کا مطلب سمجھ مین نہ آیا بلا دخل در معقولات علی حالہ النقل کا لاصل رہنے دیا - علی ہذا صور آلات کو بھی جس صورت کا منقول عنہ مین پایا اوسی شکل کا مصور سے بنوا دینے پر اکتفا کیا - البتہ اختلاف نسخ کو حاشیہ پر اور جس مقام پر اشکال آلات کو مختلف پایا دونون شکلین متن کتاب مین بنوادین اسپر بھی مصحح کتاب نے کیا عبارت کتاب کیا ہیئت آلات ان دونون کی جہانتک منقول عنہ کی مطابقت کے ساتھ اصلاح ممکن تھی اوسے اوٹھا نہ رکھی چونکہ یہ کتاب زہراوی کے نام سے زبان زد عام تھی لہذا لوح پر یہی نام لکھا مناسب معلوم ہوا اب خاکسار کی حضرات طلبا کی خدمت مین عاجزانہ گذارش ہے کہ وہ بحالت موجودہ کتاب کے چھپ جانے کو غنیمت خیال فرماوین اگر کہین غلطی پاوین تکلیف گوارہ کر کے درست فرمالین کیونکہ صحت کتاب کے واسطے اول منقول عنہ کا صحیح و غیر مشکوک ہونا دیگر جس علم اور زبان کی کتاب ہو صرف مصحح ہی نہین بلکہ کاتب اور نگ اوس علم اور زبان کا ماہر نہو تو ناواقف بھی تو ضروری ہے اور یہ بات مشکلات سے ہے تنہا مصحح کے پوری کامیابی صحت کتاب مین نہین ہو سکتی -

ہم دوست محب قوم کے کتبخانہ مین اس کتاب کا صحیح تر نسخہ موجود ہو یا تو خود علو ہمتی کو کام فرماکر نسخہ مطبوعہ نامی کی تصحیح فرمادین یا چند روز کے واسطے عاریتاً اپنی کتاب مرحمت فرماوین تاکہ وقت طبع ثانی کام آوے -

کتاب ہذا کی فرہنگ بھی مطبع نامی نے مرتب کرائی ہے وہ بھی طبع ہو کے ہدیہ ناظرین ہو گی - انشاء اللہ تعالے

نامی پریس لکھنؤ ستمبر سنہ ۱۹۰۰ع